# حولية دائرة الآثار العامة

## المجلد السابع والثلاثون

في ذكرى
كينيث وين راسل

عمّان
١٩٩٣

المملكة الأردنية الهاشمية

**لجنة الاشراف العلمي**
الاستاذ الدكتور صفوان التل - المدير العام
الدكتور غازي بيشة
الدكتور فوزي زيادين
الدكتورة خيرية عمرو
الانسة منى زغلول - أمينة سر اللجنة

**لجنة التحرير**
الدكتورة خيرية عمرو و الانسة منى زغلول

**قيمة الاشتراك السنوي**
عشرة دنانير اردنية (للأردن)
اربعون دولاراً أمريكياً (لبقية الأقطار)

**الأراء المطروحة في المقالات لا تمثل بالضرورة رأي دائرة الآثار العامة**

تقبل المقالات حتى تاريخ ٣١ آيار من كل عام وتُرسل باسم :
**دائرة الآثار العامة**
**ص.ب : ٨٨**
**عمّان - الأردن**

# الفهرس

الموسم الثاني للتنقيبات الأثرية في الموقر: تقرير أولي.
**د. محمد وهيب**.....٥
التقرير النهائي عن نتائج التنقيبات الأثرية في منطقة الأفران الفخارية -جرش ١٩٩١.
**ربى أبو دلو**.....٢٣
دراهم نادرة وفريدة للخليفة المعتمد على الله وعمرو بن الليث الصفاري.
**عائدة نغوي**.....٢٥
تقرير أولي عن مشروع ترميم واعادة بناء المسرح الغربي في أم قيس لعام ١٩٩٢.
**وجيه كراسنة ومنذر الدهش**.....٤٥
تقرير نهائي لأعمال الترميم والصيانة في قلعة عجلون خلال الفترة الواقعة ما بين ١٠/٥/١٩٩٢ ولغاية ٣٠/٩/١٩٩٢.
**زكريا القضاه**.....٦١

# الموسم الثاني للتنقيبات الأثرية في الموقر
## تقرير أولي

اعداد: د. محمد وهيب

خلال الفترة الواقعة ما بين بداية شهر حزيران ونهاية شهر آب من عام ١٩٩٢ قام فريق من دائرة الاثار العامة باجراء حفريات ومسوحات في بلدة الموقر الى الجنوب الشرقي من عمان.[١]

وتتلخص أهداف المشروع كما يلي:

١- استكمال حفريات الموسم الاول.[٢]
٢- الكشف عن الاسوار والابراج الخارجية لقصر الموقر واعداد المخططات والرسوم اللازمه لها.
٣- البحث عن دلائل تساعد على تأريخ القصر وتتبع مراحل التواصل الحضاري خلال الفترات اللاحقة للعصر الأموي.
٤- اجراء مسوحات موسعة تشمل قضاء الموقر لاعادة كتابة تاريخ المنطقة بشكل مفصل.
٥- التمهيد للقيام باعمال الصيانة والترميم في الموقع.

### التسمية

الموقر: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد القاف وفتحها بعدها راء مهملة (البكري ١٩٥١: ١٢٨٠) واشار ياقوت الى ان الموقر موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق كان الخليفة يزيد ينزله (الحموي ١٩٨٦: ٢٢٦٠) ولفظ الموقر جاء من التوقير أي التعظيم (الحموي ١٩٨٦: ٢٢٦٠) وجاء في لسان العرب ووقَر الرجل من الوقار يقر، فهو وَقور، ألتوقير ألتعظيم والترزيْن، وَوقَرتُ الرَجل اذا عَظمته ومتوقر: ذو حُلم ورَزانة وجاء في الذكر الحكيم (وتعززوه وتوقروه) (ابن منظور د. ت: ٢٨٩-٢٩٢).

### جغرافية الموقع (شكل ١)

تعتبر منطقة قصر الموقر هضبة يبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحر ٩١٩ مترا وتحيط بها السهول الزراعية والاراضي المنبسطة من جهة الغرب والجنوب، اما المناطق الشبه صحراوية والحرّة فتحيط بها من جهة الشرق والشمال. ويسود الموقر المناخ شبه الصحراوي ويتميز بالرطوبة المتدنية والحرارة المرتفعة (كيندور ١٩٦٧: ٣٤٥) حيث تقع الموقر ضمن ما اطلق عليه المقدسي (سيف البادية وهي جبال عالية باردة معتدلة مع البادية) (المقدسي ١٩٠٦: ١٨٦) وبسبب عدم تساوي توزيع الامطار في مناطق بلاد الشام فان البادية ومن ضمنها الموقر تحصل على نصيب اقل من غيرها وذلك بسبب عدم وصول الرياح الحاملة للامطار نتيجة لتأثير الحواجز الجبلية في اعاقة حركة الرياح (كيندور ١٩٦٧: ٣٤٦) لذا فان معدل سقوط المطر يبلغ اقل من ٢٠٠ملم سنوياً (زكريا ١٩٥١: ٢٩١) والذي يؤثر بدوره على النشاط الزراعي في منطقة الموقر، بالاضافة الى ارتفاع درجات الحرارة خاصة في شهر تموز الى اكثر من ٣٦,٦ درجة مئوية وتصل الى ٤٠ درجة (Shehadeh 1985: 31) مما يؤدي الى تولد طاقة تبخير عالية قادرة على تبديد اكثر من ٢٥ ضعف من كميات التساقط (بحيري ١٩٧٣: ١٢٣) وبالرغم من ذلك فان امكانية الزراعة ليست معدومة حيث تُستغل مياه الامطار وتُزرع الحبوب (لامنس ١٩٠٨: ٧٦٥-٧٧٣) فمنطقة الموقر ليست صحراوية بدرجة واحدة لان السهوب تمتد فيها الى مساحات واسعة حيث تنمو بعض الاعشاب نتيجة سقوط الامطار، وفي نهاية موسم الشتاء تظهر العديد من المناطق وهي بقع خضراء وتكثر الشجيرات حول مجاري السيول والأودية مثل وادي الاسيمر، وتستمر احيانا طوال العام رغم معاناتها من حالة الضمور وقلة المياه، وبذلك ينطبق على الموقر ما اشار اليه النويري

---

(١) قام مدير عام دائرة الاثار العامة الدكتور صفوان التل بعدة جولات ميدانية تفقد خلالها المواقع الاثرية الواقعة شرق عمان ومن ضمنها المواقع الاثرية في الموقر حيث أوصى عطوفته بضرورة استكمال اعمال الحفر والتنقيب في منطقة القصر تمهيداً لترميمه وكذلك اجراء مسوحات اثرية موسعة لوضع خططاً للقيام باعمال ترميم للمنشآت المائية مثل البرك والاحواض الاثرية للافادة منها، وقد تم تشكيل فريق ضم في عضويته كل من يزيد عليان وجهاد هارون مفتشي آثار، وقام باعمال الرسم والمساحة سامي العبادي وساعده على الدعجة، وشارك من قسم التصوير سالم الدعجة وخليل عبد الهادي وزكريا عطيات. بالاضافة الى عدد من الكفاءات الفنية والعلمية وتم تكليف د. محمد وهيب بالاشراف على اعمال التنقيب.

(٢) اشرف قسم الحفريات في دائرة الاثار العامة على اعمال التنقيبات الاثرية للموسم الاول عام ١٩٨٩، راجع النجار وآخرون ١٩٨٩؛ Najjar 1989.

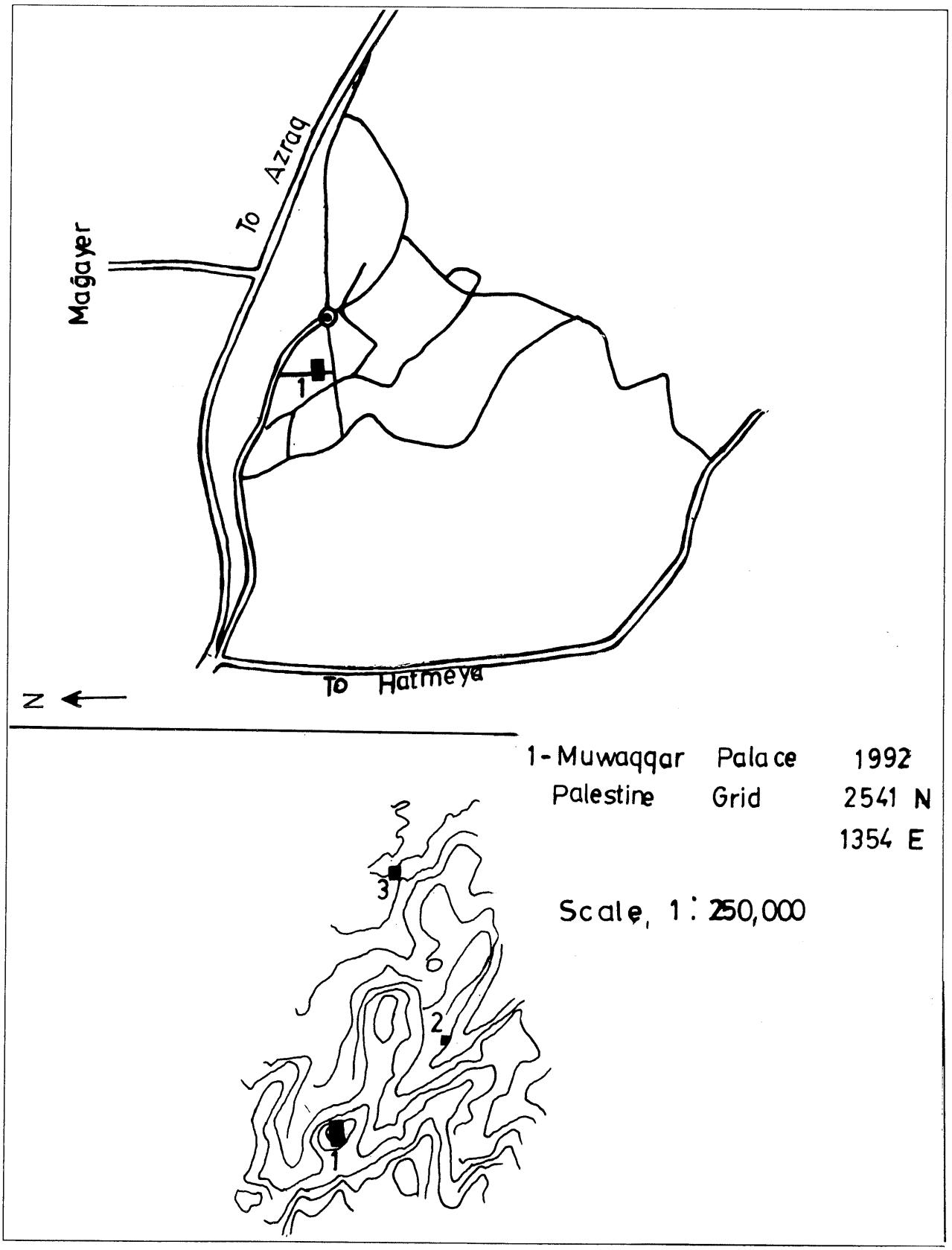


شكل (١) خارطة المواصلات وخارطة كنتورية لمنطقة قصر الموقر.

(ت ٧٢٢هـ) من أن "قانون البلاد الشامية مبني على نزول الغيث ووقوع الامطار في ابانها واوقات الاحتياج اليها" (النويري د. ت: ٢٥٥) ومما يميز منطقة الموقر عن غيرها من المواقع هو الاهتمام الملحوظ بالمنشآت المائية مثل الاحواض والبرك والابار والصهاريج حيث يتضح مدى أهمية مياه الامطار في منطقة مثل الموقر اذ تشكل المصدر الرئيسي لكل من الانسان والنبات والحيوان.

## الموقر في العهد الاموي

من خلال استعراض المصادر التاريخية الأولى نجد ان الموقر كانت تحظى بمكانة رفيعة واهتمام واضح زمن الامويين وخاصة زمن الخليفة يزيد[٣] كما حظيت بمكانة لدى الشعراء والادباء ومعروف ان الخلفاء الامويين اهتموا بالشعراء وجذبوهم الى بلاطهم واغدقوا عليهم العطايا الوفيرة حتى اصبحوا صحف بني أميه ورواة اعمالهم لذلك نلحظ ورود الموقر في العديد من ابيات القصائد الشعرية التي قيلت في مناسبات مختلفة مما أعطى الفرصة لدراسة اوضاع المنطقة خلال العصرين الأموي والعباسي حيث عكس شعرهم مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ونورد هنا بعض هذه الابيات الشعرية التي قيلت في مديح يزيد.

فقد ذكرت الموقر في شعر جارية يزيد حبابه (الاصفهاني ١٩٦٠: ١٣٣)[٤] وذكرها جرير في مدح يزيد (جرير ١٩٦٤: ١٦٥-١٦٦)[٥] كما ذكرها كثير عزه في مدح يزيد (كثير ١٩٧١: ٣٤٤)[٦] وكذلك الفرزدق في مديح يزيد وأمه عاتكه (الفرزدق ١٩٦٠: ٣٤٦)[٧] كما ذكرها الاحوص الانصاري (علي ١٩٨١: ٣٦٠-٣٦٦). وكان ليزيد مولّى وهو الوليد بن محمد الموقرى مُولي يزيد بن عبد الملك من اهل الموقر (الحموي ١٩٨٦: ٢٢٦) وذكر الهمذاني ان قبائل سليح كانت تسكن في الموقر (الهمذاني ١٩٦٨: ٣١٩-٣٣٤).[٨]

## الدراسات السابقة

حَظى قَصر المُوقر على اهتمام العديد من الرحالة والمستكشفين الذين توافدوا على المنطقة خلال نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن الحالي، وقد تفاوت اهتمامهم ما بين الاشارات العابرة الموجزة احيانا والمقتضبة وما بين الوصف التفصيلي لما هو ظاهر على سطح الارض وعمل بعض الرسوم الاولية. واستمر الاهتمام بالمنطقة حتى الوقت الحالي. ويتضح ان الاهتمام بقصر الموقر كان ناتجا عن وقوعه بالقرب من القصور الصحراوية الاخرى، حيث اقترن الحديث عنه ضمن الحديث عن القصور الاموية المجاورة مثل أخرانة وعمرة، ومن أهم المصادر والمراجع التي ذكرت الموقر:

Musil 1902; 1907; Brünnow and Domaszewski 1905; Herzfeld 1910; Jaussen and Savignac 1922; Sauvaget 1939; 1947; Hamilton 1946a; b; Stern 1946; Mayer 1946; Creswell 1969; King 1989; Carlier 1989; Northedge1989.

كما حظي قصر الموقر بالالتفات من طرف الباحثين العرب خلال النصف الثاني من هذا القرن حيث تعرضوا للقصر ضمن الحديث عن مجمل القصور الصحراوية الاخرى: العابدي ١٩٥٨؛ ١٩٧١؛ العدوي ١٩٦٣؛ طوقان ١٩٦٩؛ ١٩٧٩؛ بيشه ١٩٧٤؛ ١٩٨٩؛ ١٩٩٢؛ زيادين ١٩٧٧؛ خريسات ١٩٨٦؛ النجار ١٩٨٩.

## نتائج التنقيب الاولية (شكل ٢)

من خلال اعمال التنقيب تمكنا من رسم مخطط عام للقصر وخاصة الجدران الخارجية والتي توضح ان

---

(٣) هو يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاصي ابن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى ابو خالد القرشي الأموي امير المؤمنين، وأمه عاتكه بنت يزيد بن معاويه. بويع له بالخلافة بعد عمر بن عبد العزيز في رجب سنة احدى ومائه وحكم أربع سنين وشهرا. ورد عنه حبه للترف والمجون والانفاق وتعسف في فرض الضرائب وجبايتها لسد النقص في بيت المال (الدوري ١٩٨٨: ١٢-١٤؛ كرد ١٩٣٤: ١١٤).

(٤) نَظَرتُ رَجاءَ بالمُوقَرِ أنْ أرى أكاريسَ يَحتلون خاخا فَمُنشدا

(٥) أنى تَحنُ إلى المُوقر بَعدمَا فَنيَ العَرائكُ والقصائدُ داراُ

وقال: هَل مِثلُ حاجَتِنا إليكُم حاجة أو مِثلَ جارِي بِالمُوقرِ جارُ

وقال: أشاعت قُريشٌ للفرَزدَقِ خزيَة وَتلكَ الوُفودُ النازلونَ ألمُوقرا

(٦) سَقا اللهُ حياً بالمُوَقرِ دارُهُمْ إلى قَسطَلِ ألبلقاءِ ذاتِ المَحارِب

وقال: يَزُرنَ على تَنائيه يَزيداً بأكنافِ المُوقَرِ والرَقيم

وقال: جَزىَ اللهُ حياً بالمُوَقرِ نضرة وجادتْ عَليه الرائحاتُ الهَواتِكُ

(٧) فإنْ مُنى النَفسِ ألتي أقبلتْ بِها وَحلَ نُذوري أنَ بَلغتُ ألمُوَقرا

(٨) قبيله سليح من نصارى العرب ورد ذكرها ايضا ضمن الجيش الرومي الذي تصدى لحملة القائد خالد بن سعيد الذي ارسله الخليفة ابو بكر الصديق لفتح تيماء.

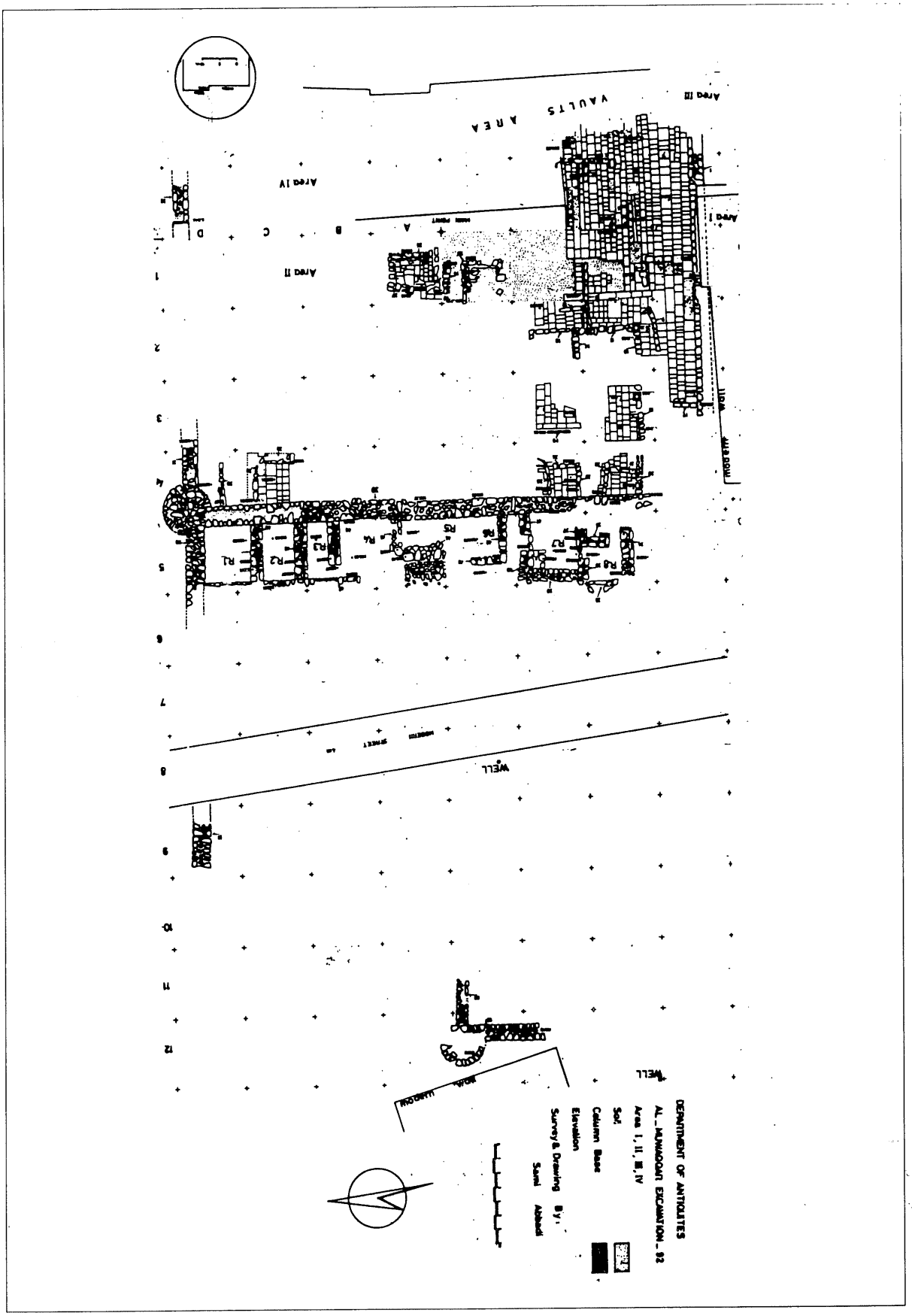


شكل (٢) مخطط عام للقصر.

مخطط القصر ذو شكل مستطيل تبلغ قياساته من الشمال الى الجنوب ٣٨ مترا ومن الشرق الى الغرب ٦٥ مترا دون الواجهة الحجرية التي اضيفت لاحقا امام العقود، حيث ان الجانب الشرقي للقصر يستند على عشرة عقود اقيمت لتسوية سطح الارض الذي يميل باتجاه الشرق، اما الجدران الخارجية الرئيسية المكتشفة فهي على النحو التالي:-

**الجدار الشمالي** (شكل ٢ رقم ٥٠، شكل ٣، اللوحة١أ)

بني من مدماكين من الحجارة المشذبة ملء الفراغ بينهما بحجارة صغيرة استخدم الملاط في تثبيتها، يبلغ عرض الجدار ١١٢سم وطول الجزء المكتشف منه ١١ مترا، ويزداد عرض الجدار بالقرب من البرج الشمالي ليصبح ١٣٥سم، بلغ اقصى ارتفاع له ١٢٠سم، غطى الجانب الداخلي من الجدار بالقصارة وقد تم اجراء حفرتين اختباريتين في المنطقة (IV) المربع (D1) والمنطقة (II) المربع (D9) أظهرت امتداد الجدار الشمالي في كلا الاتجاهين الشرقي والغربي، وعند منتصف الجدار الشمالي اقيم برج داعم (buttress) عند نقطة التقاء الجدار الشمالي مع الجدار رقم ٣٣، يبرز على حافة الجدار الشمالي بشكل نصف دائري ويبلغ نصف قطره ١٦٥سم. تم ملء الفراغ الداخلي بحجارة متوسطة الحجم غير مشذبة رصت باستخدام الملاط، ولم يكتمل الحفر للمستويات السفلى لهذا البرج.

**الجدار الغربي** (شكل ٤)

تم اجراء حفرتين اختباريتين في المنطقة (I) المربعين (A11/A12) حيث كشف عن جدارين بنيا من مدماكين من الحجارة المشذبة ملء الفراغ بينهما بحجارة صغيرة ومتوسطة مثبتة بالملاط ويبلغ عرض الجدار رقم ٥٢، ١١٥سم وطول الجزء المكتشف منه ٦,٥٠م، اما الجدار رقم ٥٣، فيبلغ عرضه ٩٠سم وطول الجزء المكتشف منه ٣م، وظهر مدماك واحد من الجدارين بلغ ارتفاعه ٤٠سم، وعلى الطرف الخارجي للجدار رقم ٥٣ اقيم برج نصف دائري بني من حجارة مشذبة ومدكوكة باستخدام الملاط ويبلغ نصف قطره ١٦٥سم.

**الجدار الجنوبي** (لوحة ١ب)

بني من مدماكين من الحجارة المشذبة وملء الفراغ بينهما بحجارة صغيرة استخدم الملاط في تثبيتها، اقيم هذا الجدار على الصخر البكر، ويبلغ عرضه ١١٥ سم وطول الجزء المكتشف منه ١٨,٥٠م بقي منه مدماكان ثابتان في مكانهما بلغ ارتفاعهما ٨٠سم، ويتوسط الجزء المكتشف من الجدار بوابة تؤدي إلى الفناء الداخلي يبلغ عرضها ١٩٠سم يحف بهامن كل جانب بروازين نصف دائريين، وقد اغلقت هذه البوابة في فترات لاحقة بحجارة غير مشذبة متوسطة الحجم مخلوطة بالطين. ومن أجل تسهيل عملية وصف المظاهر المعمارية المكتشفة تم تقسيم مخطط القصر الى قسمين القسم الغربي (A) والقسم الشرقي (B) واعتبر الجدار رقم ٣٣ الجدار الفاصل بين القسمين.

**القسم الغربي( A)** (شكل ٢)

يعتبر الجدار رقم ٣٣ من أهم المظاهر المعمارية لكونه يقسم القصر الى جزئيين حيث بني من مدماكين من الحجارة غير محكمة التشذيب، ملء الفراغ بينهما بحجارة متوسطة وصغيرة استخدم الملاط في تثبيتها، بلغ عرضه ١٤٥سم وطول الجزء المكتشف منه ٣٢م، ويبلغ اقصى ارتفاع له ٢,٢٠م تم تغطية وجهيه بقصارة ما زالت أجزاء منها محتفظة بمعالمها الرئيسية، وعلى طول امتداد هذا الجدار بنيت مجموعة من الغرف واعتبر هذا الجدار الحد الشرقي لها بينما اعتبر الجدار رقم ٤٧ الحد الغربي حيث لم يكشف عن كامل عرضه ويبلغ طول الجزء المكتشف منه ١٧م، وارتفاعه ٧٠سم، ومن هذه الغرف:-

**الغرفة الاولى:** يعتبر الجدار رقم ٥٠ الحد الشمالي لها ويشكل الجدار رقم ٤٩ الحد الجنوبي لها ويبلغ عرضه ٩٠سم وطوله ٣م، وتبلغ مساحة الغرفة ٣,٣٠م X ٤م، طليت الجدران الداخلية للغرفة بطبقتين من القصارة عثر على قطع القصارة وبقايا مكعبات فسيفسائية بالاضافة الى بعض الحجارة المنحوتة بشكل متقن ربما كانت تمثل أجزاء من نوافذ القصر العليا المتهدمة، اما ارضية الغرفة فكانت من التراب الرمادي اللون، ويتم الدخول الى الغرفة من خلال بوابة في الجدار الغربي للغرفة يبلغ عرضها ٩٥ سم وارتفاعها ١,٤٠م وقد اغلقت في فترة لاحقة بحجارة غير مشذبة والطين المخلوط بالقش.

**الغرفة الثانية:** يعتبر الجدار رقم ٤٩ الحد الشمالي لها ويتم الدخول للغرفة من خلال البوابة الجانبية المبلطة

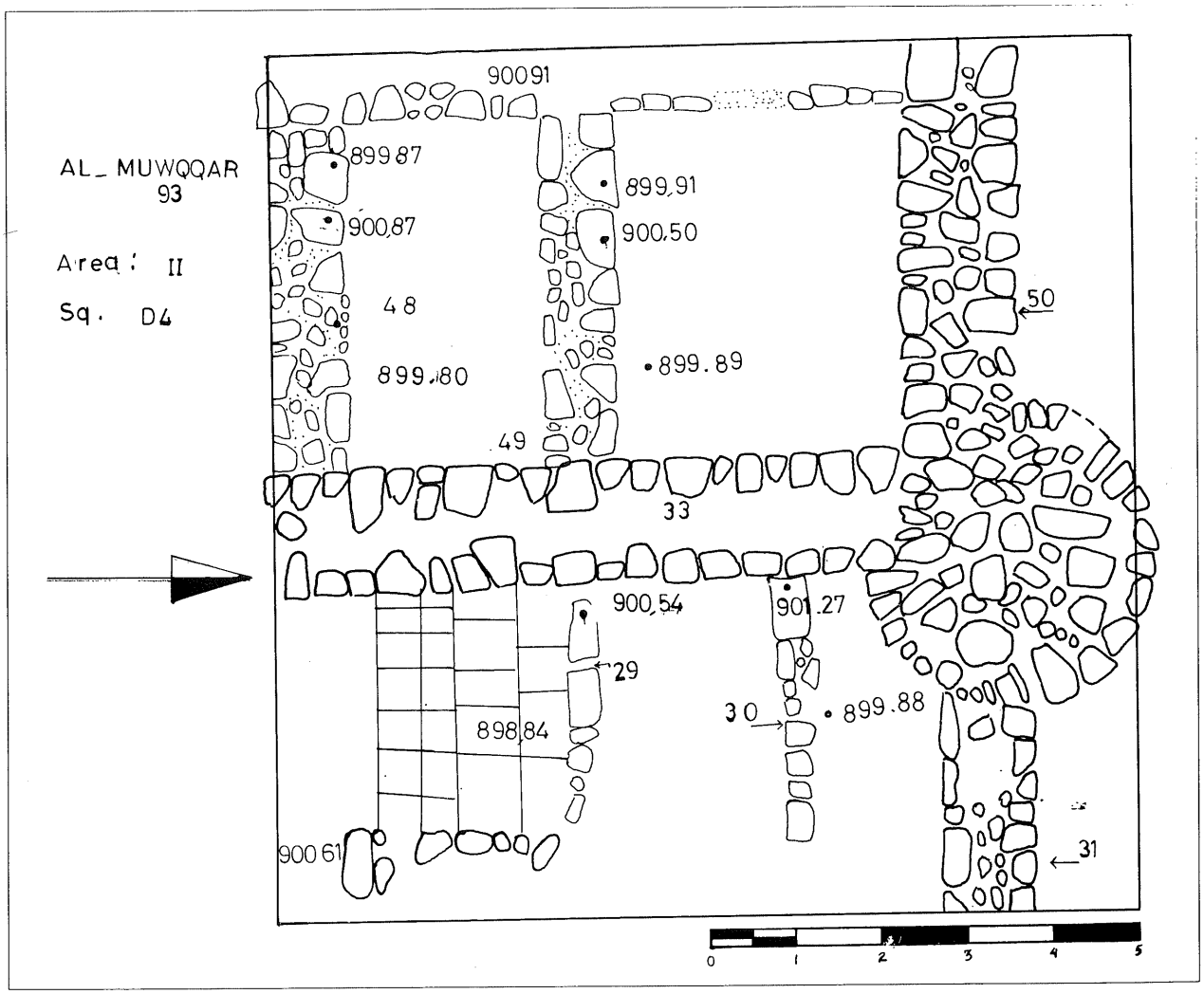


شكل (٣) البرج الشمالي والجدار الشمالي للقصر.

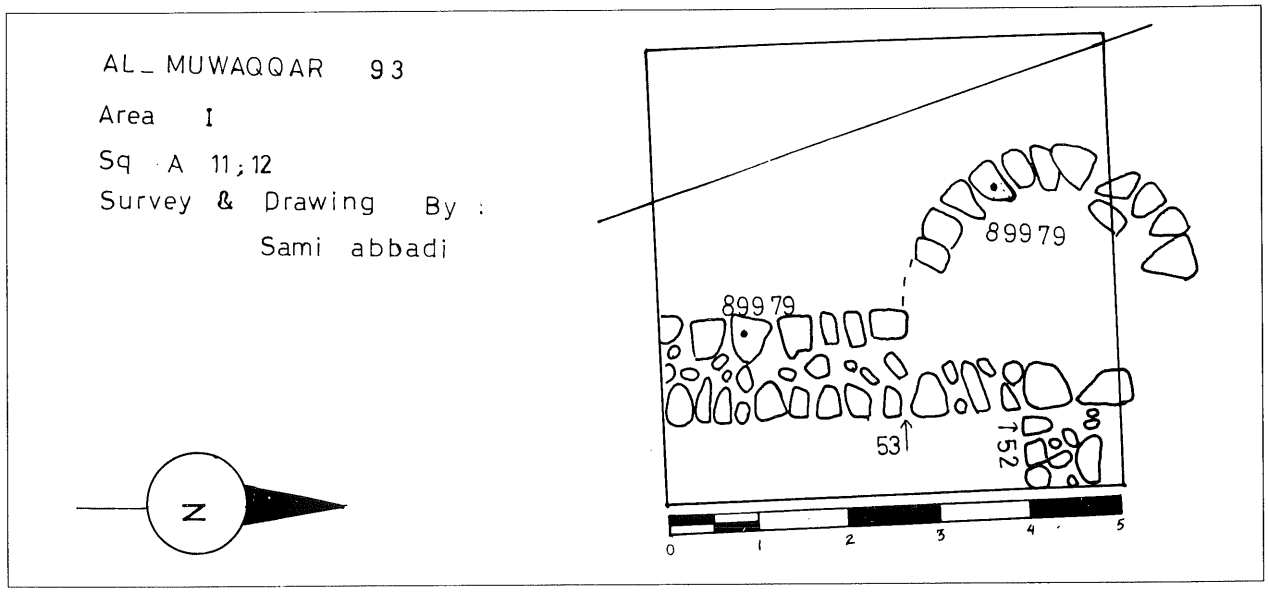


شكل (٤) البرج الغربي لقصر الموقر.

برقائق حجرية يبلغ عرضها ٩٥سم ويشكل الجدار رقم ٤٨ الحد الجنوبي ويبلغ عرضه ٩٥سم، طوله ٣م ارتفاعه ١م وتبلغ مساحة الغرفة ٣٠ ,٢م X ٤م، الجدران الداخلية مطلية بطبقتين من القصارة وكشف عن أجزاء من طبقة القصارة الثالثة ملونة باللونين الاحمر والاسود وكذلك قطع جصية منحوت عليها أشكال زخرفية نباتية، أرضية الغرفة مغطاة بطبقة من الفسيفساء الغير ملونة ما زالت محتفظة بمعالمها بالرغم من الدمار الناتج عن تساقط حجارة الجدران والطابق العلوي عليها.

**الغرفة الثالثة:** يشكل الجدار رقم ٤٨ الحد الشمالي ويتم الدخول اليها من خلال البوابة الجانبية المبلطة برقائق حجرية يبلغ عرضها ٩٠ سم، اما الجدار رقم ٤٦ فيعتبر الحد الجنوبي ويبلغ عرضه ٩٠سم وطوله ١٠ ,٣م وتبلغ مساحة الغرفة ٥٠ ,١م X ٤م، طليت جدرانها بطبقتين من القصاره. تتكون أرضية الغرفة من الرمل الصلب المخلوط مع المونة ذات سطح ناعم مازال جزء منها في الجانب الشرقي من الغرفة، تبلغ سماكتها ٨سم وكشف اسفلها عن مكعبات فسيفسائية محطمة كانت تشكل الارضية الاصلية.

**الغرفة الرابعة:** يعتبر الجدار رقم ٤٦ الحد الشمالي، ويتم الدخول للغرفة من خلال البوابة التي يبلغ عرضها ٩٠سم، بينما يشكل الجدار رقم ٤٥ الحد الجنوبي للغرفة وعرضه ٩٠سم وطوله ٣م تبلغ مساحة الغرفة ٥٠ ,٣م X ٤م، غطيت جدران الغرفة بطبقتين من القصاره تظهر على سطحها دلائل ترميم واصلاح في فترات لاحقة. تتكون أرضية الغرفة من طبقة من الرمل الصلب المتماسك المخلوط مع الشيد ما زال جزء منها في الزاوية الشمالية الشرقية، كشف في طبقات هذه الغرفة عن مكعبات فسيفسائية ملونة مثبتة بكتل جصية بالاضافة الى قطع من الجص مثبتا بها بقايا الواح زجاجية ذات لون اخضر ربما تمثل بقايا زخارف النوافذ العليا للقصر، وكشف ايضا عن قطع من الطبقة الجصية الثالثة الملونة التي كانت تزين جدران القصر بالاضافة الى كسر زجاجية ومعدنية من البرونز والحديد.

**الغرفة الخامسة:** يشكل الجدار رقم ٤٥ الحد الشمالي، وقد تعرضت الغرفة لاعمال اضافية لاحقة تمثلت باقامة الجدار رقم ٤٤ في منتصف الغرفة، حيث بني من حجارة صوانية وكلسية غير مشذبة بشكل غير منتظم من عدة صفوف. يبلغ عرضه في المداميك العلوية ١٢٠سم وطول الجزء المكتشف منه ٣م بينما ارتفاعه ٨٥ ,٢م وعلى ارتفاع ١م من ارضية الغرفة تم تغطية الفراغ الناتج امام الجدار برقائق حجرية، بينما ترك فراغ خلف هذا الجدار وبين الجدار رقم ٣٣ لمسافة ٦٠ ,١م وتتكون أرضيته من التراب الناعم وغطيت جدرانه بطبقتين من القصاره، وربما يشكل هذا الجدار بقايا برج اقيم في فترة لاحقة للعصر الاموي. كشف في طبقات الغرفة عن بقايا مكعبات فسيفسائية ملونة واجزاء من طبقة الجص الثانية وبعض الكسر الزجاجية.

**الغرفة السادسة:** لم يظهر امتداد الجدار الغربي رقم ٤٧، بسبب الدمار الذي تعرضت له الغرفة المتمثل ببناء جدارين من الحجارة الغير مشذبة من صفين فوق ارضية الغرفة المغطاة بطبقة فسيفسائية ملونة مثلت عليها اشكال خطوط متقاطعة هندسية ما زالت محتفظة بمعالمها برغم الدمار الذي سببه الجدار رقم ٤٢ وعرضه ٦٠سم وطوله ٤٠ ,٣م والجدار رقم ٤٣ وعرضه ٦٠سم وطوله ٢م، عثر على بقايا طبقتين من القصارة في حالة تهتك شديد على واجهة الجدار رقم ٣٣ وكشف في طبقات الغرفة عن اجزاء من طبقة القصارة الثالثة وبعض الكسر الزجاجية.

**الغرفة السابعة:** يتم الدخول اليها عبر بوابتين تقع الاولى في منتصف الجدار الشمالي حيث غطيت ارضية البوابة برقائق حجرية ويبلغ عرض البوابة ٩٠سم بينما يبلغ عرض الجدار رقم ٤٠، ٩٠سم وطوله ٢م ويكمّل هذا الجدار جدار اخر رقمه ٤١ يبلغ عرضه ٨٠سم وطوله ٥٠ ,١م ويشكل الجداران معا الحد الشمالي للغرفة. وتقع البوابة الثانية في منتصف الجدار الجنوبي غطيت ارضيتها بطبقة من البلاطات الحجرية عرضها ٨٠سم ويحفها عن الجانبين الجدار رقم ٣٨ عرضه ٨٠سم وطوله ٥٠ ,١م والجدار رقم ٣٧ عرضه ٨٠سم وطول الجزء المكتشف منه ٤٠ ,١م. غطيت جدران الغرفة بطبقتين من القصارة في حالة تهتك شديد، وفي الزاوية الشمالية الغربية للغرفة كشف عن صفين من الحجارة يشكلان بناء صغير مربع الشكل عند اتصالهما بالجدارين رقم ٣٩ و٤٠. وعلى أرضية الغرفة كشف عن مكعبات فسيفسائية غير صالحة وكسر حجرية رقيقة صغيرة ناتجة عن تشذيب الحجارة، مما يشير الى ان البقايا الناتجة عن عملية تشذيب الفسيفساء والحجارة تستخدم لاغراض تسوية

أرضيات الغرف قبل اضافة الطبقة الفسيفسائية.

**الغرفة الثامنة:** يشكل الجداران رقم ٣٧ و ٣٨ الحد الشمالي ، وما بين الجدارين رقم ٣٧ و ٣٤ اقيمت بوابة عرضها ٨٠سم تؤدي الى غرفة صغيرة ، يشكل الجدار رقم ٣٧ حدها الشمالي ، اما الجدار رقم ٣٤ فيبلغ عرضه ٩٠سم وطول الجزء المكتشف منه ٣م ، الجدار رقم ٣٥ يشكل الحد الغربي للغرفة ويبلغ عرضه ٩٠سم وطول الجزء المكتشف منه ٢٠ ,٢م ، طليت جدران الغرفة بطبقتين من القصارة وكشف في طبقات الغرفة عن بعض الكسر الزجاجية والحديدية. غطيت الارضية بطبقة من الفسيفساء الغير ملونة ما زالت محتفظة بمعالمها الرئيسية.

**المنطقة I المربعات( A1, B1-B4, C1-C4, D1-D3)**

تم الكشف في هذه المنطقة عن العديد من المظاهر المعمارية وخاصة الجدران حيث بلغ عددها ثلاثون جداراً تشكل اجزاء من بقايا غرف وساحات . من هذه الجدران ١٨ جداراً متجه شرق-غرب و١٢ جداراً شمال-جنوب تم بناء معظمها من صف واحد من الحجارة الجيرية الهشة غير المشذبة . بلغ متوسط عرض هذه الجدران ما بين ٣٠-٦٠سم وارتفاعها يتراوح ما بين ٤٠ - ٢٨٠سم ، دعم بعضها بحجارة صغيرة على احد جانبيها ، ولم يستخدم الملاط في بنائها او في تزيين جدرانها.

**قواعد الاعمدة** :- تم الكشف عن ثلاث قواعد للاعمدة منحوتة من الحجر الكلسي الصلب غير مزخرفة ربما كانت تحيط بالفناء الداخلي عبر البوابة الجنوبية ، وتبلغ قياسات القواعد ٥٥X٥٥سم وتبعد القاعدة الاولى عن الجدار الجنوبي ٤٠ ,١م ، اما القاعدة الثانية فتبعد ٤٠ ,٨م ، والقاعدة الثالثة تبعد ١٤م على استقامة واحدة ، وقد استخدمت القواعد في فترات لاحقة كأساسات اقيم فوقها جدران من الحجارة الجيرية ومن هذه الجدران :-

الجدار رقم ٦ يبلغ طوله ٤٠ ,٣م ، الجدار رقم ٧ ويبلغ طوله ٧٠ ,١م حيث يتصل هذا الجدار بالجدار رقم ٦ ليشكلا معا زاوية قائمة ، كما ويتصل بالجدار الجنوبي للقصر.

الجدار رقم ٨ يبلغ طوله ٥٠ ,٤م بحيث يشكل الحد الشمالي للساحة التي يحدها من الغرب الجدار رقم ١١ الذي يبلغ طوله ٨٠ ,٣م ويحدها من الجنوب الجدار رقم ٩ وطوله ٢٠ ,٣م . ويشكل الجدار رقم ٨ الحد الجنوبي لغرفة مستطيلة الشكل يحدها من الغرب الجدار رقم ١٣ وطوله ٣م بالاضافة للجدار رقم ١٤ وطوله ٢٠ ,١م بينما يحدها من الشرق الجدار رقم ١٢ ويبلغ طوله ٨٠ ,١م. ويشكل الجدار رقم ١١ الحد الشرقي لغرفة مستطيلة الشكل يعتبر الجدار رقم ١٤ حدها الشمالي والجدار رقم ١٠ حدها الجنوبي.

الجدار رقم ١٧ ويبلغ طول الجزء المكتشف منه ٧٠ ,١م يحده من الشمال الجدار رقم ١٨ الذي يبلغ طول الجزء المكتشف منه ٨٠ ,٣م وبالاتجاه غربا يمتد الجدار رقم ٢٠ ويبلغ طوله ٧٥ ,٢م والذي بدوره يتصل بالجدار الفاصل رقم ٣٣، ويشكل الجدار رقم ٢١ ويبلغ طوله ٨٥ ,١م الحد الشرقي للغرفة بينما يشكل الجدار رقم ٢٢ وطوله ٤٠ ,٢م الحد الشمالي لها. وما يميز هذه الغرفة هو العثور على بقايا كتابة بالحبر الاسود على الطبقة الثالثة من القصارة على واجهة الجدار رقم ٣٣ الذي يشكل الحد الغربي للغرفة، وتمثل بقايا الكتابة محاولة غير مكتملة لكتابة آية الكرسي.

كشف عن غرفة أخرى يشكل الجدار رقم ٢٣ وطوله ٤ ,٢م الحد الجنوبي لها، بينما الجدار رقم ٢٤ وطوله ٦٠ ,١م فيشكل الحد الشرقي لها، ويتم الدخول اليها من بوابة يبلغ عرضها ٣٥سم تقع بين الجدار رقم ٢٤ والجدار رقم ٢٥ الذي يبلغ طوله ٥٠ ,٢م يشكل بدوره الجدار الشمالي للغرفة، ومن بين حجارة هذا الجداركشف عن حجر مزخرف بنحت بارز لاشكال نباتية ربما كان يشكل افريزاً يزين اطار القصر في الطابق العلوي حيث تم اعادة استخدامه ضمن الجدران في فترة لاحقة بعد تهدم القصر، كما استخدم ايضا حوض ماء منحوت من الحجر الكلسي طوله ٧٠ سم وعرضه ٥٠ سم ضمن اساسات هذا الجدار.

أما الجدار رقم ١٩ فبلغ طوله ٦٠ ,١م ولا زالت اغراض بنائه غير واضحة. وبالاتجاه نحو وسط هذا الجزء من القصر كشف عن الجدار رقم ١٥ طول الجزء المكتشف منه ٣م وكشف بجوار الجدار عن تنور دعم من الجانب الشمالي بالجدار رقم ١٥ ومن الشرق والغرب بمجموعة من الحجارة الكلسية، ويبلغ قطر التنور ٦٠سم وعمقه ٥٠سم بني من الصلصال الصلب ذو لون احمر داكن فوق بلاط القصر، وله ثقب في القاعدة في الجهة الغربية الجنوبية، وعثر بداخل التنور

على كتل من خبث الحديد وكسر فخارية مخلوطة مع بقايا رماد كثيف تدل على استعمال التنور، الذي تم بناؤه في فترة لاحقة بعد تهدم القصر، لاغراض صهر الحديد الى الشمال. من الجدار رقم ١٥ تم الكشف في مربعات هذه المنطقة عن بقايا كسر زجاجية وقطع حديدية وقطع من الفسيفساء ملتصقة بكتل من الجص ربما كانت ساقطة من الطابق العلوي، بالاضافة للكشف عن بقايا تمثل جزءا من قناة مياه منحوتة من الصخر الكلسي، تشكل جزءا من نظام تصريف المياه الذي كان مستخدماً في الطابق العلوي من القصر (لوحة ١جـ).

**المنطقة II المربعات (A1, C4, D4)**

يبلغ متوسط عرض الجدران في هذه المنطقة حوالي ٦٠سم تم الكشف عن الجدار رقم ٢٦ ويبلغ طول الجزء المكتشف منه ٢,٨٠م وهو يشكل الحد الشرقي لغرفة بينما يعتبر الجدار رقم ٢٧ وطوله ١,٩٠م الحد الغربي لها، وبالاتجاه نحو الجزء الشمالي الغربي في هذه المنطقة تم الكشف عن الجدار رقم ٢٨ وطول الجزء المكتشف منه ٣,٣٥م وهو يشكل الحد الشرقي لغرفة بينما يشكل الجدار رقم ٢٩ الحد الشمالي لها وطول الجزء المكتشف منه ٢,٩٠م، ويشكل الجدار رقم ٣٣ الحد الغربي لنفس الغرفة ويبلغ ارتفاع هذا الجدار الذي اقيم فوق بلاط الارضية حوالي ٢,٦٥م. ومما يميز هذه الغرفة الكشف عن تاجيه عمود مزخرفة باشكال نباتية بالاضافة الى قاعدة وجزء من عمود غير مزخرف تمثل بقايا متهدمة من اعمدة القصر المزخرفة التي كانت تزين القصر الاموي.

**المنطقة III المربعات (B1-B2, C1-C2, D1-D2)**

تركز العمل في الجزء الجنوبي-الشرقي في هذه المنطقة فوق سطح العقود، حيث كشف عن عدد من الجدران متوسط عرضها ٤٥سم ومنها الجدار رقم ٤ وطوله ٣م ويوازيه الجدار رقم ٥ وطوله ١,٦٠م، ويتجه هذا الجدار ليتصل بالجدار رقم ٢ ويبلغ طوله ٣,٧٠م ليشكلا معا زاوية قائمة بموازاة الجدار رقم ٣ وطوله ١,٣٠م. ومن المرجح ان الفراغ الناتج بين الجدارين رقم ٤/٥ كان يستخدم كممر يوصل الى الفناء الداخلي، كما كشف عن تجاويف غائرة في سطح البلاط فوق العقود تمثل تجاويف لقواعد أعمدة لم يعثر عليها، التجويف الاول تعرض للخراب واصبح نافذاً الى داخل العقد وبذلك يحتاج الى مزيد من الدراسات المقارنة للتأكد من حقيقته ويبعد هذا التجويف عن الجدار الجنوبي مسافة ١,٣٠م وقياساته ٧٥X٥٠سم والى الشمال الشرقي من التجويف الاول وعلى بعد ٤م من الجدار الجنوبي تم الكشف عن تجويف اخر تبلغ قياساته ٥٥X٥٥سم وعمق التجويف ماثله على الجوانب، والى الشمال من هذا التجويف على نفس الاستقامة تم الكشف عن تجويف اخر يبعد عنه مسافة ٣,٨٥م تبلغ قياساته ٥٥ X٥٥سم وعمق ١٠سم مازالت بقايا الملاط ماثلة على جوانب التجويف.

**أرضيات القصر**

**الجزء الشرقي:** البلاط الحجري (لوحة ٢أ)- يستند هذا الجزء على العقود وقد غطيت سقوف الاقبية بالبلاط الحجري الذي يشكل أرضية القصر ما بين الجدارين الرئيسيين الشمالي والجنوبي وما بين الجدار رقم ٣٣ وحتى العقود، وقد صنعت حجارة البلاط من الصخر الكلسي الصلب الغير نافذ وتم بناؤه بشكل هندسي منتظم ضمن صفوف طولية تتجه شرق-غرب واستخدم الملاط في تثبيتها وشذبت جوانبها بشكل دقيق تعكس مدى الابداع المعماري بحيث لا تسمح للمياه بالتسرب للاسفل، وتتراوح قياسات البلاط ما بين ٣٠-١٠٠سم طولاً و ٣٠-٧٠سم عرضاً و ١٢-٢٠سم سماكة وتتراوح الوانه ما بين الابيض المائل الى الاصفر والوردي. وقد تعرض البلاط لاعمال تخريب خاصة في منطقة العقود نتيجة التهدم واقامة المنشأت اللاحقة فوقه، واستخدامه في المباني المجاورة الحديثة.

**الجزء الغربي:** الفسيفساء - يمتد هذا الجزء ما بين الجدار الشمالي رقم ٥٠ والجدار الغربي رقم ٥٣ والجدار رقم ٣٣. فقد كشف أن معظم أرضيات المربعات مرصوفة بالفسيفساء الملونة وغير الملونة كما عثر على كتل من الجص ملتصقة بالمكعبات الفسيفسائية الملونة ربما تكون ساقطة من الطابق العلوي للقصر، وقد مثلت الخطوط والاشكال الهندسية كعناصر زخرفية على الفسيفساء الملونة وقد تعرضت بعض الارضيات الفسيفسائية لاعمال التخريب في الفترات اللاحقة مثل سقوط حجارة الطابق العلوي والجدران عليها وازالة بعضها واستبداله بارضيات من

الجص بالاضافة لبناء جدران حجرية عليها.

**الزخارف الجدارية الجصية**

كشفت التنقيبات عن المستوى الفني وما كان يتحلى به قصر الموقر من الجمال وروعة الزخارف الجصية التي كانت تزين جدران القصر ونوافذه ومداخله بحيث تتكون طبقات القصارة على النحو التالي:

**الطبقة الاولى:** تتكون من الجص الخشن المخلوط بحبيبات الرمل والفحم ورصعت برقائق حجرية صغيرة ناتجة عن عمليات تشذيب حجارة القصر وذلك لتكسبها متانة، وتبلغ سماكة الطبقة ٣-٤سم ويميل لونها الى الرمادي والوظيفة الرئيسية لهذه الطبقة هي ملء الفراغات الناتجة بين حجارة الجدران وتسوية سطحها لاضافة طبقة اخرى.

**الطبقة الثانية** (لوحة٢ب): تتكون من الجص المخلوط مع الفحم وحبيبات صغيرة من الرمل وتبلغ سماكتها ١-٢سم، وقد تم اضافة تحزيزات غائرة في سطح الطبقة بعمق نصف سم على شكل حرفV باللاتينية وعلى شكل خطوط عمودية تتكرر على جوانب الجدران الداخلية في القصر، الا ان هذه الخطوط العمودية تتخذ مساراً افقياً على ارتفاع ٣٠سم من الارضية بما يشكل اطاراً لارضية الغرف مما يرجح ان طلاء الجدران يكون سابقاً لاعمال ارضيات القصر، ويبلغ طول التحزيز الواحد ٥-٦سم ولهذا التحزيز وظيفة وهي زيادة تماسك الطبقة الثانية مع الاولى وايجاد مسطح قابل للتماسك مع الطبقة اللاحقة.

**الطبقة الثالثة:** وتتكون من الجص الناعم الملمس ذو لون أبيض مخلوط مع قطع صغيرة من الفحم والاخشاب ويبلغ سماكتها ١-٥ ,١سم، وقد عثر على بقايا من هذه الطبقة على الجانب الشرقي من الجدار رقم ٣٣ اما القطع التي عثر عليها بين طبقات التراب في القصر تتراوح الوانها ما بين الاحمر الداكن والفاتح والالوان الاسود، الاصفر، الابيض مثلت عليها اشكال خطوط هندسية متعددة، كما عثر على قطع من الجص مثبت بها قطع من الواح زجاجية ربما كانت تمثل بقايا نوافذ القصر المتهدمة.

**اسباب التراجع الحضاري**

يعزى الدمار الذي اصاب قصر الموقر الى الزلازل والهزات الارضية التي اصابت المنطقة وخاصة في الاعوام ١٣٠هـ/ ٧٤٧-٧٤٨م و١٣١هـ/٧٤٨-٧٤٩م (السيوطي ١٩٧١: ٢٤) وكذلك في القرنين ٣-٤هـ/ ٩-١١م (غوانمة ١٩٩٠: ١٧-٢٢)، ولكن لماذا لم تتأثر القصور الاموية الاخرى بفعل الزلازل بنفس الدرجة التي أصابت قصر الموقر رغم انها لا تبعد كثيرا عن الاخير؟

ان الجانب الهام الذي لا يمكن اغفاله هو الاحداث السياسية التي شهدتها تلك الفترة وخاصة ما بعد عام ٧٥٠م اثر قيام الدولة العباسية وانهيار الحكم الاموي وما اعقبه من عدم الاستقرار وانتشار الفتن والثورات منذ حكم الخليفة مروان الثاني (٧٤٤-٧٥٠م) وما بعدها (العدوي ١٩٦٣: ٧٦٥-٧٧٣) حيث قام اهل الشام خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين بالثورات ضد السلطة العباسية مما ادى الى تراجع في الناحيتين الاقتصادية والسياسية بالاضافة الى انتقال مركز الخلافة الى بغداد، والذي بدوره كان له اكبر الاثر على الموقر الذي كان يمثل احد المواقع الاموية الهامة في البادية والتي تعتبر اماكن تواجد وانتشار القبائل المشهود لها بالولاء للحكم الاموي مثل قبائل القيسية التي ثارت عام ٧٥٠-٧٥١م وقام العباسيون بالقضاء عليها (يحيى ١٩٩٢: ٣) ولا يخامرنا شك بأن العباسيين ابتدأوا حكمهم بتدمير منازل الامويين وقصورهم بطريقة مباشرة باستخدام القوة واخرى غير مباشرة بالاهمال حيث بدأت عمائر الامويين تتعرض للعبث والخراب نتيجة عدم الاهتمام بها، وما يؤكد هذا ما أورده المقدسي من ان العباسيين هدموا أسوار مدينة دمشق حجراً حجراً ( المقدسي ١٩١٦: ٧٢). كما ان خصوم الامويين كانوا يخططون لتحطيم العمائر الاموية حتى قبل انهيار الحكم الاموي حيث ثار يزيد بن المهلب في عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك وقال كلمته المشهورة (اني لأرجو ان أهدم دمشق حجرا حجرا) (مؤلف مجهول، د. ت : ٦٨) كما ان العباسيين استصفوا املاك الامويين، وهذا الذي دفع والي دمشق للكتابة الى الخليفة المهدي يعلمه ان منازل الامويين وعمائرهم ستهلك وان الرأي في بيعها، فانه اذا طال أمرها اندرس اثرها (ابن عساكر ١٩٨١: ٣٩) بل ان الشعراء اشاروا الى ما آلت اليه عمائر الامويين من خراب ودمار بحيث لا تبقي شاهدا على عظمة الامويين الماضية (لامنس ١٩٠٨: ٧٧٢) ومن

خلال مراجعة النصوص الادبية ورد ذكر الموقر ضمن المواقع التي فاخر العباسيون بتدميرها، حيث اشار الشاعر ابو نخيلة في مدحه ابي العباس السفاح بعد مقتل مروان بن محمد بقوله:

وأمست الأنبارُ داراً تُعمَر وَخُرِبَتْ منَ الشَـــام أدُورُ
حمصٌ وبابُ التين والمُوقرُ ودُمرت بَعدَ إمتناعٍ تَدمُرُ

(الاصفهاني ١٩٦٠: ٣٨٥-٣٨٦؛ داوود والقيسي ١٩٨٢: ٢٤٣). مما يشير الى الدمار الذي تعرضت له الموقر رغم ما أبدته من مقاومة، ولعل هذا يقودنا الى استعراض دور القبائل القيسية التي تواجدت في الموقر، حيث ان البلقاء ومن ضمنها الموقر كانت من مناطق نفوذهم زمن خلافة سليمان بن عبد الملك الذي لم يكن على علاقة وطيدة بهم مما دفع يزيد بن عبد الملك في ذلك الوقت للتوسط لدى الخليفة لصالحهم ولتحسين العلاقة (ابن الاثير ١٩٦٥: ٥٧) كما ان الخليفة عمر بن عبد العزيز حاول الحد من نفوذهم في البلقاء والمناطق المجاورة، الا ان يزيد بن عبد الملك وبعد اعتلائه عرش الخلافة قرّب القبائل القيسية واعتمد عليها واختار عماله منها وجعل من الموقر مكانا خاصا لاقامته، واستبعد بذلك القبائل اليمانية بسبب دعمها لثورة ابن الاشعث (الطبري ١٩٦٧: ٦٠٤-٦٠٥) ولما قامت الثورة على الامويين بقي أهل البلقاء ومنهم القيسية على ولائهم للامويين بل وأرسلوا الجند الى دمشق لنجدتهم ضد العباسيين (الطبري ١٩٦٧: ٤٤٣) ولعل هذا ما أثار نقمة العباسيين ودفعهم الى تدمير الموقر مركز القبائل القيسية التي قاومت بشدة وذلك لقوتها وحجم نفوذها حيث استمرت في دعم الثورات المناهضة للعباسيين مثل ثورة الحبيب بن مرة الثقفي (ابن الاثير ١٩٦٥: ٤٣٢-٤٣٣) ولزيادة الضغوط على القبائل القيسية قام العباسيون بتعيين علي بن صفوان بن سلمه الاراشي سيد قضاعة الشام على البلقاء وتجاهل قيس رغم قوتها ونفوذها (العسقلاني ١٩٤٠: ٥٨٧) واستمر عدم استقرار الاوضاع في الموقر زمن الخليفة هارون الرشيد وتعرضت للخراب زمن المأمون (١٩٨هـ/ ٨١٣م) حينما قام الفديني سعيد بن خالد مدعيا الخلافة واغار على قبائل القيسية وفتك بهم وتعصب لاهل اليمن و كان مناهضا للعباسيين الذين لاحقوه الى ان احتمى في زيزياء ثم حسبان ولم يلجأ الى الموقر رغم وقوعها على خط تراجعه من الفدين الى زيزياء، كدليل محتمل على انها كانت ما تزال تحت نفوذ القبائل القيسية التي لم يكن على وفاق معها (الحموي ١٨٦٨: ٨٩٥) وبالاجمال فان الموقر بشكل عام والقصر بشكل خاص قد تعرضت للتدمير على فترات متلاحقة منذ انهيار الحكم الاموي وحتى بدايات القرن الحالي.

## الخلاصـــة

من خلال أعمال الموسم الثاني للتنقيبات الاثرية في موقع قصر الموقر، توصل الفريق الى الكشف والتعرف على الاسوار الخارجية وجزء من النظام الدفاعي على الجدارين الشمالي والغربي للقصر، واتضح ان قصر الموقر يتكون من قسمين: الشرقي حيث يرتكز على العقود واستخدمت فيه الاعمدة والتيجان والافاريز المزخرفة بالاشكال النباتية والهندسية، كما غطيت ارضيته بالبلاط الحجري، اما القسم الغربي فقد غلب عليه الطابع الفني من حيث استخدام الزخارف الجصية الملونة والزجاج، وغطيت ارضيته بالفسيفساء العادية والملونة ذات الاشكال الهندسية، وعكست اساليب العمارة في القصر مدى الابداع المعماري الفني الاموي. وفي فترة لاحقة بعد انهيار الحكم الاموي في بلاد الشام اعيد استخدام ما تبقى من القصر خلال فترة الحكم العباسي، حيث اغلقت البوابة الجنوبية للقصر وغيرها من المداخل الفرعية داخل القصر واضيفت جدران ورصفت ارضيات بعض الغرف بالجص والرقائق الحجرية التي عكست باسلوب عمارتها وفنها تراجعا ملموسا.

ومن خلال تفحص ودراسة اولية للفخار الذي عثر عليه خلال هذا الموسم فانه يمكن تأريخه الى فترة ما بعد عام ٧٥٠م مع الاخذ بعين الاعتبار التواصل الحضاري واستمرار الاستيطان البشري على اعتبار ان العباسيين الذين حلوا محل بني امية قد ساروا في اثرهم في كثير من انظمتهم وتقاليدهم ولم يبادروا بخلق اساليب جديدة في مجال الحرف والصناعات وخاصة حرفة صناعة الفخار التي استمرت بنفس التقنيات والاساليب، الامر الذي يؤكد مدى الحاجة الى القاء الضوء على اواخر الدولة الاموية وبداية الدولة العباسية وخاصة العصر العباسي الاول.

وفي مطلع بدايات هذا القرن تعرض القصر والمباني الملحقة به لمزيد من اعمال التغيير والتشويه تمثلت

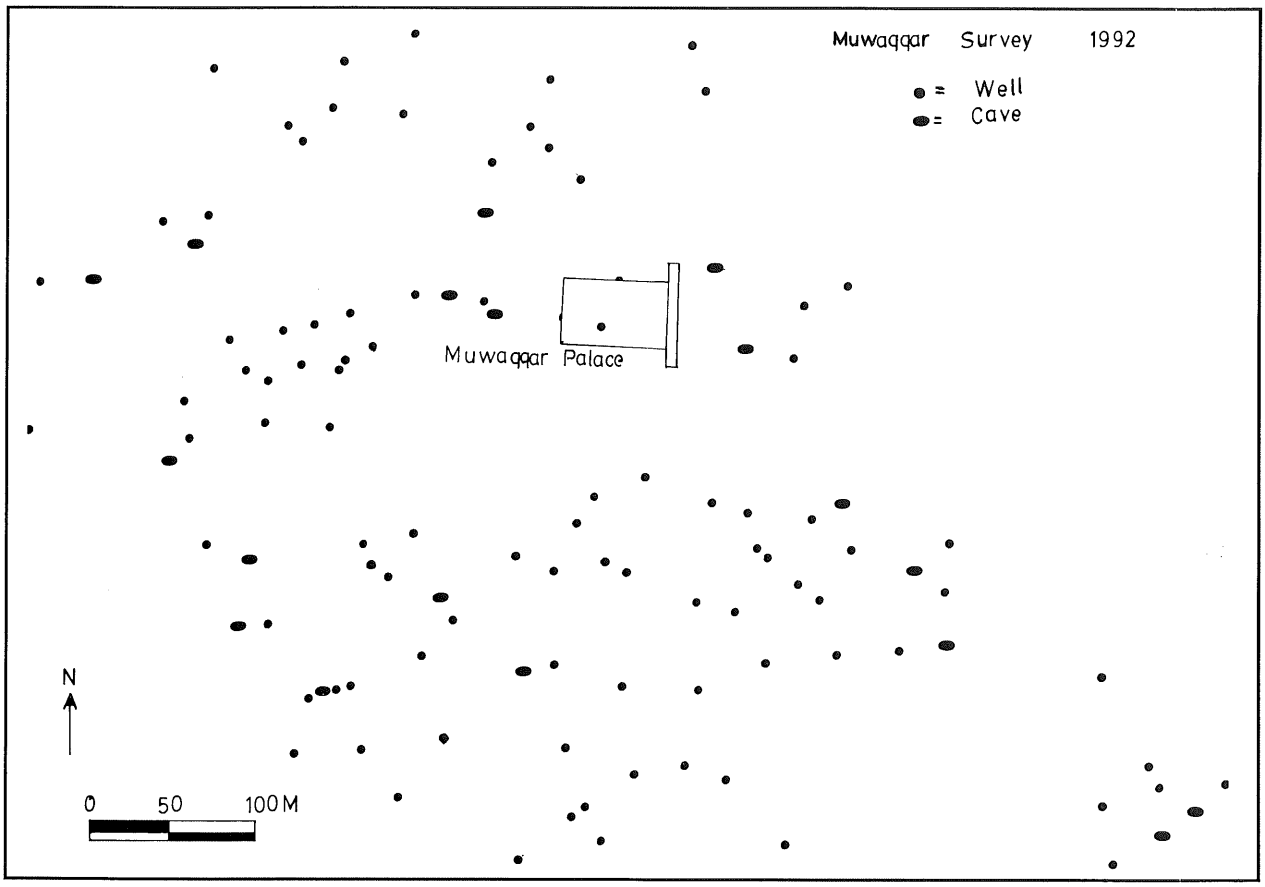


شكل (٥) اماكن انتشار الآبار والكهوف حول قصر الموقر.

بأنشاء الافران في منتصف الجزء الشرقي من القصر الذي يستند على العقود، ولحقت بالعقود مزيد من اعمال التخريب حيث تهدمت العقود رقم ٣ و٤ و١٠ تماما وسقط سقف العقد رقم ١،[٩] ولحق بالجدارين الشمالي والجنوبي مزيد من الخراب بسبب اعمال البناء الحديثة، وتم شق طريقاً معبداً مخترقاً وسط القصر.

**موجز أعمال المسح الاثري** (شكل ٥)

قام فريق العمل باجراء مسوحات موسعة في بلدة الموقر والقرى المحيطة بها. امتدت المساحة الجغرافية التي شملها المسح من قرية الحاتمية جنوباً والمعاير شمالاً ورجم مبارك شرقاً والنقيرة غرباً، حيث استخدمت خرائط ذات مقياس ١:٥٠,٠٠٠ المزودة باحداثيات فلسطين ونظام ميركاتور العالمي UTM واتبع اسلوب المسح ذو المسارب المستطيلة وتم جمع اللقي السطحية واجراء الرسوم والمخططات اللازمة

وترجع المكتشفات في تاريخها الى الحقب التاريخية التالية:-

١- العصر الحجري القديم.
٢- العصر الحجري الحديث.
٣- العصر الروماني.
٤- العصر الاموي.
٥- العصر العباسي.

وتتراوح المكتشفات في طبيعتها ما بين:

١- برك مياه
٢- آبار مياه
٣- احواض صغيرة (سيح)
٤- محافير ترابية مفردها (محفور)
٥- بقايا ابنية متهدمة
٦- محاجر قديمة
٧- كتابات
٨- صوان متناثر على السطح

(٩) ارقام العقود المذكورة هنا تتجه من الشمال نحو الجنوب.

٩- فخار متناثر على السطح ) (Waheeb, fc).

ومما له علاقة بقصر الموقر تم الكشف عن نقش مكتوب بالخط الكوفي الغائر غير المنقط على لوح حجري كلسي طوله ١١٢سم وعرضه ٣٢سم وجد على واجهة منزل يقع شرق القصر ويحتوي على خمسة سطور تتضمن آية الكرسي (لوحة ٢جـ).

مما يميز النقش هو تاريخه الذي نقش بالارقام وارجع الى ١٣٧هـ اي ما يعادل ٧٥٤م، ولما كان هذا النقش منقولا من قصر الموقر، بالاضافة الى تعرض تاريخه للتشويه بسبب وجود تشقق في زاوية النقش فان التاريخ المذكور غير نهائي ويقع ضمن فترة خلافة المنصور العباسي حيث قام عبد الله بن علي بثورته على المنصور ونتج عن ذلك اعادة البلقاء اداريا الى جند دمشق وتعيين عبد الله بن سليمان بن عبد المطلب عليها. ويعتبر هذا النقش اقدم النقوش المحتويه على تاريخ مكتوب بالاحرف الهنديه (محادثه شخصيه مع د. غازي بيشه).

د. محمد وهيب
دائرة الاثار العامة

## المراجع العربية والمعربة

ابن الاثير، الشيباني
١٩٦٥ **الكامل في التاريخ** ، ج٥ + ٦. بيروت: دار صادر.

الاصفهاني، ابي الفرج
١٩٦٠ **كتاب الاغاني**، ج٢. بيروت: دار الثقافة، وج١٥، مؤسسة جمال للطباعة والنشر.

ابن عساكر، ابو قاسم بن الحسين
١٩٨١ **تاريخ مدينة دمشق**، ج٣٨. دمشق: مجمع اللغة العربي.

ابن منظور، ابي الفضل
د. ت. **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.

بحيري، صلاح الدين
١٩٧٣ **جغرافية الاردن**، ط١. عمان: مطبعة الشرق.

البكري، عبد العزيز
١٩٥١ **معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواقع**، ٣ اجزاء. القاهرة: مطبعة التأليف والترجمة والنشر.

بيشه، غازي
١٩٧٤ **القصور الاموية في الاردن**. عمان: دائرة الاثار العامة.
١٩٨٩ مناهضة الصور وتشويهها في ضوء الارضيات الفسيفسائية المكتشفة في ام الرصاص. **المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام في العهد الاموي**: ٤٨٦-٤٩٨. عمان: الجامعة الاردنية.

جرير، ابن عطية
١٩٦٤ **ديوان جرير**. بيروت: دار صادر.

الحموي، ياقوت
١٩٦٥ **معجم البلدان**، ج٣. طهران : منشورات مكتبة الأسدي.
١٩٨٦ **معجم البلدان**، ج٥. بيروت: دار صادر.

خريسات، محمد
١٩٨٦ البلقاء من الفتح الاسلامي وحتى نهاية القرن الثالث الهجري. **دراسات تاريخية** ٢٢/٢١: ٤٩-٨٥.

داوود، سلوم؛ القيسي، نوري
١٩٨٢ **شخصيات كتاب الاغاني**. بغداد: المجمع العلمي العراقي.

الدوري، عبد العزيز

١٩٨٨ **العصر العباسي الاول، دراسة في التاريخ السياسي والاداري والمالي**، ط٢. بغداد: مطبعة التفيض.

زكريا، وصفي

١٩٣٠ **المفكرة الزراعية**. دمشق: مطبعة الترقي.

١٩٥١ **الريف السوري**، ج١. دمشق: دار ابيان.

السيوطي

١٩٨١ **كشف الصلصة عن وصف الزلزلة**. المغرب: مطبعة محمد الخامس.

الطبري، ابو جعفر بن جرير

١٩٦٧ **تاريخ الرسل والملوك**، ج٦+ ٧، ط٢. مصر، دار المعارف.

العابدي، محمود

١٩٥٨ **القصور الاموية**. عمان: مطابع الشركة الصناعية.

١٩٧١ **عمان في ماضيها وحاضرها**، ط١. عمان.

العدوي، ابراهيم

١٩٦٣ **الامويون والبيزنطيون**، ط٢. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

العسقلاني، ابن حجر

١٩٤٠ **الاصابة في تمييز الصحابة**، ج٢. المطبعة المشرفية.

علي، احمد اسماعيل

١٩٨٤ **تاريخ بلاد الشام**. بيروت.

غوانمة، يوسف

١٩٩٠ **الزلازل في بلاد الشام في العصر الاسلامي واثرها على المعالم العمرانية**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الفرزدق، هشام بن صعصة

١٩٦٠ **ديوان الفرزدق**، ج١. بيروت: دار صادر.

كثير، بن عبد الرحمن

١٩٧١ **ديوان كثير عزة**. تحقيق احسان عباس. بيروت: دار الثقافة.

كرد، علي

١٩٣٤ **الادارة الاسلامية في عز العرب**. القاهرة.

كيندور، ج.

١٩٦٧ **مناخ القارات**، ج١. بغداد: مطبعة الحكومة.

المقدسي، ابي بكر البشاري

١٩٠٦ **احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم**، ط٢. ليدن: مطبعة بريل.

المقدسي، مطهر بن طاهر

١٩١٦ **البدء والتاريخ**، ج٢. بيروت: مكتبة الخياط.

النجار، محمد؛ عازر، حنان؛ قسوس، رلى

١٩٨٩ تقرير اولي عن نتائج التنقيبات الاثرية في بلدة الموقر. **حولية دائرة الاثار العامة** ٣٣: ٥-١٢.

النويري، شهاب الدين

د. ت. **نهاية الارب في فنون الادب**، ج٢. القاهرة: دار الكتب المصرية.

الهمذاني، محمد بن الحسن بن يعقوب

١٩٦٨ **صفة جزيرة العرب**. ليدن: مطبعة بريل.

لامنس، هنري

١٩٠٨ المذكرات الجغرافية في الاقطار السورية. **مجلة المشرق** ١٠: ٤٥٨.

يحيى، عبد الوهاب

١٩٩٢ حولية ثيوفانيس، مصدران بيزنطيان عن تاريخ بلاد الشام في العهد العباسي. **المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ**

**بلاد الشام في العصر العباسي**، تحرير محمد البخيت ومحمد العبادي. عمان: الجامعة الاردنية ١-٢٣.

مؤلف مجهول

١٩٧١ **اخبار الدولة العباسية وفيه اخبار العباس وولده**. تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي. بيروت: دار الطليعة.

## المراجع الاجنبية

Carlier, P.

1989 Qastal al-Balqa: An Umayyad Site in Jordan. Pp. 104-140 in R. Schick and M. Bakhit (eds), *The Fourth International Conference on the History of Bilad al-Sham During the Umayyad Period*, Vol. II. English section. Amman: University of Jordan.

Creswel, K.

1969 *Early Muslim Architecture*, Vol. I Part II. Oxford: Clarendon Press.

Ghazi, B.

1989 Qasr Mshash and Qasr Ayn al-Sil: Two Umayyad Sites in Jordan. Pp. 81-104 in R. Schick and M. Bakhit (eds), *The Fourth International Conference on the History of Bilad al-Sham During the Umayyad Period*, Vol. II. English section. Amman: University of Jordan.

King, G.

1989 The Umayyad Qusur and Related Settlements in Jordan. Pp. 71-81 in R. Schick and M. Bakhit (eds), *The Fourth International Conference on the History of Bilad al-Sham During the Umayyad Period*, Vol. II. English section. Amman: University of Jordan.

Najjar, M.

1989 Abbasid Pottery from el-Muwaqqar. *ADAJ* 33: 305-322.

Northedge, A.

1989 The Umayyad Mosque of Aman. Pp. 140-164 in R. Schick and M. Bakhit (eds), *The Fourth International Conference on the History of Bilad al-Sham During the Umayyad Period*, Vol. II. English section. Amman: University of Jordan.

Shehadeh, N.

1985 The Climate of Jordan in the Past and Present. Pp. 25-39 in A. Hadidi (ed), *Studies in the History and Archaeology of Jordan*, II. Amman: Department of Antiquities.

Waheeb, M.

fc El-Muwaqqar Archaeological Survey (MAS). *ADAJ*.

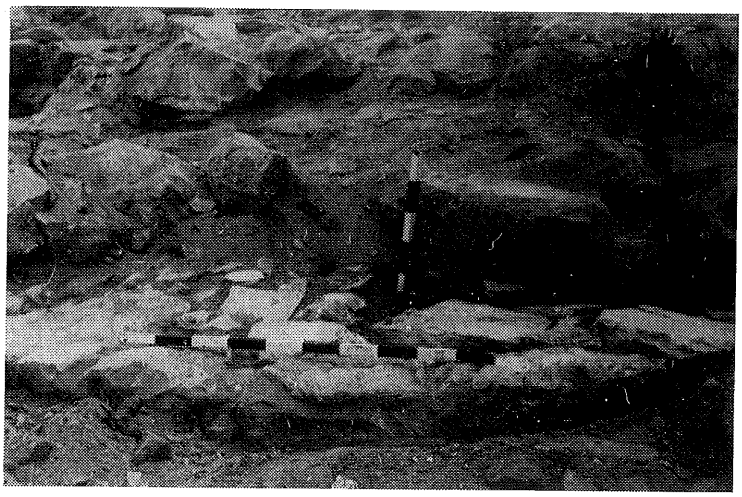

أ. البرج الشمالي.

ب. جانب من البوابة الجنوبية.

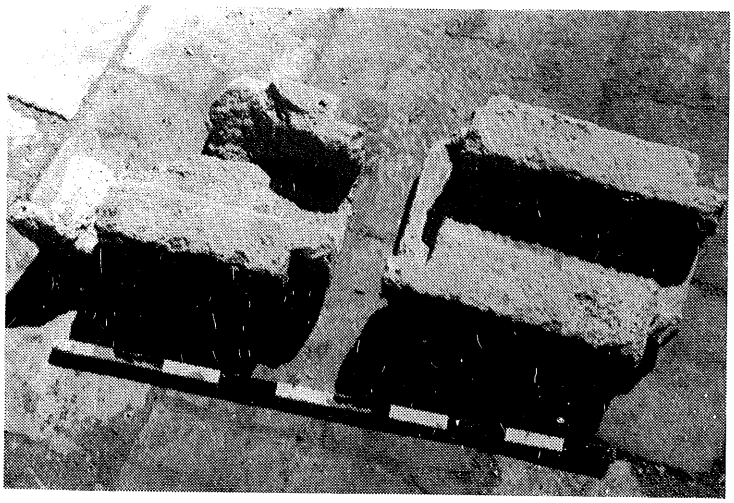

جـ. بقايا قناة حجرية كانت تستخدم في القصر.

أ. البلاط الحجري في الجزء الشرقي من القصر.

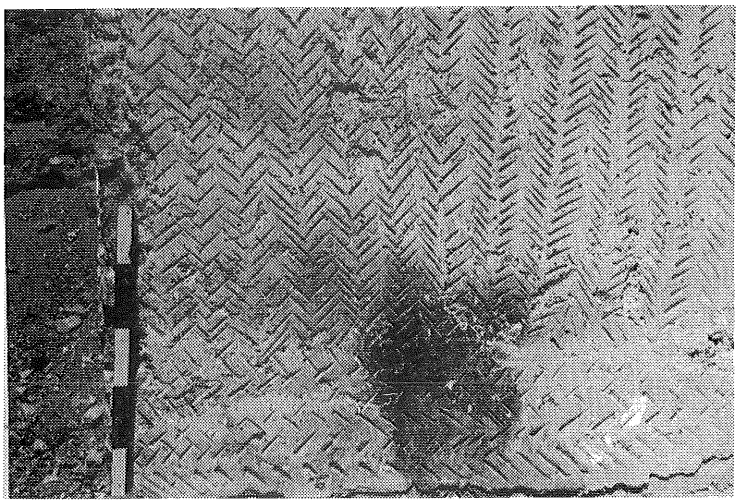

ب. طبقة الزخارف الجدارية الجصية الثانية.

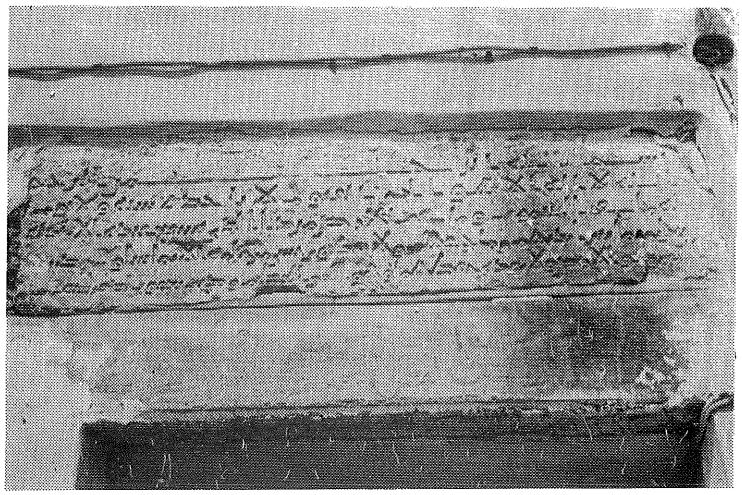

جـ. نقش لآية الكرسي على لوح حجري.

# التقرير النهائي عن نتائج التنقيب الاثري في منطقة الافران الفخاريه-جرش ١٩٩١م

إعداد : ربى أبو دلو

ضمن مشروع أعمال الترميم في ميدان سباق الخيل (الهيبودروم) والتي يشرف عليها المنهدس انطوني اوستراز (A. Ostrasz) تم العثور على ثلاثة افران لصناعة الفخار تقع على الطريق الرئيسي (جرش-عمان)، تبعد عن بوابة عمان (قوس النصر) حوالي ١٢٠ مترا الى الشمال وعشرة امتار عن الجزء الشرقي من الميدان (شكل١). ظهرت هذه الافران اثناء عمليات التنقيب التي تمت في منطقة سباق الخيل، على مسافة عشرة امتار من الحجرتين E37،E36 [١]. بدأت أعمال الحفريات الاثريه في الموقع في ٢٤ آب واستمرت حتى ٧ تشرين الاول لعام ١٩٩١م وكانت أعمال التنقيب تتركز في مساحة شبه مستطيله بقياس ٢٠ مترا شمال جنوب و ١٢ مترا شرق غرب. وقد تم تقسيم هذه المساحة الى اربعة مربعات بقياسات مختلفه حسب طبيعة الموقع.

وفيما يلي أهم نتائج التنقيب التي أجريت في هذه المنطقه:-

١- الكشف عن ثلاثة افران (I, II, III) لشّي الاواني الفخاريه، اثنان منها متجاوران (I, II) وفرن ثالث (III) يبعد عنهما حوالي خمسة امتار (شكل ٢، لوحة ١أ). وجدت ارضية احداها (I) متكامله (لوحة ٢أ) في حين تعرض الفرنين الآخرين للتدمير اثر عمليات التجريف والتنظيف السابقه للموقع (لوحة ٢ب).

٢- بينت الحفريه ان الاجزاء العلويه لجميع هذه الافران غير موجوده.

٣- عثر على العديد من الكسر الفخاريه المنصهره (wasters)، واتضح من خلال الكسر الفخاريه المكتشفه في الطمم والتي احتوت على كميات كبيره تعود لاشكال مختلفه من الاواني، ان المنطقه كانت تنتج الفخار في فترات مختلفه ترجع بتاريخها الى القرنين الخامس والسادس الميلاديين.

٤- تم العثور على عدد من الكسر الفخاريه ضمن المساحة التي تم التنقيب فيها (٢٠x١٢م) وعلى عمق يتراوح ما بين ٢م الى ١م. حيث بلغ عدد هذه القطع ما يقارب ١٠,٥٦٣ كسرة فخاريه احتوت على ٥,٠٦٢ كسرة بدن، ٤,٢٣٥ مقبض، ٩٧٢ فوهه، ٢١٤ قاعده، وما يقارب ٨٠ قطعة متفرقه بين كسر سراج وميزاب حيث وجدت جميع هذه الكسرفي كافة الطبقات الاثريه من المربعات الاربعة السابقة الذكر، والتي تشابهت في صفاتها واشكالها واختلفت في احجامها. وقد تم اختيار مجموعه من هذه الكسر لتمثيل المجموعه بأكملها (شكل ٧-١٢).

٥- تم العثور على قطعة عملة واحدة وجدت جنوب الفرن (III) وعلى ارتفاع ٥١سم فوق الارضية الصخرية تعود الى الفترة الرومانية دون تحديد لتاريخها حيث كان من المتعذر اعطاء تاريخ لهذه العمله بسبب عدم وضوحها [٢] وقد تم العثور عليها اثناء عمليات التنظيف التي قام بها اوستراز عام ١٩٨٨م.

٦- لم يعثر على قطع فخاريه كاملة باستثناء سراج واحد من النوع المعروف بـ (Jerash Lamp) (شكل ١٢).

٧- حصل تدمير وتخريب في الموقع في فترات حديثه حيث تم العثور على مقابر اسلاميه تعود بتاريخها الى فتره حديثه (Loc. 009; 016)(شكل ٣، ٤).

وفيما يلي وصف كامل للافران التي تم العثور عليها:-

## الفرن الاول (I)

بيضاوي الشكل، القطر الكبير ٢,٧٠م والقطر الصغير ١,٤٠م ولقد بنى الفرن بجدران من الطوب دعمت جوانبه بطبقه سميكه من حصى وكسر اجريه بسماكه ١٥سم-٣٠سم وهي لا شك تفيد في حفظ

---

١- A. Ostrasz, The Excavation and Restoration of the Hippodrome at Jerash: A Synopsis, *ADAJ* 35 (1991), pp. 240-241.

٢- محادثه شفويه مع المهندس أنطوني اوستراز، ١٩٩١.

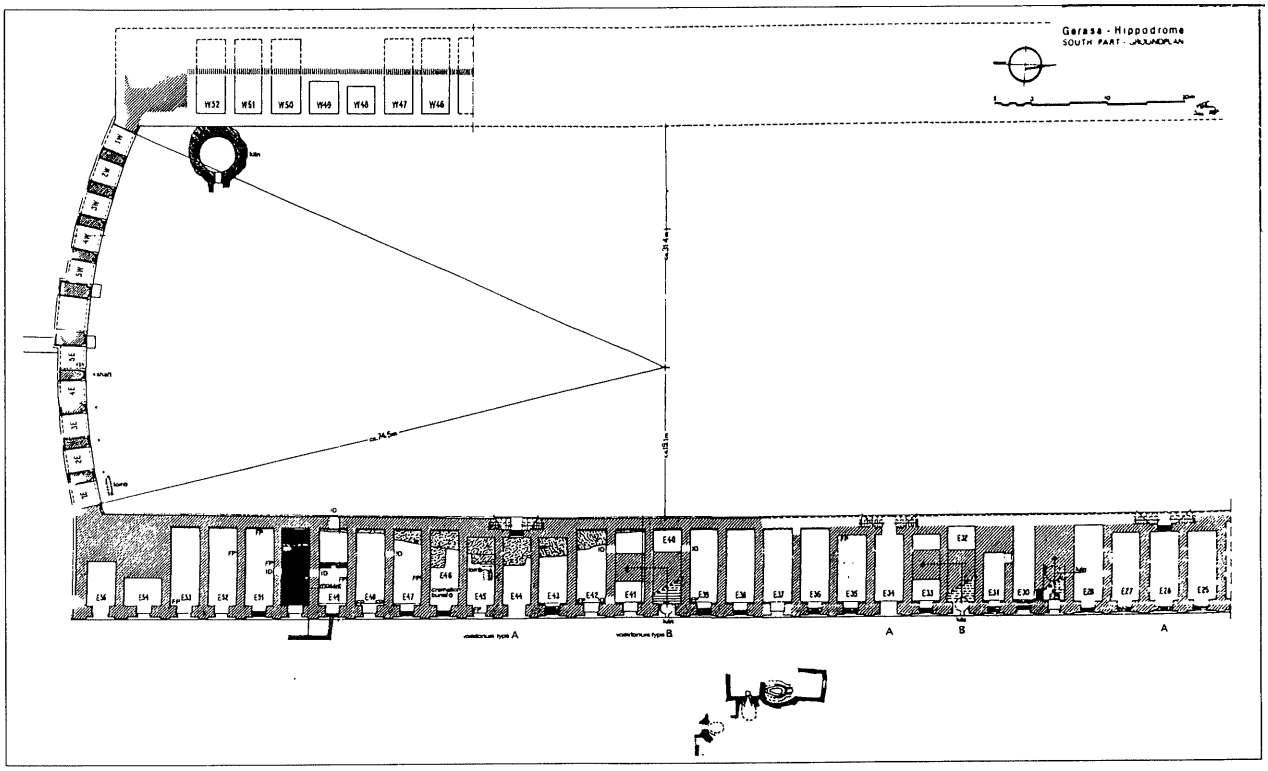


شكل (١) موقع الحفريه في منطقة ميدان سباق الخيل (رسم المهندس انطوني اوستراز).

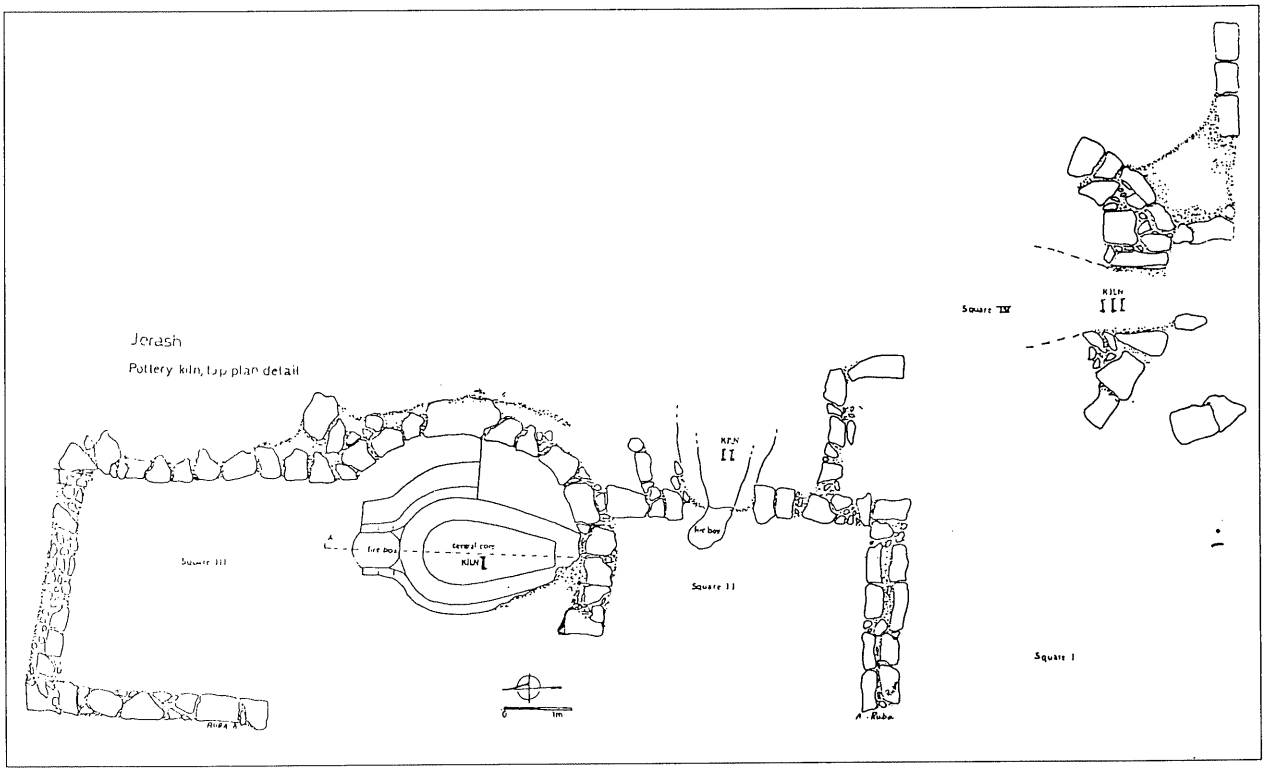


شكل (٢) المخطط الافقي لمنطقة الافران الفخاريه / جرش.

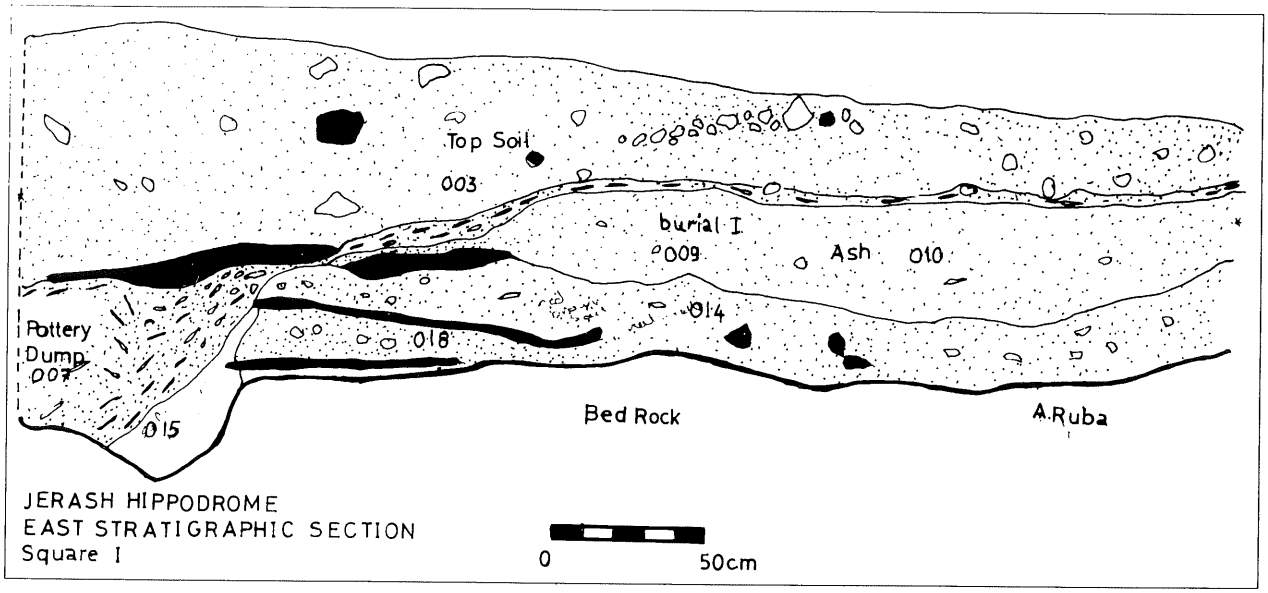


شكل (٣) المقطع الشرقي من مربع I.

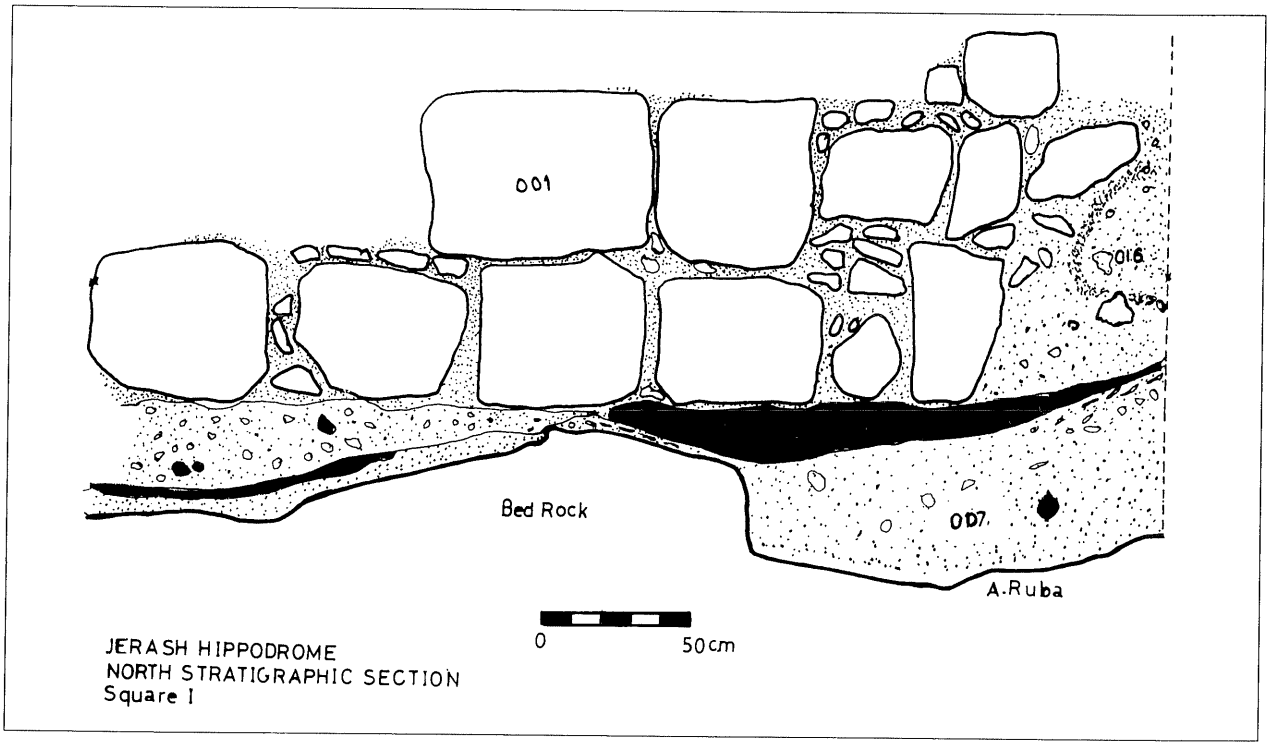


شكل (٤) المقطع الشمالي من مربع I.

الحراره (شكل٥، لوحه ١ب). تم استخدام أرضية الفرن لفترات متلاحقه مع الحفاظ على شكله البيضاوي، وقد بدا هذا واضحا من خلال الاضافات التي أجريت على أرضية الفرن وجوانبه.

احيط الفرن بجدار حجري دائري من الجهه الغربيه ويستمر هذا الجدار الذي يرتفع بضعة مداميك تتراوح ما بين ٤٠سم-٦٠ سم بالاتجاه نفسه مشكلا غرفه مربعه بقياس ٣,٥٠م X ٤,٠٠م، يبدو أنها استخدمت لاغراض التصنيع وذلك لوجود كميه من الطينه التي استعملت في صناعة الفخار وقد اتسمت بنعومتها ولونها الفاتح والمائل الى الحمره في أغلب المناطق. وقد انشأت هذه المرافق فوق الصخر الطبيعي بعد وضع

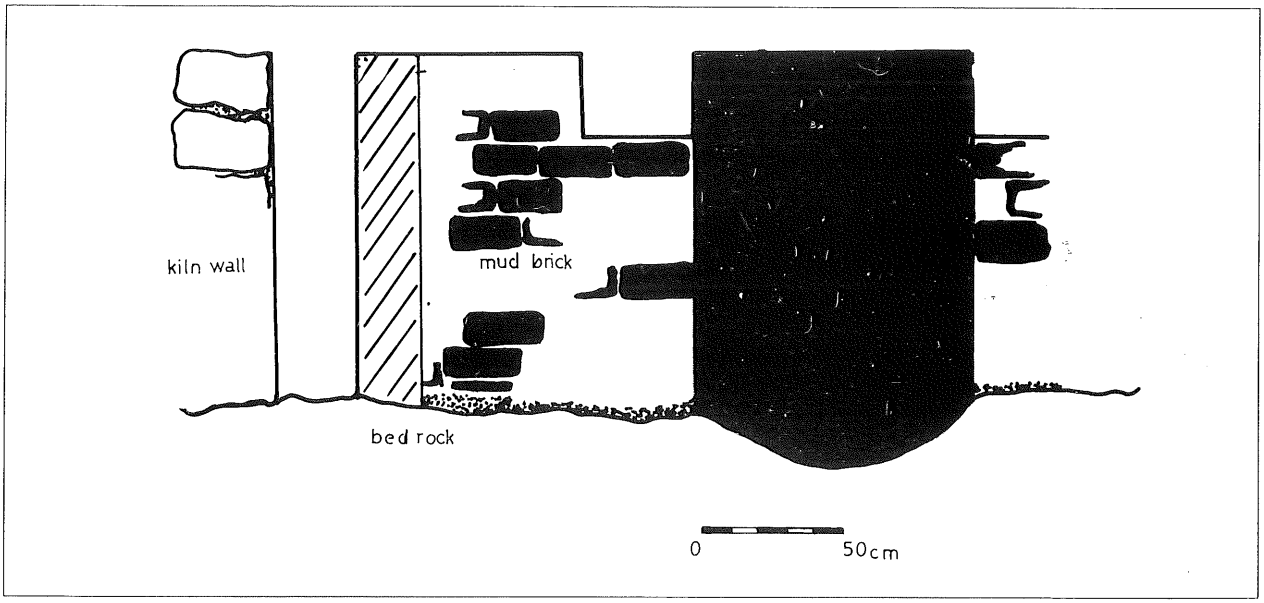


شكل (٥) طريقة بناء الفرن.

الاساس من التراب المخلوط بالحصى بارتفاع ١٥-٢٥سم. يتألف الفرن من موقد في الاسفل ذي ارضيه مقعره ومنحوته في الصخر الطبيعي، تعلوه الحجره التي توضع فيها الاواني الفخاريه للشّي وجدران هذه الحجره مهدمه ولم يبق منها سوى أساساتها (الوحه ١ب) ولم نجد الارضيه التي كانت توضع عليها الاواني الفخاريه للشّي بسبب التدمير الذي تعرض له الموقع.

**الفرن الثاني (II)**

يبعد عن الفرن الاول ١،،٥م. بيضاوي الشكل قطره الصغير ١،٢٠م، اما القطر الكبير فلم نستطع معرفته بسبب التهدم الحاصل في الجهه الغربيه من الفرن (شكل ٢). يتألف الفرن من موقد يقع في المقدمه منحوت في الصخر الطبيعي ذي شكل مقعر وغير منتظم بارتفاع ١متر. لم يبق من الفرن الا جزء بسيط من الارضيه التي لا تختلف عن أرضية الفرن السابق من حيث البناء (شكل ٦). ولقد احتوى البناء على غرفة مؤلفة من بضعة مداميك حجريه بارتفاع ٣٠-٦٠سم تقع شرقي الفرن، حيث استخدمت لاغراض التصنيع.

**الفرن الثالث (III)**

يبعد هذا الفرن عن الفرن الثاني بضعة امتار ولم يبق منه سوى بعض المداميك من الآجر والحجاره ذات شكل دائري مما يدل على وجود فرن في هذه المنطقه. لم يكن بالامكان معرفة قياسات القطر الصغير والقطر الكبير لهذا الفرن (شكل ٢). تختلف قطع الآجر في البناء من حيث القياس ولكن سطحها الاعلى يظهر كشكل المستطيل بقياس ٣٠سم X ١٢سم، وسمكها ١٢سم الى ١٥ سم ذات لون مائل الى الزهرى الفاتح وهي متينه جدا ولعل السبب في متانتها تعرضها المستمر للنار.

**ألمكتشفات الاثريه**

يستدل من القطع الفخاريه التي تم اكتشافها أن هذه الافران تعود الى القرنين الخامس والسادس الميلادي، حيث اظهرت الكسر التي تم العثور عليها تنوعا كبيرا في الاواني الفخاريه من أطباق وأباريق وأواني طبخ وكؤوس وجرار وأسرجه. وقد تم دراسة بعض من هذه النماذج لتمثل المجموعه بأكملها (شكل ٧-١٢) . والتي اشتملت على :-

١- أواني الطبخ

وهي من الفخار ذي اللون الاحمر المائل الى البرتقالي، والرمادى الداكن منها نوعان:-

ألاول- الآنيه ذات مقبضين اخذتا من العنق

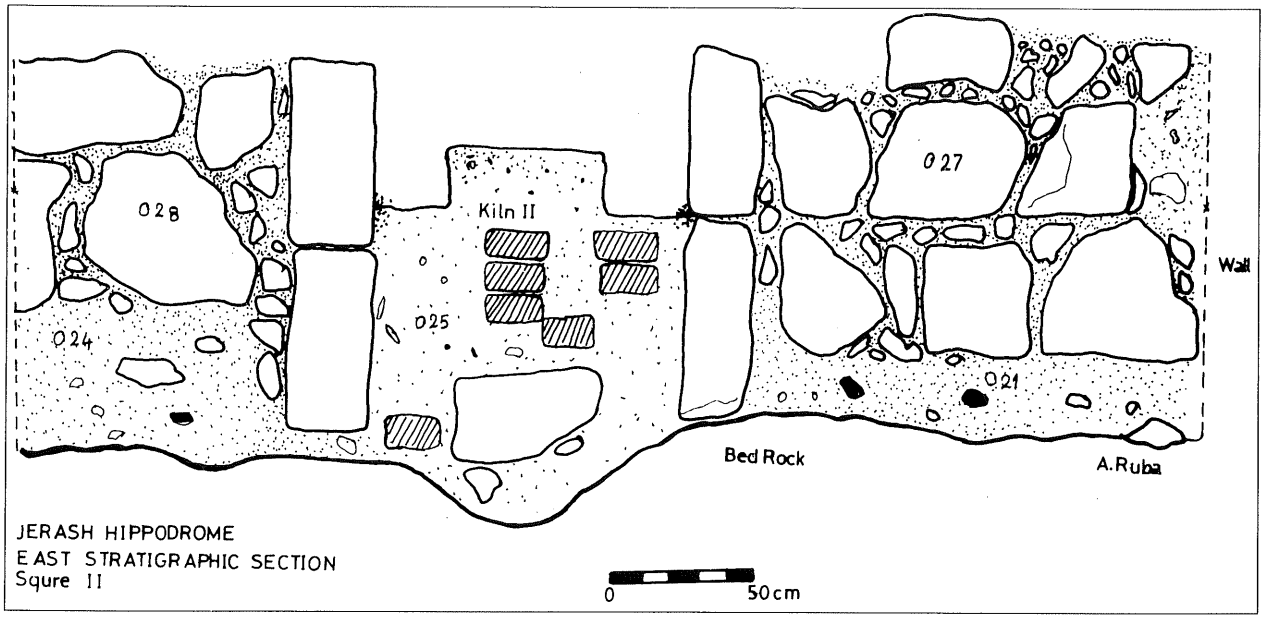


شكل (٦) المقطع الشرقي من المربع II.

والصقتا على البدن. وقد وجد لبعضها تحزيز على البدن (شكل ٧:١).

الثاني- الآنيه التي تحتوى على مقبضين افقيين وهي من النوع المعروف باسم القدره (casseroles) وهذه ظهرت في الفتره الرومانيه واستمرت الى الفتره الاموية (شكل ٧:٢).

٢- ألاحواض

وهي مصنوعه من الفخار ذي اللون الرمادي الداكن عجينتها خشنه مخلوطه بذرات من الرمل الابيض بعضها مزخرف بخطوط محفوره وموجه بواسطة مشط على اجزاء الفوهه والبدن (شكل ٨:٣) كما ويوجد على بعض الكسر الاخرى زخرفه بالاصبع (شكل ٨:٤-٥).

٣- ألاباريق

وهي مصنوعة من الفخار ذي اللون البرتقالي الضارب الى الصفره والبرتقالي الضارب الى الحمره. وقد احتوت هذه ألاباريق على مقبض واحد أخذ من العنق والصق على البدن. احتوى بعضها على زخرفه بالتحزيز بأشكال ثمانية على طول البدن (شكل ٩:٦). في حين احتوى بعضها على تضليع بسيط وجميع هذه الاباريق لها ميزاب. وهناك نوع اخر من الاباريق الصغيره ذات الاحجام المختلفه ليس لها ميزاب وانما ضغطت الفوهه عند الجهه المقابله للمقبض (شكل ٩:٧) . وتعتبر هذه الاباريق من الانواع التي شاع استعمالها في العصر البيزنطي.

٤- ألجرار

وهي مصنوعه من الفخار ذي اللون الوردي او البرتقالي، البدن محزز، وتمتاز بوجود مقبضين على الجانبين. احتوى بعضها على زخرفه باللون الابيض على البدن والمقبض (شكل ٩:٨-٩).

٥-ألكؤوس

وهي مصنوعة من عجينة ناعمة ذات لون برتقالي ضارب الى الحمرة أو حمراء داكنه احتوت على ذرات دقيقه ومتوسطة من الكلس. الشكل متطاول القاعدة والجوانب، بدون زخارف (شكل ١٠:١٠).

٦- ألقوارير

وهي ذات لون احمر داكن، وبرتقالي صغيره الحجم، عليها تحزيز وتضليع من الخارج (شكل ١٠:١١-١٣).

٧- ألاطباق

وهي من النوع المعروف بـ (Jerash bowls) وهذه نوعان:-

الاول- الملون من الداخل باللونين الابيض والاحمر (شكل ١١:١٤).

الثاني- الغير ملون، واحيانا تكون الحافه ملونه، وتتميز بالقاعده الحلقية (شكل ١٢:١٥-٢٠).

صنعت الاطباق من عجينة حمراء ضاربة الى البرتقالي، وحمراء داكنة وقد احتوت على ذرات دقيقة ومتوسطة من الكلس، وتعود الى الفتره ما بين القرنين السادس والسابع الميلادي[٣] ويمكن تمييز هذه الاطباق وتصنيفها حسب أطوال أقطارها التي تراوحت بين (١٥-٢٥سم) أو أشكال فوهاتها.

٨- الاسرجة

الاسرجة التي عثر عليها بيضاوية الشكل من النوع المعروف بـ (Jerash Lamp) القاعدة مستوية ولها مقبض يمتد من القاعدة ليلتصق بالسطح العلوي، مزخرفة بأشكال هندسية مكونة من خطوط عمودية وافقية واقواس وحبيبات بارزة (شكل ١٣) . القناه بين ثقبي الزيت والفتيل مزخرفة بصليب يوناني في بعض الاسرجة وباشكال هندسية في بعضها الاخر. وقد ظهر هذا النوع من الاسرجة في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي واستمر حتى القرن الثامن الميلادي ويرجع هذا النوع الى المجموعة-II) (III من دراسة (Scholl)[٤] وأيدت على هذا التاريخ (Kehrberg) في دراستها لبعض الاسرجة التي ظهرت اثناء عمليات التنقيب ألاثرية في منطقة الهيبدروم في جرش[٥].

## ألخلاصة

تعتبر هذه الافران المركز التصنيعي الاول الذي يعود تاريخه الى ما بين القرنين الخامس والسادس الميلادي. وهذا ما أكدتة المكتشفات الاثريه من خلال القطع ألفخارية التي اظهرت تنوعا كبيرا من الاواني . فلقد اوضحت الدراسات السابقة على افران الفخار التي تم أكتشافها في منطقة جرش والتي وجدت في المنازل الاموية[٦] بأنها تعود الى ما بين القرن السابع وحتى القرن التاسع الميلادي ، حيث استمر استخدامها في الفتره العباسية ، وقد وجد فرن واحد امام معبد أرتيمس يعود الى الفترة ألاموية[٧]. ووجد عدد من أفران الفخار في المدرج الشمالي يعود بتاريخها الى القرن الثامن الميلادي[٨].

أما كمية الانتاج من هذه الافران فمن الصعب تحديدها لانها تعتمد على عوامل عدة أهمها حجم الفرن ونوعه وبالتالي سعته. فلقد أظهرت هذه الحفريه حجم فرن واحد ولكن لم يكن بالامكان التعرف على شكل السقف. أود ان انوه هنا بأن كمية الانتاج تعتمد على حجم الاواني واشكالها والتي يترتب عليها سعة الفرن، ثم انه من الصعب جدا معرفة فيما اذا كانت عملية الشيّ تجري بشكل يومي او اسبوعي او شهري. وهذا الموضوع بحاجه الى دراسات متخصصه ، من خلال ما تم العثور عليه من افران في مناطق مختلفه في الاردن والتي نأمل دراستها مستقبلا.

ربى أبو دلو
دائرة الاثار العامة
جرش - الاردن

---

٣- P. Watson, Jerash Bowls: Study of a Provincial Group of Byzantine Decorated Fine Ware. In *Jerash Archaeological Project I*, (Amman, 1986), pp. 223-254.

٤- T. Scholl, The Chronlogy of Jerash Lamps. In *Jerash Archaeological Project I*, (Amman, 1986), pp.163-167.

٥- I. Kehrberg, The North Decumanus and North Tetrapylon at Jerash, An Archaeological and Architectural Report. In *Jerash Archaeological Project I*, (Amman, 1986), pp. 369; Selected Lamps and Pottery from The Hippodrome of Jerash. In *Jerash Archaeological Project II*, ( Paris, 1988), pp. 85-99.

٦- M.A. Gawlikowskim, Residential Area by the South Decumanus. In *Jerash Archaeological Project I*, (Amman, 1986), pp.1I7.

٧- R. Pierbon, The Italian Activety Within the Jerash Project 1982-1983. In *Jerash Archaeological Project I*,(Amman, 1986), pp.184-187.

٨- A. Walmsley, The North Decumanus and North Tetrapylon at Jerash, An Archaeological and Architectural Report. In *Jerash Archaeological Project II*, (Paris, 1986), pp.155; J. Schaefer and R. Falkner. An Umayyed Potters Complex in the north Theatre. In *Jerash Archaeological Project I*, (Amman, 1986), pp. 411-445.

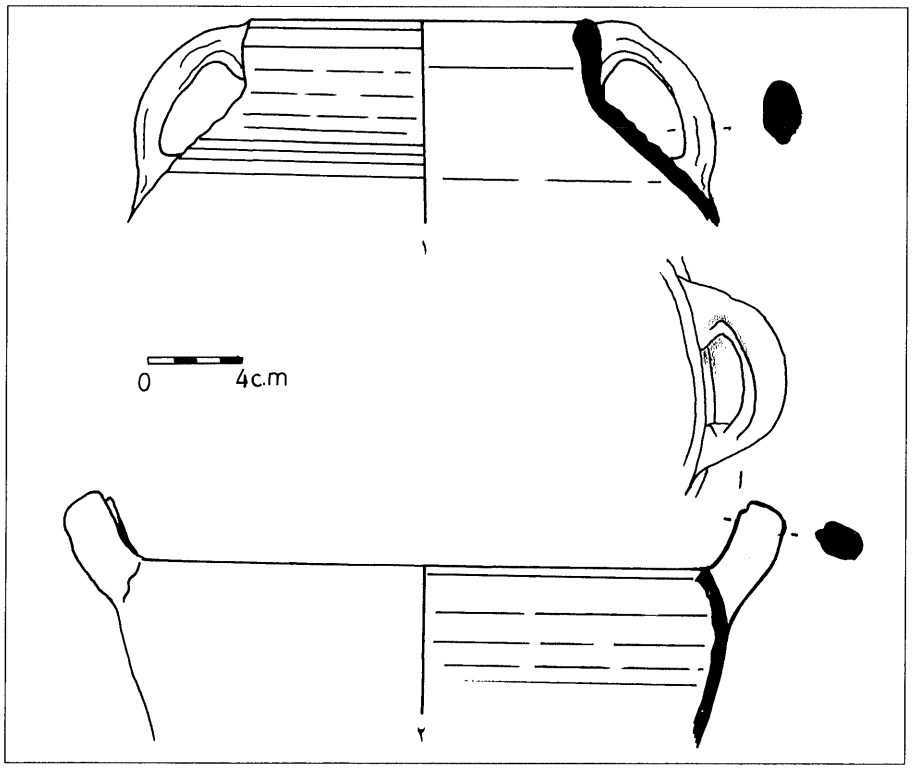


شكل (٧) بعض كسر اواني الطبخ التي عثر عليها في الموقع.

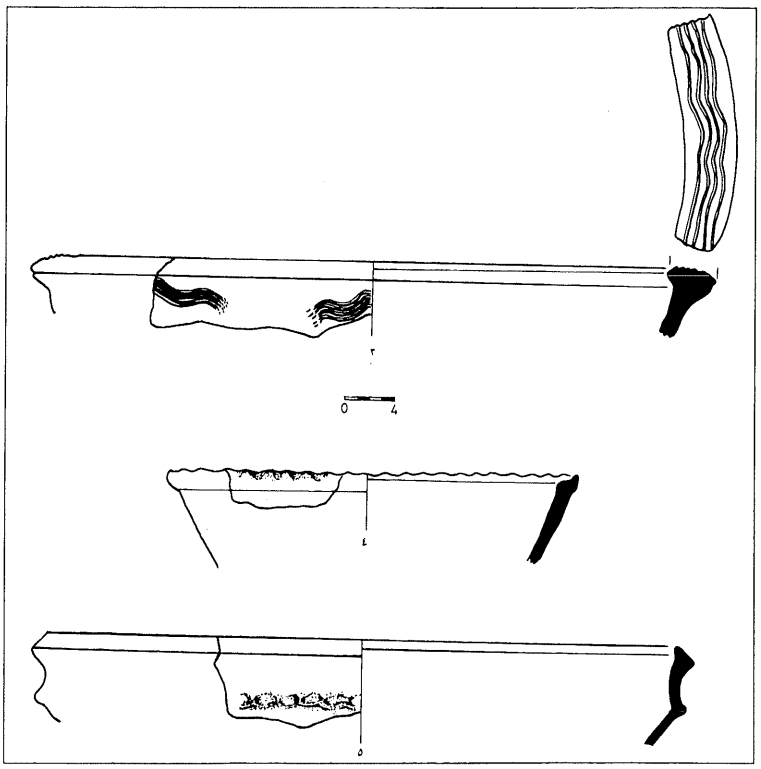

شكل (٨) بعض كسر الاحواض الفخاريه التي عثر عليها في الموقع.

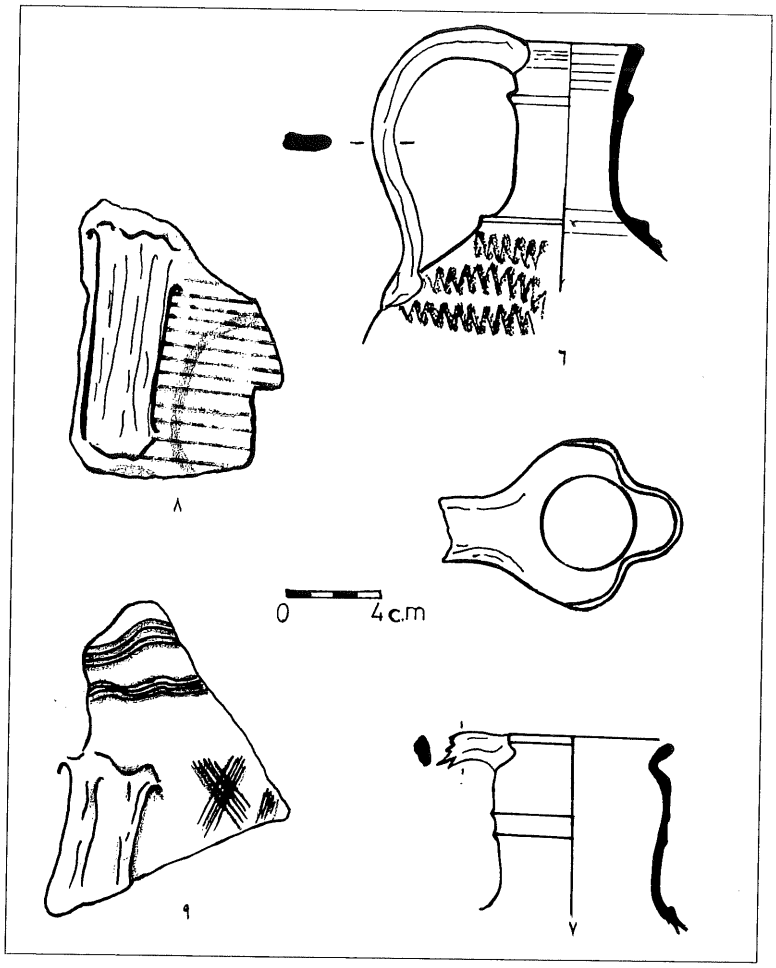


شكل (٩) بعض كسر الاباريق والجرار الفخاريه التي عثر عليها في الموقع.

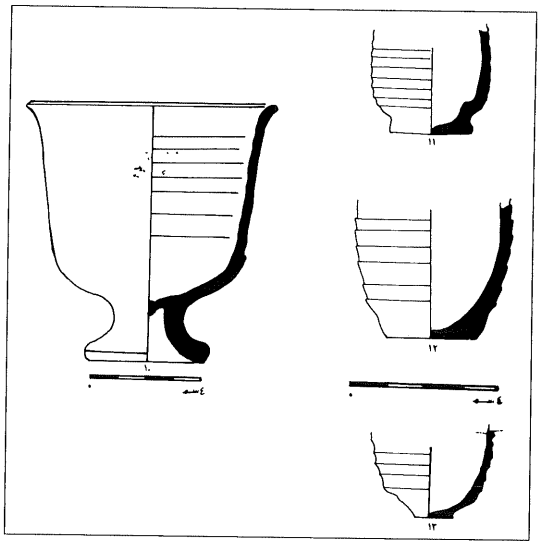


شكل (١٠) بعض كسر الكؤوس والقوارير الفخاريه.

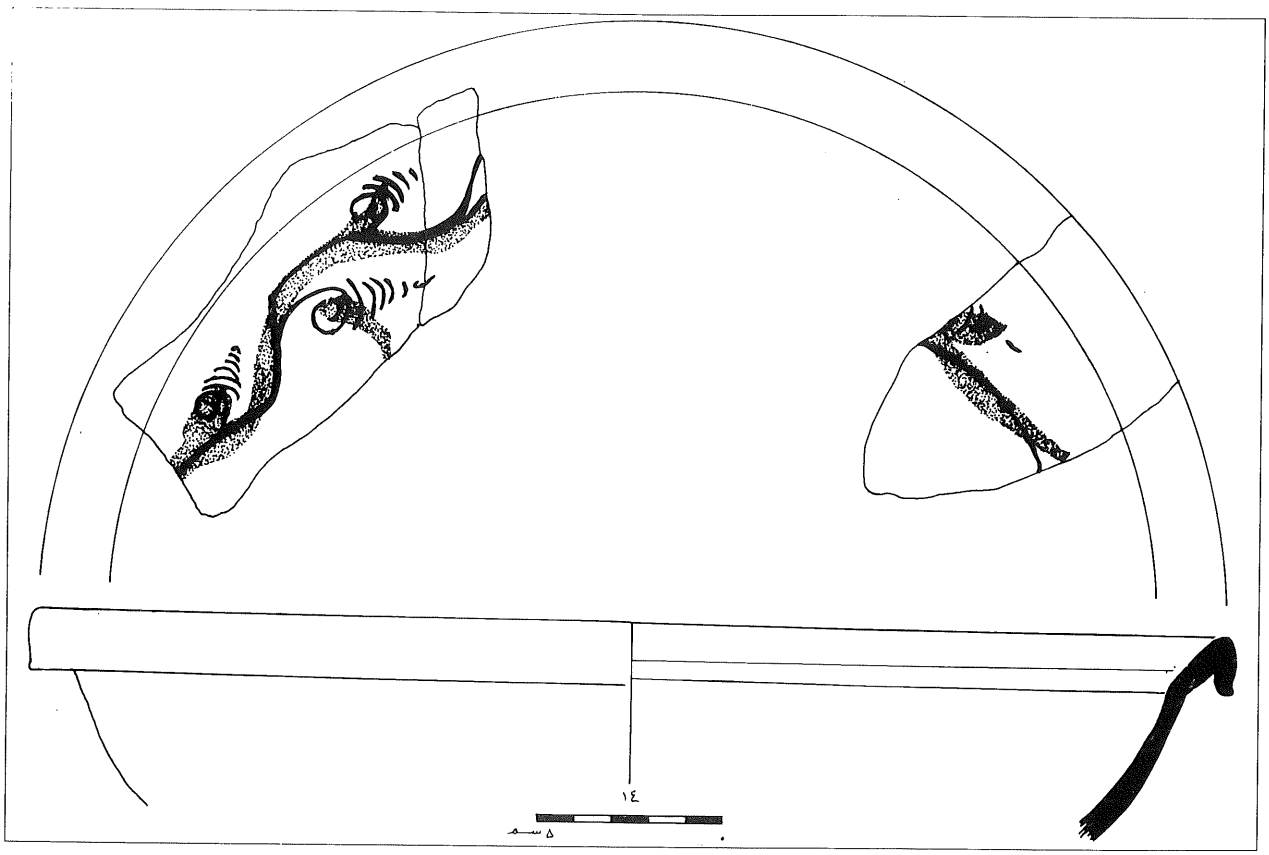


شكل (١١) كسر فخاريه من طبق ملون (Jerash bowl).

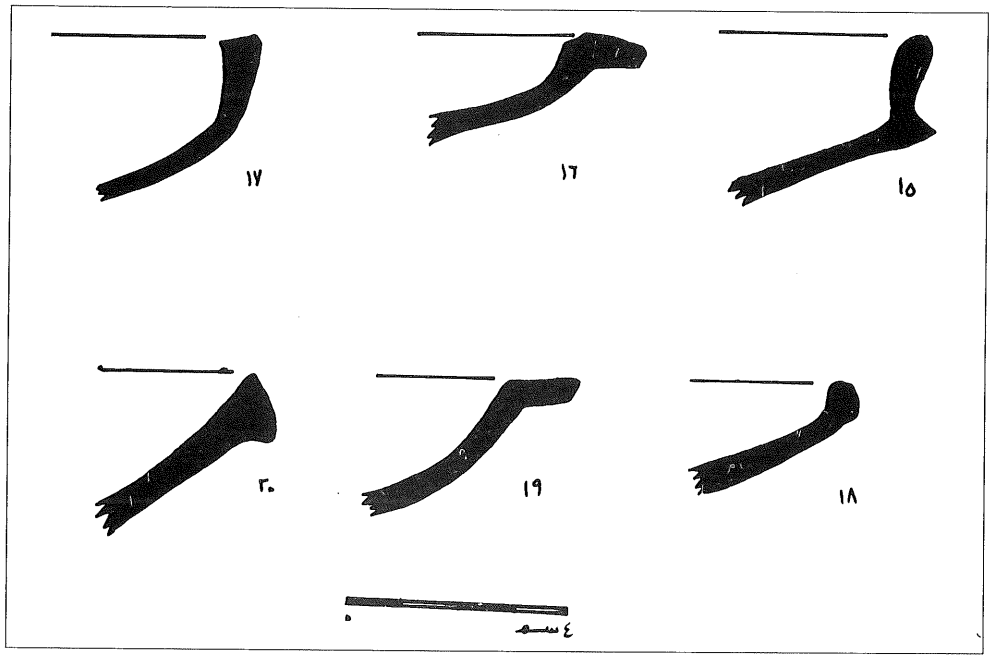


شكل (١٢) بعض كسر الاطباق الفخاريه.

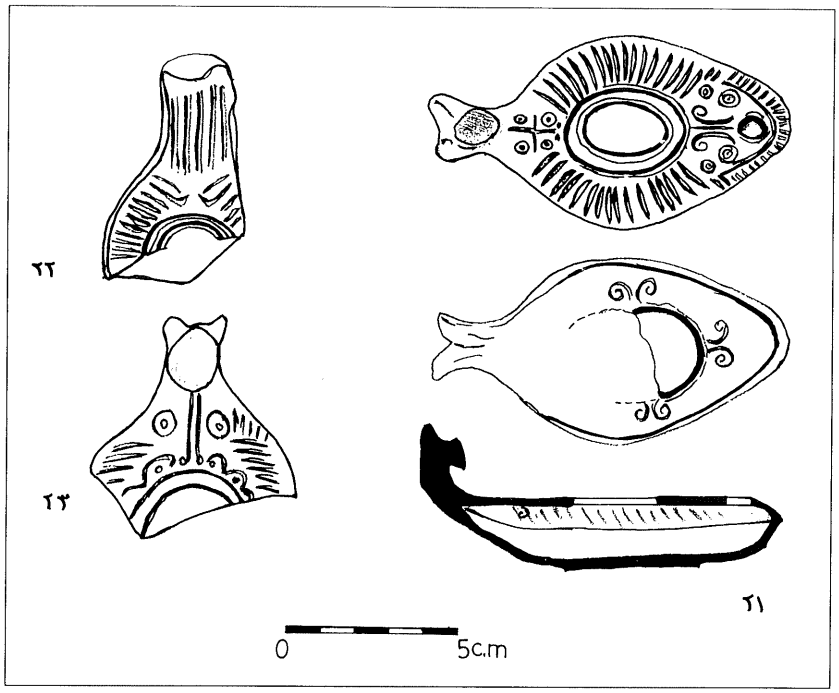


شكل (١٣) بعض الاسرجه الفخاريه.

أ- الافران الفخاريه الثلاثه التي تم العثور عليها في موقع الحفريه / جرش.

ب- الفرن الاول وطريقة بناء الفرن.

أ- الفرن الاول وما تبقى من ارضيته.

ب- الفرن الثالث والاثار المتبقيه منه.

# دراهم نادرة وفريدة للخليفه المعتمد على الله وعمرو بن الليث الصفاري

اعداد: عائده نغوي

ارتأت دائرة الاثار العامه الاردنيه منذ عام ١٩٧٨م اتباع سياسة شراء القطع الاثريه من تجار الآثار السابقين وادخالها في مجموعات متحف الآثار الاردني حفاظا عليها من الضياع والتسرب الى الخارج، ومن بين القطع المشتراه هناك العديد من النقود الاسلاميه التي تعود لمختلف الفترات والتي قمت بدراسة البعض منها وتصنيفها تبعا للخلفاء وسنوات الضرب من خلال عملي كأمينة لمتحف الآثار الاردني.

وفي هذا التقرير اقدم دراسة وتحليلا لبعض الدراهم الفضيه التي تعود للخليفه المعتمد على الله والتي تلقي الضوء على فترة الخليفه وتوضح بعض الامور التاريخيه، وبلغ عدد الدراهم المدروسه تسع وعشرون درهما تحمل الرقم ١٤٠٧٣ في سجل المتحف الاردني.

المعتمد على الله هو أبو العباس احمد بن جعفر المتوكل على الله الذي بويع بالخلافه سنة ٢٥٦هـ[١] اثر خلع الخليفه المهتدي بالله، وكانت خلافته ثلاثة وعشرون سنه وسته ايام وفي سنة ٢٥٧ هـ استدعى اخاه أبا أحمد طلحه من مكة وعينه على بغداد والكوفه [٢] وفي سنة ٢٦١هـ اتخذ المعتمد على الله قراراً بتولية ابنه جعفر العهد ولقبه المفوض على الله وولى اخاه ابا احمد العهد بعد جعفر ولقبه الناصر لدين الله ، الموفق بالله المشرق [٣] ويبدو أن الموفق بالله كان رجلا حازما ذا مقدرة عسكرية ممتازة بينما كان الخليفه ذو شخصيه ضعيفه اذ حجر الموفق على اخيه الخليفه ولم يترك له سوى الخطبة والسكة، اما الامر والنهي والقول الفصل فللموفق، اذ يصف ابن الطقطقي دولة المعتمد على الله "وكانت دولة المعتمد عجيبة الوضع كان هو وأخوه الموفق طلحه كالشريكين في الخلافة للمعتمد الخطبة والسكة والتسمي بإمره المؤمنين ولأخيه طلحه الأمر والنهي وقود العساكر ومحاربة الاعداء ومرابطه الثغور وترتيب الوزراء والامراء وكان المعتمد مشغولا عن ذلك بلذاته" .[٤]

وفي خلافة المعتمد حدثت أمور هامة منها:-

١- ثورة الزنج التي استنزفت طاقات مادية وبشرية كبيرة أثرت تأثيرا كبيرا على أحوال الخلافة العباسية وشجعت الآخرين على التمرد والخروج على سلطة الخلافة . [٥]

٢- قام العديد من الأمراء وولاه الأقاليم بشق عصا الطاعة محاولين الإستقلال عن الخلافة سواء في المشرق او المغرب فثار العلويون وخرج الصفاريون والخوارج والقرامطة.

٣- إختفاء الامام الثاني عشر للطائفة الاثنا عشريه.

٤- ازدياد نشاط طائفة الاسماعيلية في ارجاء الدولة الاسلامية .[٦]

٥- نجاح ابن طولون في الاستقلال بمصر والاستيلاء على اقسام مهمه من سوريه بالاضافة لمحاولة الخليفة المعتمد على الله ترك عاصمه الخلافه والالتجاء لمصر الى أحمد بن طولون سنة ٢٦٩هـ .[٧]

طرأ على الدنانير والدراهم المضروبة في فترة المعتمد على الله تغييرات في النصوص، مما يعكس الاوضاع السائده في الخلافة ، كما تشير الى الصراع بين الخليفه واخيه الموفق بالله ولي العهد وصاحب السلطة الحقيقية في الدولة الذي يسيطر على امور الخلافه اذ ظهر اسمه منقوشا على وجه الدراهم (قيد الدراسه هنا) بينما نقش اسم الخليفه على ظهرها ، كما

---

١- الطبري: **تاريخ الرسل والملوك لابي جعفر محمد ابن جرير الطبري**، ٢٢٤-٣١٠هـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٨، المجلد التاسع، ص ٤٧٤، ٣/ ١٨٤٠؛ ابن الاثير : **الكامل في التاريخ**، دار صادر-بيروت : ١٩٨٢، المجلد السابع ، ص ٢٣٥؛ المسعودي: **مروج الذهب ومعادن الجوهر**-أبو الحسن علي ابن الحسين المسعودي ، المجلد الرابع دار الفكر: ١٩٧٣،ص١٩٨.

٢- ابن الاثير : **الكامل**، المجلد السابع،ص ٢٤١.

٣- الطبري: المجلد التاسع، ص ٥١٤، ٣/ ١٨٩٠؛ ابن الاثير: **الكامل**، المجلد السابع، ص ٢٧٧.

٤- ابن الطقطقي: **الفخري في الاداب السلطانية** ، دار صادر -بيروت: ١٩٦٦، ص ٢٥٠.

٥- الطبري: **تاريخ الرسل**، المجلد التاسع، ص ٦١٥-٦١٦، ٣/ ٢٠٣١؛ ابن الطقطقي: **الفخري**، ص ٢٥٠-٢٥١. حسن ابراهيم حسن: **تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي** ، الجزء الثالث، العصر العباسي الثالث الطبعة السابعة، ١٩٦٥، ص ١٤؛ عيسى سلمان: "دراهم فريدة للخليفتين العباسيين المنتصر بالله والمعتمد على الله"، **مجلة المسكوكات**، عدد ٥، ١٩٧٤، ص٦؛ عبد العزيز الدوري: **دراسات في العصور العباسيه المتأخره** ، مطبعة السريان- بغداد: ١٩٤٥ ص ٧٥-١٠٥.

٦- امينة البيطار: **تاريخ العصر العباسي، الحياة السياسية واهم مظاهر الحضارة في بلاد الشام**، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي - دمشق: ١٩٨١، ج٢ ، ص١٠؛ حسن ابراهيم حسن: **تاريخ الاسلام السياسي**، ج٣ ، ص١٣.

٧- ابن الاثير : **الكامل**، المجلد السابع، ص٣٢٧؛ الطبري: **تاريخ الرسل**، المجلد التاسع ص٦٢٠، ٣/ ٢٠٣٧.

ورد لقبا الموفق بالله ولي العهد على دراهم اخرى بالاضافه لنقش اسم ابنه احمد على ظهر الدرهم بعد اسم الخليفة. اضافة لظهور عبارات جديدة على الدنانير والدراهم كعبارة "القوه لله جمعيا" منقوشه حول مركز الوجه ومركز الظهر [٨] والتي لم تظهر على أية قطعة نقدية خلال العصر العباسي كله. ويوجد درهم نادر ضم الى مجموعه مديرية الاثار العراقية نقشت العبارة آنفة الذكر على الوجه والظهر وهو من ضرب مدينة سر من رأى سنة ٢٧٧هـ ورقمه في سجل المتحف العراقي هو ٩٣٤٥مس .[٩]

وعند دراسة الدراهم التي تعود للخليفة المعتمد على الله في متحف الآثار الاردني والتي تحمل عبارة "القوه لله جمعيا" على وجه الدرهم وجدت ان هناك خمسه دراهم ضربت في سر من رأى سنة ٢٧٦هـ (لوحه رقم ١) فهي بالتالي نادرة قياسا بالدرهم الموجود في متحف الآثار العراقي . وفيما يلي ما ورد على هذه الدراهم من عبارات:-

رقم الدرهم ١/١٤٠٧٣

| الوجه | الظهر |
|---|---|
| المركز : لله | المركز : لله |
| لا اله الا الله وحده لا شريك له | محمد رسول الله |
| المفوض على الله | المعتمد على الله |
| | أحمد بن الموفق بالله |

النطاق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسر من رأى سنة ست وسبعين ومايتين

الطوق: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الوزن: ٣,١٠٠ غم، القطر ٢٣,٥ملم.

اما الدراهم الاخرى المشابهة تماما فتختلف قليلاً بالوزن والقطر كما هو مبين في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

| الرقم | الوزن | القطر |
|---|---|---|
| ١٥/١٤٠٧٣ | ٢,٩٢٠غم | ٢٤ملم |
| ١٦/١٤٠٧٣ | ٣,٣٠٠غم | ٢٥ملم |
| ١٧/١٤٠٧٣ | ٣,١٩٠غم | ٢٥ملم |
| ١٨/١٤٠٧٣ | ٢,٧٧٠غم | ٢٥ملم |

وتختلف هذه الدراهم عن الدرهم الموجود في المتحف العراقي بالقطر والوزن فقط اذ بلغ وزنه ٢,٧١٨ غم وقطره ٢٦ملم.

اما بقية الدراهم التي تحمل عبارة "القوه لله جميعا" والتي ضربت سنة ٢٧٦هـ في كل من البصرة ومدينة السلام والكوفه البالغ عددها تسعه دراهم فقد نقش اسم اخو الخليفة على وجه الدرهم الناصر لدين الله الموفق بالله ونقش اسم ابنه احمد على ظهر الدرهم بعد اسم الخليفة كما في الدرهم التالي:

رقم الدرهم: ٢/١٤٠٧٣ (لوحه رقم ٢)

| الوجه | الظهر |
|---|---|
| المركز : لله | المركز : لله |
| لا اله الا الله وحده لا شريك له | محمد رسول الله |
| الناصر لدين الله | المعتمد على الله |
| الموفق بالله | أحمد بن الموفق بالله |

النطاق: بسم الله ضرب هذا الدرهم.

بالبصره سنة ست وسبعين.

الطوق: لله الامر..... الطوق: محمد رسول الله

الوزن: ٣,٢٦٠ غم، القطر٢٦ملم.

أما بقية الدراهم المشابهه تماماً فتختلف قليلاً بالوزن والقطر كما هو مبين في الجدول رقم (٢).

من الامور المهمه التي حدثت في عهد الخليفه المعتمد على الله ثورة الصفاريون في فارس الذين خرجوا على الخلافه وشقوا عصا الطاعه متمثله بيعقوب بن الليث واخيه عمرو من بعده. وعمرو بن الليث الصفاري هو والي الاقاليم الشرقية من العالم الاسلامي بأمر من الموفق بالله على ولاية خرسان وفارس واصبهان وسجستان وكرمان والسند وذلك سنه

٨- محمد باقر الحسيني: **تطور النقود العربيه والاسلاميه**، بغداد: ١٩٦٩،ص٣٥؛ عيسى سلمان : **مجلة المسكوكات**، عدد ٥ ، ص ٧.

٩- عيسى سلمان: **مجلة المسكوكات**، عدد ٥، ص٨. هناك دينار ضرب بالكوفه سنة ٢٧٦هـ منشور في كتاب عبد الرحمن فهمي، **فجر السكه العربية**، ص ٦٤٢ الرقم ٢٣٥٩ لوحه ٤٨.

جدول رقم (٢)

| الرقم | مدينه الضرب | الوزن | القطر |
|---|---|---|---|
| ٦/١٤٠٧٣ | مدينة السلام | ٢,٩٠٠غم | ٢٥٥ملم |
| ١٣/١٤٠٧٣ | البصره | ٣,٠٩٠غم | ٢٥ملم |
| ١٤/١٤٠٧٣ | مدينة السلام | ٢,٨٢٠غم | ٢٦ملم |
| ١٩/١٤٠٧٣ | الكوفه | ٣,٠٠٠غم | ٢٥ملم |
| ٢٠/١٤٠٧٣ | مدينة السلام | ٢,٩٠٠غم | ٢٦ملم |
| ٢١/١٤٠٧٣ | مدينة السلام | ٢,٩٤٠غم | ٢٧ملم |
| ٢٢/١٤٠٧٣ | مدينة السلام | ٢,٩٠٠غم | ٢٥ملم |
| ٢٣/١٤٠٧٣ | مدينة السلام | ٢,٨٣٠غم | ٢٦ملم |

٢٦٥هـ [١٠] بعد وفاة اخيه يعقوب. ولقد نقش عمرو اسمه على وجه الدراهم بعد اسم الموفق بالله باعتباره أمير الولايات الشرقيه حتى سنة ٢٦٨هـ، وحين أعلن الانفصال عن الخلافة جنّد له الخليفه قوات تحاربه بقيادة أحمد بن عبد العزيز بن أبي الدلف وتمت هزيمته وعزل من منصبه سنة ٢٧١هـ [١١] وتذكر كتب التاريخ ان الموفق قرر جعله على شرطه بغداد وسامراء سنة ٢٧٦هـ [١٢] وخسر فارس في هذه السنه. وفي سنة ٢٧٩هـ عينه المعتضد واليا على خراسان وسجستان واعاد سيطرته السابقه على فارس سنة ٢٨٣هـ، وبناء على طلبه فقد ضم ولايات ما وراء النهر سنة ٢٨٥هـ وأوقفت محاولاته لفرض سلطانه في ربيع الثاني من سنة ٢٨٧هـ عندما حاربه اسماعيل الساماني وقبض عليه في بلخ وارسل الى بغداد وحبس هناك لمدة تزيد على سنه ثم اعدم في ٨ جمادي الاول من سنة ٢٨٩هـ[١٣]. واورد هنا ثلاثه أمثله من الدراهم التي ضربها عمرو بن الليث ومن ثم تحليلها تاريخيا واعطاء الاستنتاجات بخصوصها.

المثال الاول: درهم ضرب بفارس سنة ٢٦٦هـ. لوحة رقم (٣).

| الوجه | الظهر |
|---|---|
| المركز : لا الله الا | المركز : لله |
| الله وحده | محمد |
| لا شريك له | رسول |
| الموفق بالله | الله |
| عمرو بن الليث | المعتمد على الله |
| النطاق : بسم الله ضرب هذا الدرهم | س |
| بفارس سنة ست وستين ومائتين | النطاق : محمد رسول الله ارسله |
| الطوق : لله الامر من قبل ومن بعد | بالهدى ودين الحق ليظهره |
| ويومئذ يفرح المؤمنون | على الدين كله ولو كره المشركون |

الوزن : ٢,٦٥ غم، القطر ٢٣ ملم.

١٠-ابن الاثير: التكامل المجلد السابع، ص٣٢٦؛ زامباور: **معجم الانساب والاسرات الحاكمه في التاريخ الاسلامي**، اخرجه د.زكي محمد حسن وحسن احمد محمود ، دار الرائد العربي، بيروت: ١٩٨٠، ج١ ، ص ٧٨، ج٢، ص٣٠٢؛ عبد العزيز الدوري : **دراسات في العصور العباسيه المتأخره** ، ص١١٦.
*The Encyclopaedia of Islam.* New Edition Vol. I Leiden 1979, p.452. "'Amr B. Al-Layth".

١١- الطبري: **تاريخ الرسل**، المجلد العاشر، ص٧، ٣/٢١٠٦؛ ابن الاثير : **الكامل**، المجلد السابع، ص٤١٤؛ الدوري: **دراسات في العصور العباسيه** ، ص١١٧.

١٢- الطبري: **تاريخ الرسل**، المجلد العاشر، ص١٦، ٣/٢١١٦؛ ابن الاثير: **الكامل**، المجلد السابع، ص ٤٢٦.

١٣- *The Encyclopaedia of Islam*, Vol. I, p. 452-.

المثال الثاني : درهم ضرب بشيراز سنة ٢٧٢هـ ، لوحة رقم (٤).

| الوجه | الظهر |
|---|---|
| المركز : لا الله الا<br>الله وحده<br>لا شريك له<br>الناصر لدين الله<br>الموفق بالله<br>طوق اول : لله الامر ....<br>طوق ثاني : اربعة نجوم كل منها<br>داخل هلالين واسم عمرو مكرر ما<br>بين النجوم | المركز : لله<br>محمد<br>رسول<br>الله<br>المعتمد على الله<br>عمرو بن الليث<br>الطوق : اربعة نجوم كل منها<br>داخل هلالين |

الوزن : ٢,٩٠٠غم، القطر ٢٦ملم.
ملحوظه: في المجموعه درهمين ضربا سنة ٢٧٢هـ على غرار المثال السابق ودرهم بدون طوق ثاني اي بدون نجوم واهلّه.

المثال الثالث: درهم ضرب بشيراز سنة ٢٧٥هـ. لوحة رقم (٣).

| الوجه | الظهر |
|---|---|
| المركز : لا الله الا<br>الله وحده<br>لا شريك له<br>الناصر لدين الله<br>الموفق بالله<br>عمرو بن الليث<br>النطاق : بسم ...بشيراز سنة<br>خمس وسبعون ومائتين | المركز : لله<br>محمد<br>رسول<br>الله<br>المعتمد على الله<br>احمد بن الموفق بالله<br>النطاق : محمد رسول الله |

الوزن : ٣,١١٠غم، القطر ٢٦ ملم.

**تحليل الدراهم:**

يلاحظ من دراسة الدراهم المضروبة من سنة ٢٦٦هـ ولغاية ٢٧٠هـ أن اسم عمرو بن الليث واحيانا عمرو فقط، قد نقش على وجه الدراهم بعد اسم الموفق بالله باعتباره أمير الولايات الشرقية بينما نقش اسم الخليفة على ظهر الدراهم وذلك لحقيقة أن السلطة الحقيقية في الخلافة هي للموفق بالله ومكان الضرب هو فارس. ولقد كان عمرو أول أمير من الدول المنشقة عن الخلافة العباسية الذي ينقش اسمه على الدنانير والدراهم مع استمرار ذكر اسم الخليفة في الخطبة وعلى السكة حتى بعد قطع علاقة الصفاريون ببغداد.[١٤]

اما على الدراهم المضروبة ما بين ٢٧٢هـ الى

١٤- الدوري: **دراسات في العصور العباسيه** ، ص١١٩.

٢٧٤هـ فقد ورد اسم عمرو منقوشا على ظهر الدراهم بعد اسم الخليفة المعتمد على الله ونقش لقبا اخو الخليفة " الناصر لدين الله، الموفق بالله" على وجه الدراهم باستثناء الدرهم المضروب بفارس سنة ٢٧٤هـ فقد نقش اسم ابن المعتمد " المفوض على الله" واسم ابن عمرو " محمد ابن عمرو" على وجه الدرهم [١٥] ، اما مدينة الضرب فهي شيراز ولا عجب فشيراز قصبة فارس الولاية الواسعة من الاقاليم الشرقية.[١٦]

ولقد ورد في مصادر التاريخ العربي كالطبري والكامل وغيرها أنه في ٢٧١هـ تم عزل عمرو عن منصبه أي ولاية الاقاليم الشرقية ولم تذكر عنه أية أخبار خلال الاعوام ٢٧٢هـ - ٢٧٥هـ باستثناء انه في سنة ٢٧٤هـ أرسل الموفق بالله عسكره لمحاربة عمرو الا انه لم يستطع أخذ كرمان وسجستان منه فتركه،[١٧] الا ان عمرو لم يجاهر بعدائه للموفق خاصة على النقود مع ان الحروب كانت مستمرة بينه وبين عسكر الموفق، فنلاحظ ان كل الدراهم المضروبة سواء بفارس او شيراز قد نقش على وجهها اسم الموفق بالله بينما نقش اسم الخليفة المعتمد على الله على الظهر باستمرار ، والاختلاف الوحيد هو اسم عمرو بن الليث ففي سنوات ما قبل العزل ظهر اسمه بعد اسم الموفق اي على وجه الدراهم، اما بعد العزل اي ٢٧١هـ-٢٧٤هـ فقد نقش اسمه بعد اسم الخليفة اي على الظهر ليؤكد ولائه للخليفة المعتمد وبأنه ما زال موجودا على امارة الولايات الشرقية بأمر خليفة المسلمين.

ويبدو ان قرار العزل المذكور في سنة ٢٧١هـ لم يكن ساري المفعول وانما قُرِيء علي الحجيج فقط [١٨] وكانت السلطه الفعليه في الاقاليم الشرقيه ما زالت بيد واليها عمرو بن الليث الذي نقش اسمه على الدراهم المضروبه بكل من فارس وشيراز فهو من امراء الاستيلاء بحكم الواقع [١٩] وليس من امراء الاختيار كما ورد في الاحكام السلطانيه.

بالنسبة للدراهم المضروبه سنة ٢٧٥هـ [٢٠] فيلاحظ ان اسم عمرو قد عاد ونقش على وجه الدرهم بعد لقبي الموفق بالله ونقش اسم ابنه احمد بن الموفق على ظهر الدرهم بعد اسم الخليفه المعتمد على الله وبهذا فإن عمرو حاول تحسين العلاقات مع الموفق بالله الذي عرف عنه حزمه ومقدرته العسكريه، اذ ان الموفق بالله قبض في هذا السنه على ابنه احمد (المعتضد بالله) وحبسه في داره لامتناعه عن الذهاب الى بغداد وطلبه ان يخرج الى الشام لانها الولايه التي ولاه اياها امير المؤمنين.[٢١] وقد نجح عمرو في محاولته اذ عينه الموفق بالله في العام التالي ٢٧٦هـ على شرطة بغداد وسامراء.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لم تذكر المصادر التاريخيه أن عمرو بن الليث قد استمر في ولايته لفارس في السنوات ٢٧٢-٢٧٥هـ بينما الدلائل الماديه والمتمثله بالدراهم موضع الدراسه هنا تعطينا البرهان الأكيد على انه استمر في ولايته لفارس خلال السنوات السابقه الذكر. فهل هو اغفال مقصود أم عدم تقصي ومتابعة للاحداث التاريخيه والاكتفاء بما صدر من قرارات رسميه صادره عن ديوان الخلافه؟ أني لأرجح الرأي الاخير اي الاكتفاء بما صدر من قرارات ، وان هذه الدراهم لجديره بأن تغير بعض الحقائق التاريخيه الوارده في عيون كتب التاريخ العربي والاسلامي وأن تضيف لها معلومات لم يسبق معرفتها.

وأني لأتقدم بالشكر الجزيل للاستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري على ما ابداه من تعاون في التحليل التاريخي للدراهم موضع الدراسة وابداء النصائح والافكار التي استفادت منها جل الاستفادة.

عائده نغوي
دائرة الآثار العامة

---

١٥- هناك درهم مشابه ضرب سنة ٢٧٣هـ منشور في موزه همايون- **مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغي**، اسماعيل غالب ، قسطنطينيه ١٣١٢ مهران مطبعة سي ص ٢٢٢، الرقم المتسلسل ٦٠٨.

١٦- الحموي: **معجم البلدان**، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت الحموي ، المجلد الرابع ، دار صادر-بيروت: ١٩٥٧ ص ٢٢٦.

١٧-الطبري: **تاريخ الرسل**، المجلد العاشر ص١٥، ٣/٢١١٥؛ابن الاثير : **الكامل** ، المجلد السابع ص ٤٢٦.

١٨- كان هذا رأي الاستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري عندما عرضت عليه صور النقود والمعلومات الوارده بها.

١٩- الماوردى : **الاحكام السلطانيه**، الطبعه الثامنه ١٩٦٦، ص ٣٣-٣٤.

٢٠ - هناك درهم ضرب بفارس سنة ٢٧٥هـ منشور **في فجر السكه العربيه**، ص ٦٥٢، الرقم المتسلسل ٢٣٨٨ لوحه ٧٢.

٢١- الطبري: **تاريخ الرسل**، المجلد الثالث عشر، ص ٢١١٥؛ ابن الاثير : **الكامل**، المجلد السادس، طبعه دار الفكر-بيروت ، ص ٦٤.

قائمة بدراهم عمرو بن الليث.

| الرقم الاردني | مدينة الضرب | سنة الضرب | القطر | الوزن | لوحة رقم |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥/١٤٠٧٣-١ | فارس | ٢٦٦هـ | ٢٣ملم | ٢,٦٥٠غم | ٣ |
| ٤/١٤٠٧٣-٢ | فارس | ٢٦٧هـ | ٢٣ملم | ٣,٤٠٠غم | - |
| ٣/١٤٠٧٣-٣ | فارس | ٢٦٧هـ | ٢٤ملم | ٣,٣٠٠غم | - |
| ٧/١٤٠٧٣-٤ | فارس | ٢٦٨هـ | ٢٤ملم | ٣,٠٠٠غم | ٣ |
| ١١/٠٧٣-٥ | فارس | ٢٦٨هـ | ٢٤ملم | ٣,٠٠٠غم | ٣ |
| ١٢/١٤٠٧٣-٦ | فارس | ٢٧٠هـ | ٢٤ملم | ٢,٧٩٠غم | ٣ |
| ٨/١٤٠٧٣-٧ | شيراز | ٢٧٢هـ | ٢٦ملم | ٣,٠١٠غم | ٤ |
| ٩/١٤٠٧٣-٨ | شيراز | ٢٧٢هـ | ٢٦ملم | ٢,٩٠٠غم | ٤ |
| ١٠/١٤٠٧٣-٩ | شيراز | ٢٧٢هـ | ٢٦ملم | ٢,٩٠٠غم | - |
| ٢٤/١٤٠٧٣-١٠ | فارس | ٢٧٤هـ | ٢٤ملم | ٣,٢٠غم | ٤ |
| ٢٥/١٤٠٧٣-١١ | شيراز | ٢٧٥هـ | ٢٤ملم | ٣,٠٠٠غم | - |
| ٢٦/١٤٠٧٣-١٢ | شيراز | ٢٧٥هـ | ٢٦ملم | ٣,١١٠غم | ٣ |
| ٢٧/١٤٠٧٣-١٣ | غير واضح | غير واضح | ٢٣ملم | ٢,٩٩٠غم | - |
| ٢٨/١٤٠٧٣-١٤ | غير واضح | غير واضح | ٢٦ملم | ٢,٩٤٠غم | - |
| ٢٩/١٤٠٧٣-١٥ | غير واضح | غير واضح | ٢٤ملم | ٣,٠٨٠غم | - |

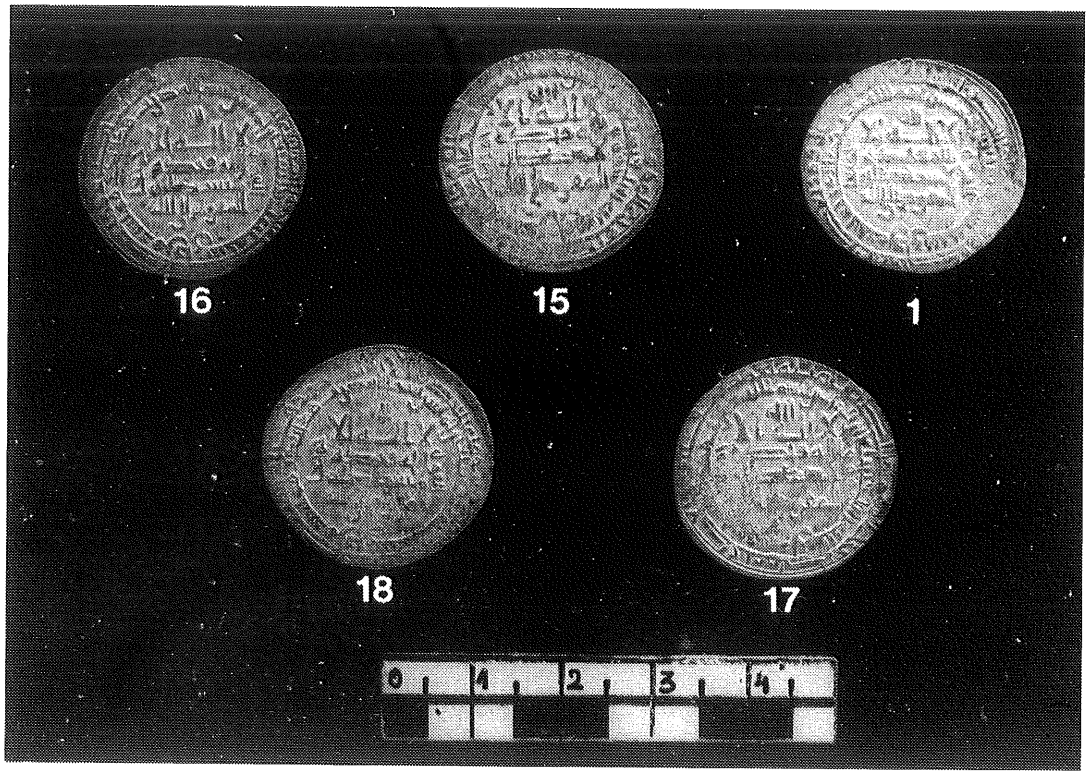


الوجه

الظهر

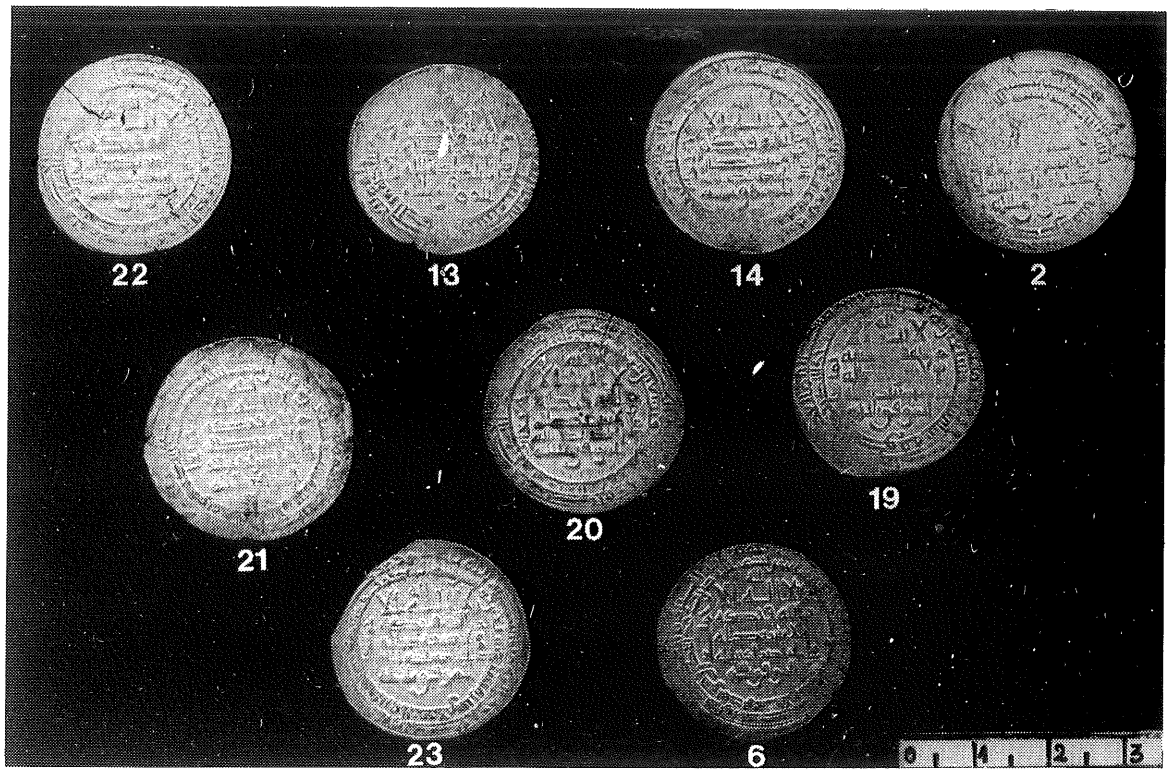


الوجه

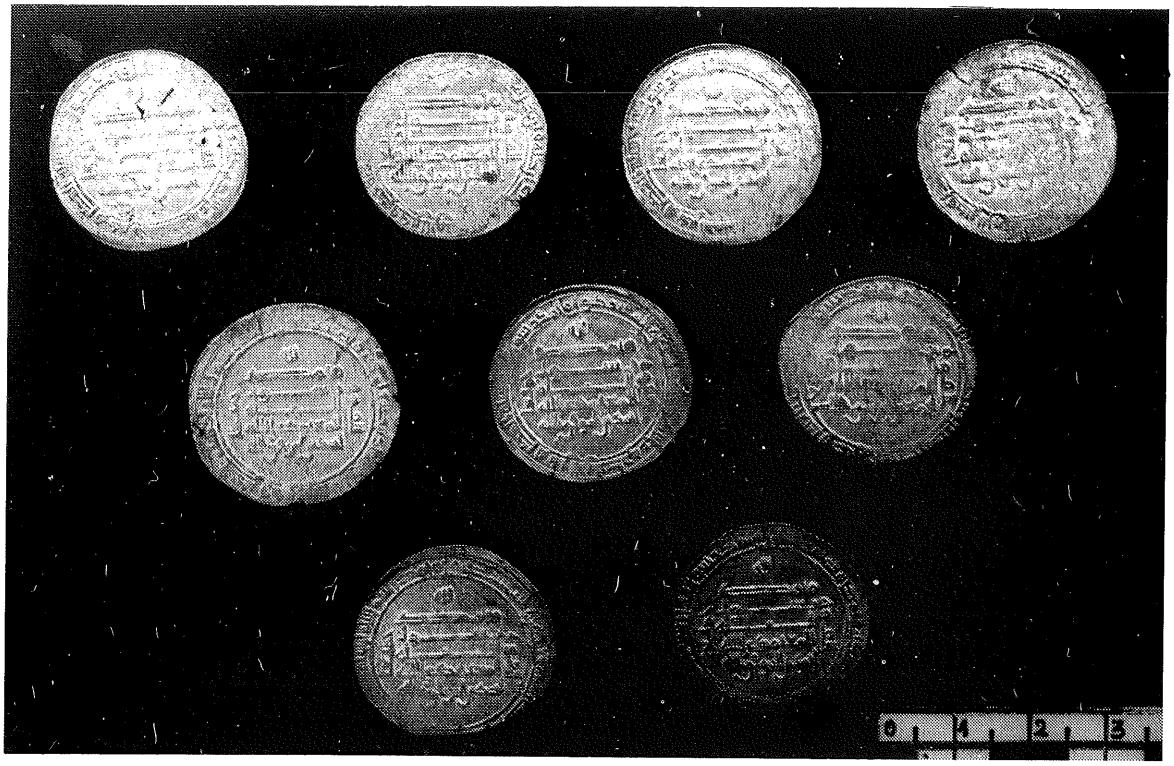

الظهر

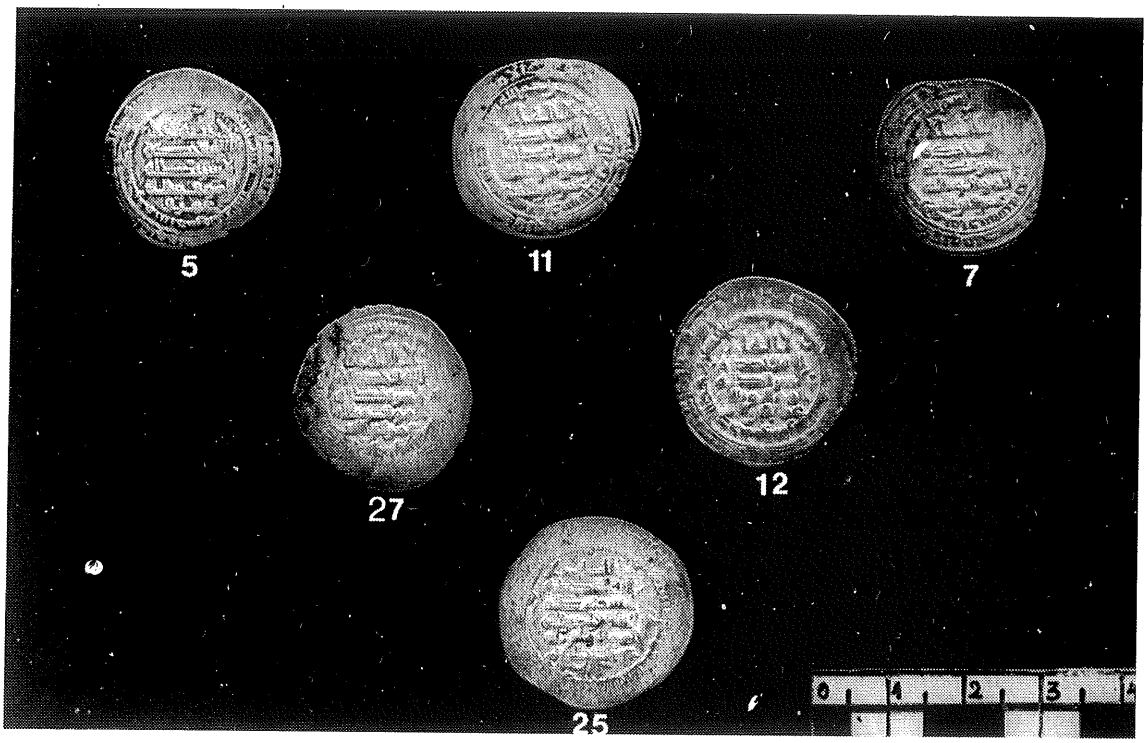


الوجه

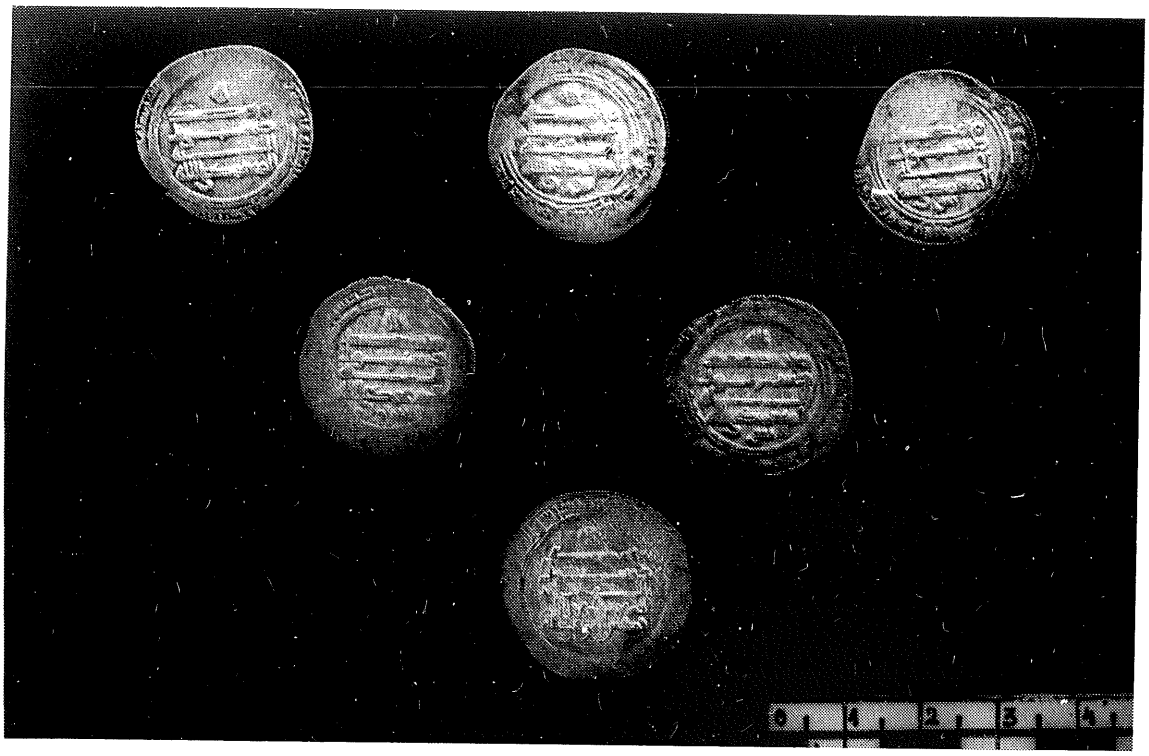

الظهر

الوجه

الظهر

# تقرير اولي عن مشروع ترميم واعادة بناء المسرح الغربي في أم قيس لعام ١٩٩٢

اعداد: وجيه كراسنة ومنذرالدهش

**مقدمة**

لم يتعرض المسرح الغربي في أم قيس الى دراسات أو إجراء حفريات منظمة أو أعمال ترميم سابقة سوى بعض المجسات الصغيرة التي قامت بها الباحثة الألمانية لوكس (Lux) في النصف الاول من عام ١٩٩٢ ( انظر تقريرها الاولي في هذا المجلد)، ولم تجر أية أعمال رسم او تحليل معماري لهذا المسرح من قبل.

ويعتبر العمل الذي تقوم به دائرة الآثار العامة الان بالتعاون مع المعهد البروتستانتي الالماني للآثار في هذا المسرح هو أول عمل ودراسة منظمة لإعادة بناء اجزائه المتهدمة، ويقوم حاليا على دراسة وتوثيق كافة مراحل المشروع بالاضافة الى إعداد مخططات تفصيلية لهذا المسرح فريق وطني مكون من مجموعة من مفتشي الآثار والمهندسين في دائرة الآثار العامة، وسيلتحق مجموعة من المتخصصين الالمان الى العمل في المستقبل.

وقد عمل في المشروع مجموعة من العمال الفنيين بعضهم ما زال في المشروع وهم عدنان النقرش، سلامة فياض، احمد خلوف، محمود ملكاوي، ضياء الطوالبه، عماد عبيدات، نهاد الروسان، لينا خريس ومحمود العكش، وهنا تجدر الاشارة الى ان وجود مجموعة من العمال الفنيين في المشروع والدارسين بعضهم لعلم الآثار مثل عدنان عقلة النقرش وسلامه فياض والرسام محمود العكش قد ساعد المشرف الأثري والمشرف الهندسي على تنفيذ خطة العمل الموضوعة بإسلوب علمي ودقيق.

**تسلسل الاعمال في مشروع ترميم المسرح الغربي في أم قيس**

ابتدأ العمل في المشروع بتاريخ ٩-٧-١٩٩٢ وفق التسلسل التالي:

١- أعمال التنظيفات وتجهيز الموقع.

٢- عمل اجتماع للاتفاق على خطة العمل وتوزيع المهمات وتحديد كادر المشروع من العمال والعمال الفنيين.

٣- ألبدء بالعمل ضمن المسارات التالية:

أ- حفر مجسين اختباريين في موقعين مختلفين من المسرح للمساعدة في اعمال التأريخ (انظر شكل ٧).

ب- تقسيم المسرح الى اربعة عشر جزءاً لأغراض التصنيف.

ج- ألبدء بأعمال الترقيم والوصف المعماري للحجارة المزاد اعادة بنائها.

د- ألبدء بأعمال الرسم للتفاصيل المعمارية للمسرح، كالمداخل والاقبية والاقواس والمقاعد والجدران والادراج وغيرها.

هـ- البدء بعملية اخلاء الحجارة المرقمة والموصوفة لأجزاء المسرح الى الساحة المخصصة لذلك وترتيبها حسب تسلسل ارقامها.

و- انشاء وحدة بحث ودراسات للمساعدة في اعمال التحليل الاثري والمعماري للمسرح من خلال الدراسات المقارنة مع مسارح اخرى.

ز- توثيق المراحل كافة باسلوب علمي، وتجهيز تقارير دورية.

ح- حفر مربعات تنظيفية داخل اقبية المسرح، مربع رقم (III) ومربع رقم (IV)، (انظر شكل رقم ٧).

٤- استغلال ايام الشتاء لرسم المسودات للتفاصيل المعمارية وتحبيرها وتكميل اعمال البحث والدراسات الضرورية (انظر الرسومات المعدة).

٥- ادخال البيانات المتعلقة بمقاسات الحجارة ووصفها في الكومبيوتر لتصنيفها والرجوع اليها عند البدء بأعمال اعادة البناء (علما ان المعهد الالماني سيقوم بهذا العمل).

٦- سيتم حفر الأوركسترا ومنطقة الاسكينيا مع مطلع عام ١٩٩٣.

٧- سيتم تجهيز مخططات كاملة للمسرح للبدء بأعمال اعادة البناء.

**تاريخ البحث الاثري لموقع أم قيس الاثري** (منذر الدهش)

ان اول من زارموقع أم قيس الاثري (جدارا)، هو العالم سيتزن (Seetzen) عام ١٨٠٦م، وقد عرّف سيتزن الآثار الباقية في هذه القرية على أنها المدينة القديمة المسماة جدارا، وفي عام ١٨٨٦م قام شوماخر

(Schumacher) بعمل مسح أثري لأم قيس وتحديداً في المنطقة العليا (الأكروبولس) وأعد مخططاً لموقعها مبيناً عليه الاثار الظاهرة فوق سطح الارض مثل المسرح الشمالي والمسرح الغربي وسور المدينة وبعض الابراج فيه وشارع الأعمدة وغيرها، وقد أجريت عدة حفريات في الموقع، حيث اجرى ميتمان ولوكس (Mittman and Lux) حفرية في منطقة الحمام عام ١٩٥٩م، وفي عام ١٩٦٩ عمل بيرت ديفريز (B. de Vries) على تنظيف احد القبور الرومانية، وقد أجري مسح أثري للموقع من قبل بعثة المانية عام ١٩٧٤م (Nielsen *et al.* 1990: 597 - 605).

ومن عام ١٩٧٦م الى ١٩٨٠م اجريت عدة حفريات برئاسة لوكس (U. Lux) في المنطقة I شمال المسرح الغربي، ومن عام ١٩٧٧م الى ١٩٨٣م اجريت عدة حفريات من قبل فريق دينماركي برئاسة هولمز نيلسن (H. Nielsen)، وقد تركزت معظم هذه الحفريات على منطقة البازيليكا، أما في عام ١٩٨٦م فقد قام توماس فيبرر (Thomas Weber) بعمل مسح لتثبيت الموقع على شبكة مساحية لأغراض الحفريات (Nielsen *et al.* 1990: 597-613).

ويتضح مما تقدم من الحفريات والاعمال التي أجريت في الموقع أن مسرحي أم قيس الشمالي والغربي لم يحظيا بشيء من هذه الاعمال، وقد اقتصر الحديث على هذين المسرحين ووصف بسيط لهما، ويعتبر مشروع أعادة بناء وترميم مسرح أم قيس الغربي والذي بوشر العمل فيه قبل مدة ويشرف على اعماله لجنة اشراف مكونة من مشرف هندسي ومشرف اثري بالاضافة الى مشرف اداري، هو اول الاعمال المنظمة في هذا المسرح.

## دراسة عن المسارح وتطورها (منذر الدهش)

### نبذة عن بدايات وتطور المسرح

ألمسرح من الناحية المعمارية قبل أن يأخذ شكله المتطور في الفترة الرومانية كان قد أخذ شكلا بدائيا في الفترة الاغريقية، و بالرغم من ان فكرة القيام ببعض الطقوس والاحتفالات المرتبطة بالآلهة والمتضمنة انتحال شخصيات وادوارا اسطورية وتغيير اشكال الوجوه ولبس الاقنعة تعود الى فترات قديمة سبقت الفترة الاغريقية عند الفراعنة المصريين وفي بلاد ما بين النهرين، الا ان هذه الطقوس والاحتفالات اخذت بعداً معمارياً واضحاً واصبح لها مكاناً خاصاً تقام به الاحتفالات في المدينة مع بدايات القرن السادس قبل الميلاد (Brockett 1977: 15-32).

ويعتبر مسرح ثوريكوس اقدم المسارح الاغريقية التي تم الكشف عنها في جزيرة كريت ويعود الى بدايات القرن السادس قبل الميلاد (شكل ١)، أما مسرح ديونيسوس (Dionysus) والمبني على حافة الأكروبولس في أثينا (شكل ٢)، فقد بني الجزء الاول منه وهو الاوركسترا في نهاية القرن السادس ق.م. ويتوسط هذه الساحة مذبح الاله ديونيسوس (Brockett 1977: 32) .

وعن أسباب ظهور المسارح يقول اوسكار بروكيت (Oscar Brockett) أن هناك ثمة نظريات ناقشت

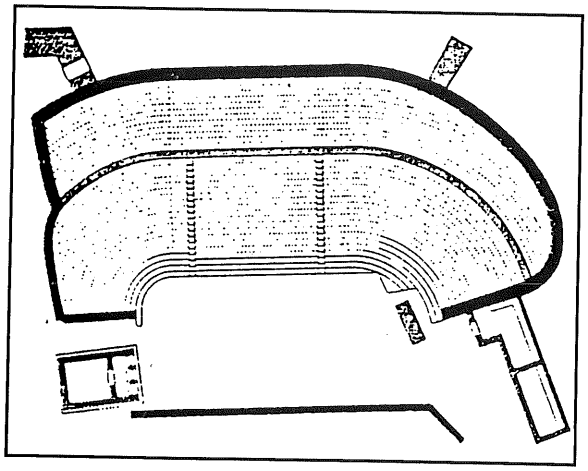

شكل (١) مخطط مسرح ثوريكوس(Bieber 1961: 57).

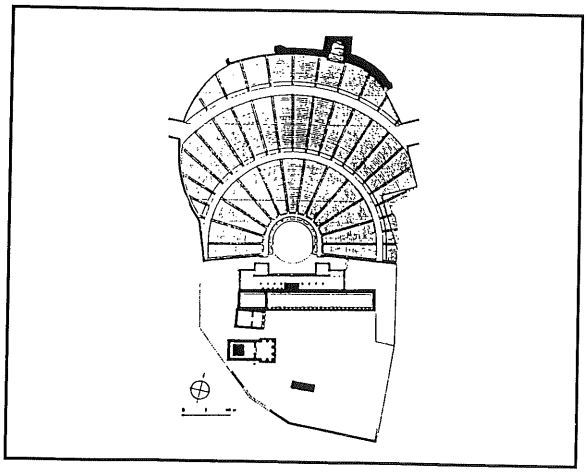

شكل (٢) مخطط مسرح ديونيسوس في أثينا (Brockett 1977: 35).

بدايات ظهور المسرح واكثرها موضوعية تلك التي تقول أن نشوء المسرح كان مرتبطا بالطقوس والاعتقادات الدينية والاساطير، ويعتبر الانثروبولوجي الانجليزي (Sir James Frazer) هو صاحب هذه النظرية واكثر العلماء الذين اهتموا بهذا الموضوع في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (Brockett 1977: 3-4).

ومعظم الذين درسوا المسارح الاغريقية او الرومانية يؤكدون على ان اسباب نشوء المسرح هي الطقوس الدينية والاساطير والتي نسجت قصص عن الآلهه وتم سردها للناس باسلوب التمثيل البدائي (الحديدي ١٩٧٤: ٣٣-٣٥؛ الفخراني ١٩٦٨: ٦٠؛ (Robertson: 1974: 163-174; Fletcher 1975: 240-243).

## المسرح في الفترة الاغريقية

يعتبر المسرح الاغريقي هو المسرح الام، وكما يقول شكري عبد الوهاب أن المسرح الاغريقي نشأ وبدأ مع الدين وترعرع في أحضان المعبد، وقد جاء بناء المسرح الى جوار المعبد، وكانت ساحة المسرح (الأوركسترا) الدائرية الشكل تحوي مذبحا لآلهة النماء والربيع (عبد الوهاب ١٩٨٧: ٦-٨؛ Breve and Gruben 1963: 115).

والمسرح الاغريقي بني على المنحدرات المائلة بجانب المدينة أو بداخلها، وتطور وأخذ شكله النهائي في القرن الخامس ق.م.، وأول الاجزاء المعمارية ظهورا هي الاوركسترا التي أخذت شكلاً دائرياً كما هو واضح في مسرح ديونيسوس في أثينا، وكان يتوسط هذه الساحة مذبح الالهه، ثم تطور هذا المسرح فيما بعد ليضم اجزاء المسرح الاغريقي الثلاثة وهي الاوركسترا (Orchestra) والمدرج مكان جلوس المتفرجين (Cavea) ومكان التمثيل (Skene) (Russell 1980: 22-33; Breve and Gruben 1963: 115).

## المسرح في الفترة الهلينستية

اما خلال الفترة الهلينستية (٣٣٢-٦٣ ق.م.)، فقد طرأت تطورات على المسرح الاغريقي في ظل انتشار الدولة وتعدد الثقافات؛ حيث ظهر ما يسمى البروسكينيوم (Proscenium) كمكان للتمثيل أمام الاسكينيا (Skene) التي جاءت مبنية على طابقين، وقد جاء شكل الاوركسترا شبه دائري، وارتفعت المنصة عن الاوركسترا (شكل ٣). وقد أخذ مسرح ديونيسوس شكله الكلاسيكي ما بين القرن الثالث والقرن الاول قبل الميلاد (Fletcher 1975: 243; Russell 1980: 33).

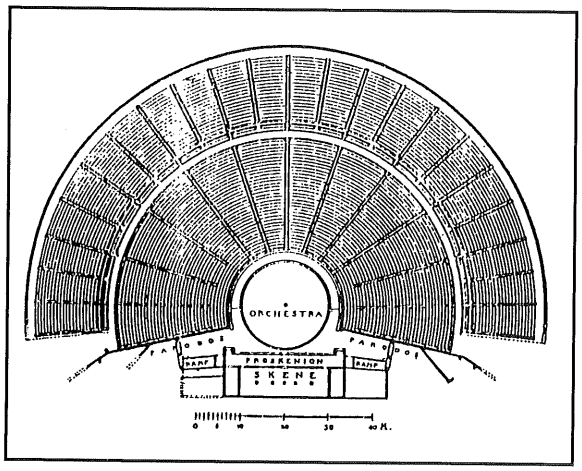


شكل (٣) مخطط مسرح ابيداورس (Robertson 1974: 165).

ومن ألامثلة على المسارح الهلينستية تلك الموجودة في پريني وأوروپوس وديلوس واپيداوروس وأفيسوس وسيكيون وپرغامون وكورنثيا والاسكندرية، وتراوحت سعة المسرح من ٣٠٠٠ متفرج في مسرح أوروپوس الى ٢٥٠٠٠ متفرج في مسرح افيسوس والذي ظهر فيه شكل الاوركسترا واضحاً بالشكل شبه الدائري، وقد تطور بناء المسرح في الفترة ما بعد ٣٠٠ ق.م.، ويعتقد أن التغير اصبح واضحاً مع عام ١٥٠ ق.م. (Brockett 1977: 41-45).

## المسرح في الفترة الرومانية

أما في الفترة الرومانية (٦٣ ق.م.-٣٢٤م)، فقد اخذت المسارح بُعداً آخر، وبالرغم من أن الرومان تأثروا إبان الفترة الهلينستية بالحضارة الاغريقية، ورغم أن معرفتهم للدراما كجزء من حياتهم كانت في حدود عام ٢٤٠ ق.م.، الا أنه لم يبن مسرحاً رومانياً متكاملاً قبل عام ٥٥ ق.م.، حيث بني مسرح بومبي في روما في عهد الامبراطور بومبي (Brockett 1977: 62-63).

ومزايا المسرح الروماني مختلفة عن المسرح اليوناني؛ اذ أن المسرح الروماني جاء بناءً متكاملاً

بأجزائه، حيث التصق مكان التمثيل والاسكينا بالمدرج من الجوانب، وارتفعت المنصة عن الاوركسترا، وجاءت المداخل من الجوانب والخلف، وارتفعت الاسكينا بطابقين مع ارتفاع المسرح، وجاء شكل الاوركسترا أقرب الى النصف دائري، والسمة الغالبة للمسرح الروماني هي الانغلاق الداخلي؛ حيث لا يشعر الممثل ان له علاقة بخارج المسرح، على عكس المسرح اليوناني الذي كان يعتمد على الانفتاح في الهواء الطلق. الأهم من هذا هو أن الرومان لم يتقيدوا باستخدام المنحدرات لبناء المسارح وان استخدموها، بل باستخدامهم للعناصر الانشائية التي اوجدوها مثل القباب والعقود وغيرها استطاعوا بناء المسارح على اشكال طبوغرافية مختلفة، ومن افضل الامثلة على المسارح الرومانية مسرح أوستيا في ايطاليا ومسرح أورانج في فرنسا ومسرح أسپيندوس في تركيا (شكل ٤) والذي بني في نهاية القرن الثاني الميلادي (Brockett 1977: 51-63; Fletcher 1975: 303; Kimball 1972: 124-127; Robertson 1974: 271-283; Russell 1980: 55; Walton 1980: 81-109).

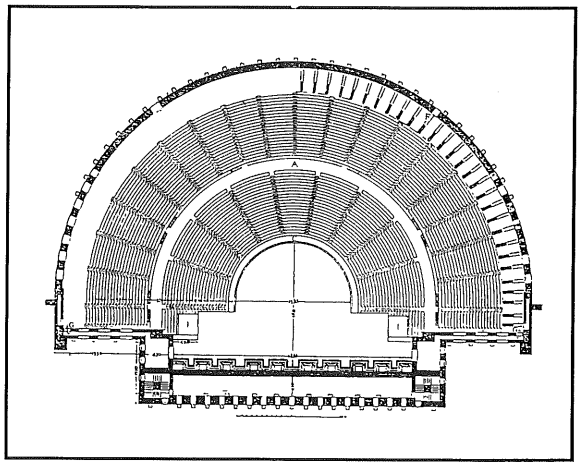

شكل (٤) مخطط مسرح أسپيندوس في تركيا (Robertson 1974: 275).

أما المسارح الرومانية في الشرق (سوريا ولبنان وفلسطين والاردن)، فقد ازدهر بناؤها مع ازدهار الحياة المدنية فيها خلال القرن الثاني الميلادي في ظل السلام والاستقرار الذي عم المنطقة إبان الحكم الروماني، حيث استطاع الامبراطور تراجانوس آنذاك خلق كيان جغرافي وسياسي موحد وبخاصة بعد احتواء دولة الانباط عام ١٠٦ ميلادي (الفخراني ١٩٦٩: ٨٤؛ الحديدي ١٩٧٤: ٣١-٣٢).

والملاحظ ان المسارح الموجودة في الشرق والبالغ عددها الاربعين مسرحاً تقريباً، لا يعود بناء أي منها الى الفترة الهلينستية (٣٣٢-٦٣ ق.م.)، بينما كثرت المسارح الهلينستية في آسيا الصغرى، وقد يعود سبب ذلك الى ان الشعوب في الشرق لم تكن تتذوق المسرحيات اليونانية بانواعها الجدية والمأساوية والهزلية، ولم يكن هناك جاليات يونانية كافية حتى يكون لها تأثير او قدرة على نشر الوعي المسرحي (فريزول ١٩٥٢: ١٥٨؛ الحديدي ١٩٧٤: ٣٢)، وقد وجد في لبنان خمسة مسارح وفي سوريا سبعة عشر مسرحا وفي الاردن ثلاثة عشر مسرحاً أما في فلسطين فقد وجد سبعة مسارح (الحديدي ١٩٧٤: ٢٣-٣٦).

وقد جاء المدرج النصف دائري في المسرح الروماني في الشرق ملتحما مع المنصة الزخرفية ليؤلف معها بناءً متكاملا (شكل ٥)، وقد استخدم الرومان الاقبية عند التقاء جانبي المدرج بالمنصة الزخرفية (الحديدي ١٩٧٤: ٣٦).

أما عن بناء المسارح الرومانية، فقد أشار

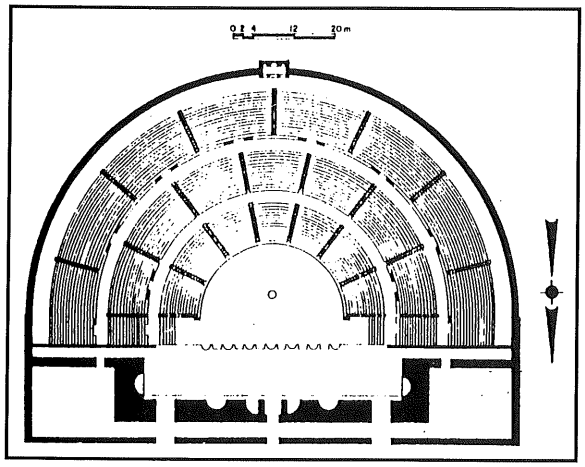

شكل (٥) مخطط المسرح الروماني في عمان (الحديدي ١٩٧٤: ٣٩).

فيتروفيوس، وهو معماري روماني عاش في القرن الاول قبل الميلاد إبان حكم اغسطس، الى اختيار موقع المسرح، حيث كان يخضع لعاملين اساسين هما: أن يكون الموقع صحياً، ومراعاة توجيه المسرح بالنسبة لحركة الشمس، وعند بنائه كانت الاساسات تعطي أهمية خاصة اذا كان المسرح سيبنى على أرضية

مستوية، ويذكر فيتروفيوس أن المداخل والمخارج في بناء المسرح الروماني كانت تدرس بشكل جيد بحيث تنظم عملية الدخول والخروج دون أحداث فوضى، وأن عامل الصوت كان أيضاً مدروساً في المسارح الرومانية (Vitruvius 1960: 137-139).

ويذكر فيتروفيوس أن اسلوب بناء المسرح اليوناني اعتمد على طريقة تداخل ثلاث مربعات يكون مركزها واحد، ورؤوسها هي التي تحدد بدايات الادراج الصاعدة (Scalarea) والمنصة (Stage) وخلفية المنصة (Skene) في حين اعتمد بناء المسرح الروماني على طريقة تداخل اربع مثلثات متساوية الاضلاع ذات مركز واحد ولكل نهاية رأس منها وظيفة (شكل ٦)، وقد جاءت المنصة في المسرح الروماني أعمق واكبر مساحة منها في المسرح اليوناني، واصبحت الاوركسترا تستخدم لجلوس كبار رجال الدولة (Vitruvius 1960: 156).

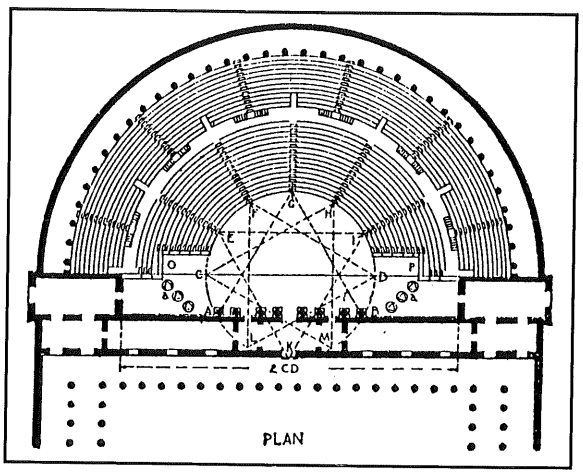


شكل (٦) المسرح الروماني كما يراه فيتروفيوس (Vitruvius 1960: 147).

ويبين فيتروفيوس أن المنصة في المسرح الروماني جاءت مرتفعة عن الاوركسترا بمقدار خمسة اقدام، وجاء ارتفاع المقاعد لا يقل عن قدم وعرض الكف، وعمقه لا يزيد عن قدمين ونصف ولا يقل عن قدمين، وأما ارتفاع خلفية المقاعد فقد جاءت بارتفاع خلفية المنصة، وجاء ارتفاع المداخل الجانبية للاوركسترا يساوي سدس قطر الاوركسترا، أما طول الاسكينيا (Skene) فيساوي ضعف طول قطر الاوركسترا (Vitruvius 1960: 148).

ويقول فيتروفيوس أن التماثل هي السمة الغالبة على بناء المسارح الرومانية الا في حالات كان يفرضها الموقع، وأن الاسكينيا جاءت على ثلاثة اشكال هي التراجيدية والكوميدية والساخرة والذي يميز بينها هو اسلوب الزخرفة لخلفية للمنصة؛ حيث اختلفت من نوع لآخر (Vitruvius 1960: 150).

**اعمال الحفريات داخل وخارج المسرح** (وجيه كراسنة)

تم حفر اربع مربعات موزعة في مناطق مختلفة من المسرح موضحة في شكل ١٠، وذلك لاغراض تأريخ المسرح والكشف عن حدوده وبعض تفاصيله المعمارية، وقد جاءت نتائج هذه الحفريات في المربعات الاربع على النحو الاتي:

**مربع رقم (I):**

يقع هذا المربع في المنطقة المحاذية للمسرح من الجهة الغربية (انظر شكل ١٠)، وابعاد هذا المربع (٥ x ٥م) وقد احتوى على طبقتين:

الطبقة الاولى: وقد تمثلت هذه الطبقة بـ (Locus 1)، وهي طبقة ترابية ذات لون رمادي وقد غطت جميع أجزاء المربع، وبلغت سماكتها ١٥سم تقريباً، وقد تم العثور فيها على كسر فخارية مختلفة تعود لفترات مختلفة (رومانية، بيزنطية، أموية).

الطبقة الثانية: وقد تمثلت هذه الطبقة بـ (Locus 2)، وهي طبقة ترابية ذات لون بني سمكها ٣٠سم تقريباً، وقد غطت جميع أجزاء المربع، و جاء الفخار المكتشف في هذه الطبقة مختلطاً ايضاً ويعود لفترات مختلفة (بيزنطية، أموية، مملوكية).

وقد ظهر جدار في الجزء الشرقي من هذا المربع مبني من الحجارة البازلتية المشذبة يتجه شمال - جنوب ويتكون هذا الجدار من أربعة مداميك، ويمثل الجدار الخلفي لمنصة المسرح.

**مربع رقم (II):**

يقع الى الغرب من المربع رقم (I)، وأبعاده (٥ x ٣م) (انظر شكل ١٠)، وقد احتوى هذا المربع على ثلاثة طبقات:

الطبقة الاولى: وقد تمثلت هذه الطبقة بـ (Locus 1)، وهي طبقة ترابية ذات لون رمادي سمكها حوالي ٣٠سم، وقد غطت جميع أجزاء المربع، وقد عثر فيها

على كسر فخارية مختلطة تعود لفترات مختلفة (رومانية، بيزنطية، أموية، مملوكية).

الطبقة الثانية: وقد تمثلت هذه الطبقة بـ (Locus 2) وهي طبقة ترابية ذات لون رمادي داكن تختلط بكميات من الحجارة متوسطة الحجم، وقد عثر فيها على كسر فخارية مختلطة تعود لفترات مختلفة (رومانية، بيزنطية، أموية)، بالاضافة لمواد حديثة كالقطع الحديدية المتآكلة واكياس النايلون وقطع قماش.

الطبقة الثالثة: وقد تمثلت هذه الطبقة بـ (Locus 3)، وهي طبقة ترابية مختلطة بالحجارة البازلتية المتساقطة وسمكها ٤٠سم تقريباً، وقد عثر فيها على كسر فخارية مختلطة تعود لفترات مختلفة (بيزنطية، أموية، مملوكية)، كما عثر في هذه الطبقة على مكعبات من الفسيفساء الاموية مبعثرة بشكل عفوي.

**مربع رقم (III):**

يقع هذا المربع في المنطقة الشمالية الغربية من قبو المسرح الداخلي (انظر شكل ٧)، وابعاده (٥ x ٢,٧م)، حيث تم الكشف عن جزء من درج القبو الذي يقود الى منطقة الاوركسترا في المسرح وجزء من ارضية الاوركسترا والتي جاءت مبنية من البلاط الحجري الجيري (انظر شكل ٨، ٩)، وقد عثر خلال عمليات التنظيف في هذا المربع على كسر فخارية مختلطة تعود لفترات مختلفة (بيزنطية، أموية، مملوكية)، بالاضافة الى مواد حديثة، ويمكن القول بأن هذا الطمم قد وضع لتسوية أرضية القبو لاستخدامه للسكنى في فترات حديثة.

**مربع رقم (IV):**

يقع هذا المربع في المنطقة الشرقية من قبو المسرح الداخلي (انظر شكل ٧)، وابعاده (٤ x ٢,٧م)، وخلال العمل في هذا المربع تبين وجود اربع طبقات، الثلاث العليا منها بلغ سمكها ١٥م تقريبا، وهي طمم متراكم بدليل احتوائها على كميات من الكسر الفخارية المختلطة تعود لفترات مختلفة (رومانية، بيزنطية، مملوكية).

اما الطبقة الرابعة والتي تمثلت بـ (Locus 4) ومن خلال دراسة الكسر الفخارية في هذه الطبقة، تبين انها تعود للفترة البيزنطية، وان كافة الكسر الفخارية فيها تعود للفترة البيزنطية المتأخرة، وقد تمثل الصخر الطبيعي بـ (Locus 5).

اما (Locus 6) فهو عبارة عن قطع جاء بالصخر الطبيعي لعمل تسوية وذلك لتسهيل بناء اساسات المسرح بشكل مستو (أنظر شكل ١٠)، ولما جاء منسوب الصخر الطبيعي ادنى من منسوب بداية الدرجة الاولى للدرج الصاعد الى خارج المسرح، وبما انه من الضروري وجود ارضية حجرية مع منسوب بداية الدرجة الاولى، ولما وجدت كسر فخارية تعود الى الفترة البيزنطية في (Locus 4) والذي منسوبه ادنى من منسوب بداية الدرجة الاولى؛ فيعتقد ان الارضية الحجرية (الرومانية) قد ازيلت في الفترة البيزنطية.

**النتائج الاولية لاعمال المشروع** (وجيه كراسنة ومنذر الدهش)

يبدو من خلال الدراسة الاولية للكسر الفخارية التي عثر عليها جراء الحفريات في المسرح ومن خلال الدراسات المعمارية لتطور بناء شكل المسرح من الفترة الاغريقية وحتي الفترة الرومانية، ان هذا المسرح قد بني في الفترة الرومانية ويؤكد هذا التاريخ عاملان هما:

١- ان اقدم الكسر الفخارية التي عثر عليها تعود للفترة الرومانية المتأخرة علما انه عثر على كسر فخارية تعود للفترة البيزنطية في المنطقة (IV) تحت المنسوب النظري لارضية القبو والتي يعتقد انها كانت من الحجر وتم خلعها والاستفادة منها في بناء الكنائس في الفترة البيزنطية وفي الابنية الاخرى في الفترات اللاحقة.

٢- ان ملامح المسرح المعمارية جاءت مشابهة لملامح المسارح الرومانية حيث جاءت الاوركسترا بشكل نصف دائري وجاءت الاسكينيا مبنية من طابقين، واستخدمت الاقبية الحجرية النصف برميلية لحمل الاجزاء العلوية من المسرح، وجاء بناء المسرح بمجمله وحدة معمارية واحدة، وهذا مشابه لملامح المسارح الرومانية المنتشرة في المنطقة كمسرح بصرى في سوريا والمسرح الروماني في عمان ومسارح جرش.

وقد كشفت حفريات هذا الموسم في المسرح عن

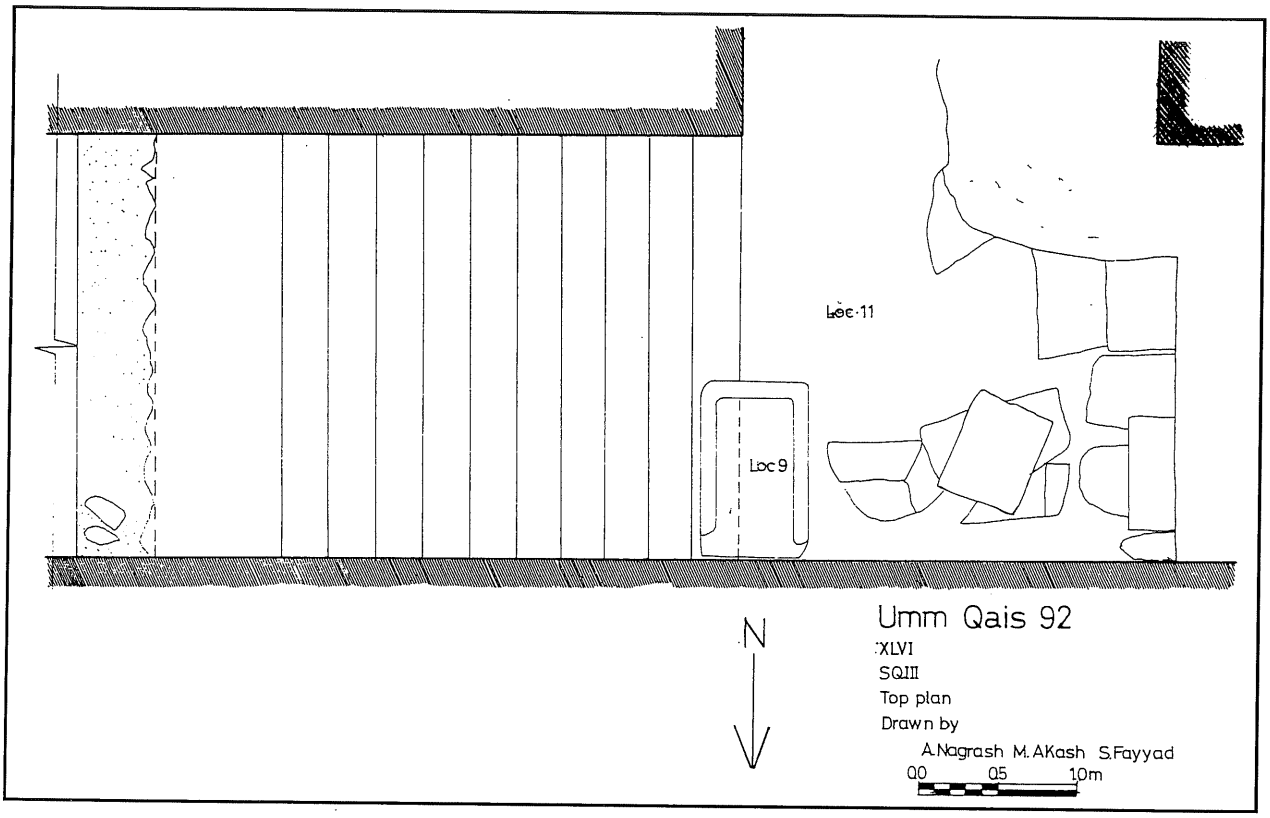


شكل (٧) مخطط للجزء المكشوف في المربع (III).

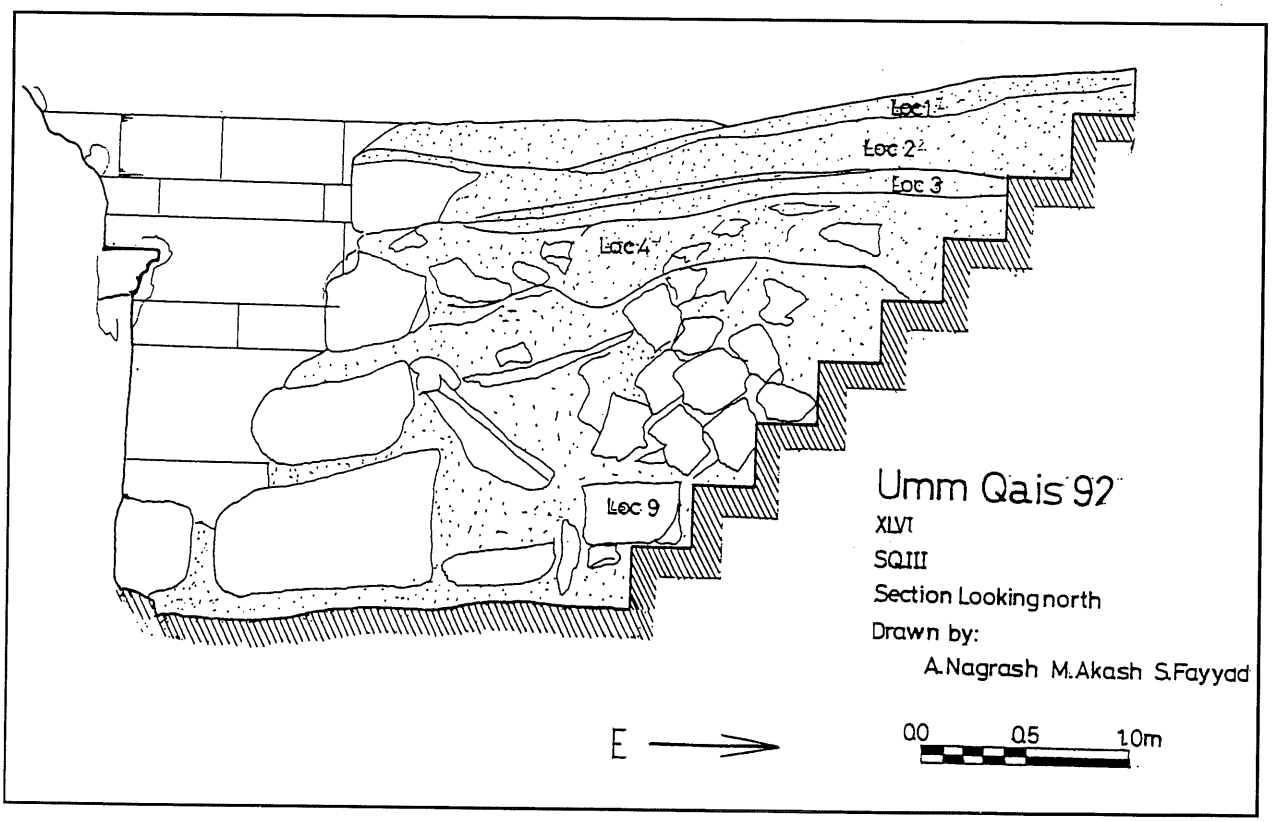


شكل (٨) مخطط لقطع في المربع (III).

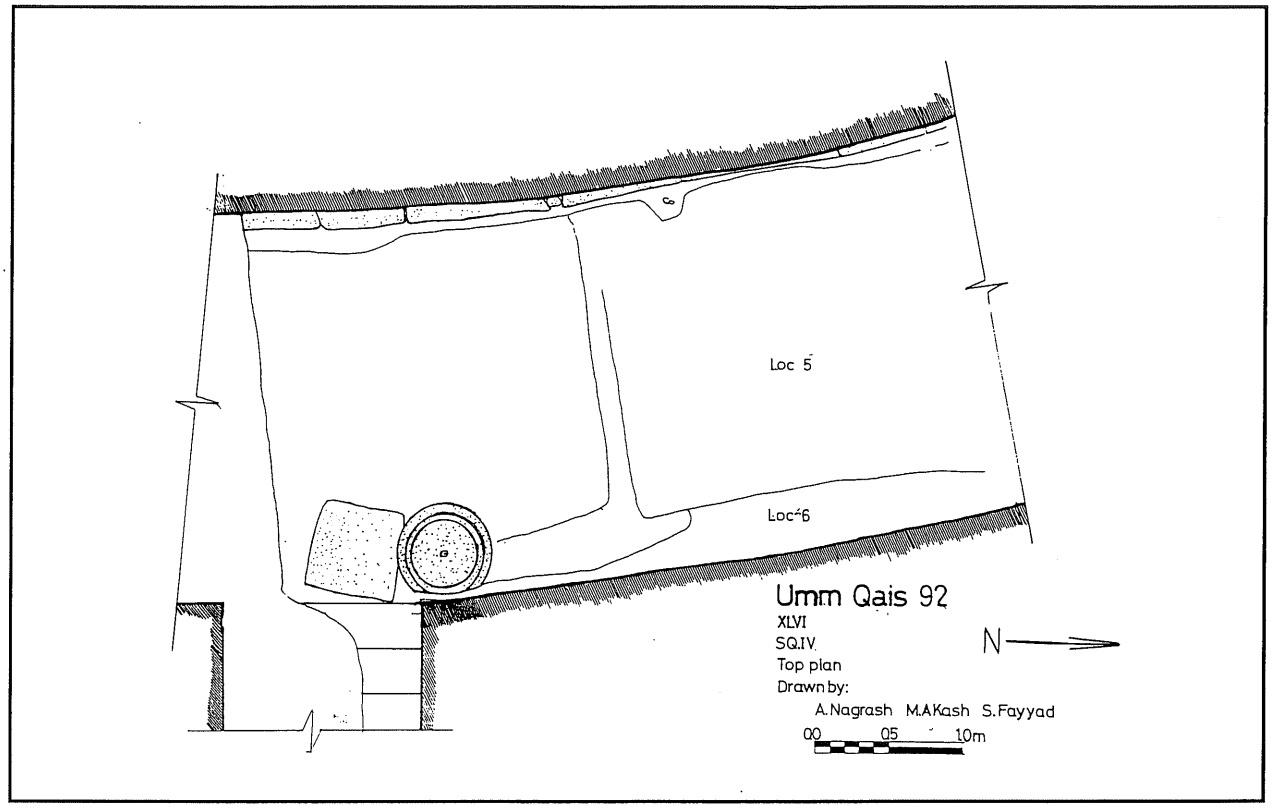


شكل (٩) مخطط للجزء المكشوف في المربع (IV).

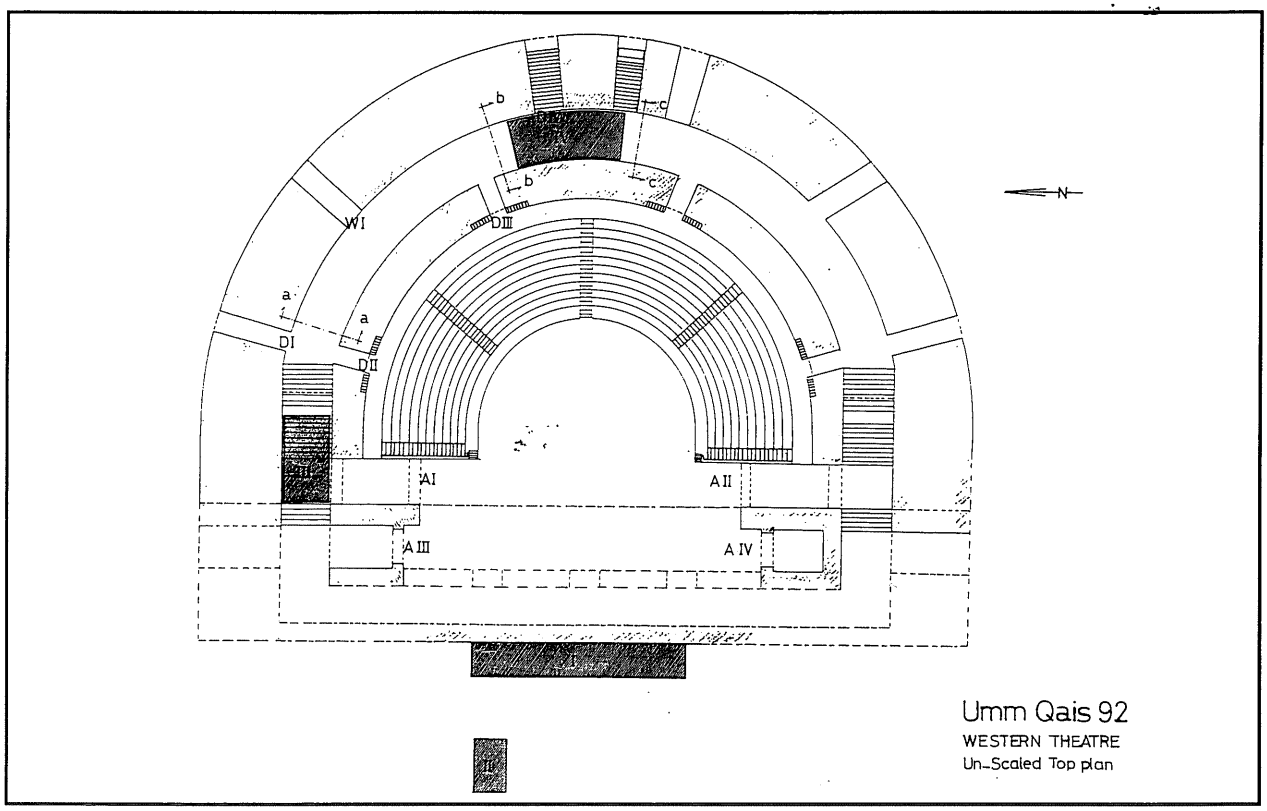


شكل (١٠) مخطط تقريبي للمسرح يوضح نظام التسمية المتبع لأجزاء المسرح والحفريات التي اجريت فيه.

الجدار الغربي للاسكينا، وقد جاء بناؤه استمراراً للواجهة الامامية للسوق الواقع شمال المسرح.

وستركز اعمال الموسم القادم على اجراء حفريات داخل ساحة الاوركسترا للكشف عن معالمها ومحاولة تحديد تاريخ دقيق لبناء المسرح بالاضافة الى اعداد مخططات شاملة للمسرح تمهيدا للبدء بأعمال اعادة البناء.

منذر الدهش
وجيه كراسنة
مكتب آثار أم قيس
دائرة الآثار العامة

## المراجع


الحديدي، عدنان
١٩٧٤ المسارح الرومانية في الشرق الادنى. **مجلة دراسات** ١-٢ (المجلد الاول): ٣١-٤٥.

عبد الوهاب، شكري
١٩٨٧ **المكان، دراسة في تاريخ تطور خشبة المسرح**. الاسكندرية: المكتب العربي الحديث للنشر.

الفخراني، فوزي
١٩٦٨ المدرج الروماني في مدينة عمان. **مجلة رسالة المعلم** ٥، السنة ١١، أيار-حزيران: ٦٣-٦٧.
١٩٦٩ المسارح القديمة في ضفتي الاردن. **مجلة رسالة المعلم** ٥، السنة ١٢، أيار-حزيران: ٦٤-٥٠.

فريزويل، أدمون
١٩٥٢ المسارح الرومانية في سورية. ترجمة جورج حداد، **الحولية الاثرية السورية** ٢/٢: ١٤٩-١٥٨.

Bieber, M.
1961 *The History of Greek and Roman Theatre*. Princeton.

Breve, H. and Gruben, G.
1963 *Greek Temples, Theatres and Shrines*. London: Thames and Hadson.

Brockett, O.
1977 *History of the Theatre*. Third ed. London.

Fletcher, B.
1975 *A History of Architecture*. London: University of London.

Hadidi, A.
1974 The Excavation of the Roman Forum in Amman (Philadelphia). *ADAJ* 19: 71-91.

Hanson, J.
1959 *Roman Theater - Temples*. Princeton: Princeton University Press.

Kimball, F. and Edyell, G. H.
1972 *A History of Architecture*.

Nielsen, H., Lux, U., Vriezen, K. and Weber, Th.
1989 Um Qeis (Gadara). Pp. 597-612 in D. Homès-Fredericq and J. B. Hennessy (eds), *Archaeology of Jordan*, II.2. Field Reports, Sites L-Z.

Robertson, D. S.
1974 *Greek and Roman Architecture*. London: Cambridge University Press.

Russell, D. A.
1980 *Period Style for the Theatre*. London.
Vitruvius
1960 *The Ten Books on Architecture*. Translated by Morris Morgan. New York: Dover Publications.
Walton, J. M.
1980 *Greek Theatre Practice*. London.

**ملحق: أعمال الرسم للتفاصيل المعمارية لمسرح أم قيس الغربي (منذر الدهش) ونماذج من الكسر الفخارية المكتشفة (اسامة الحموري).**

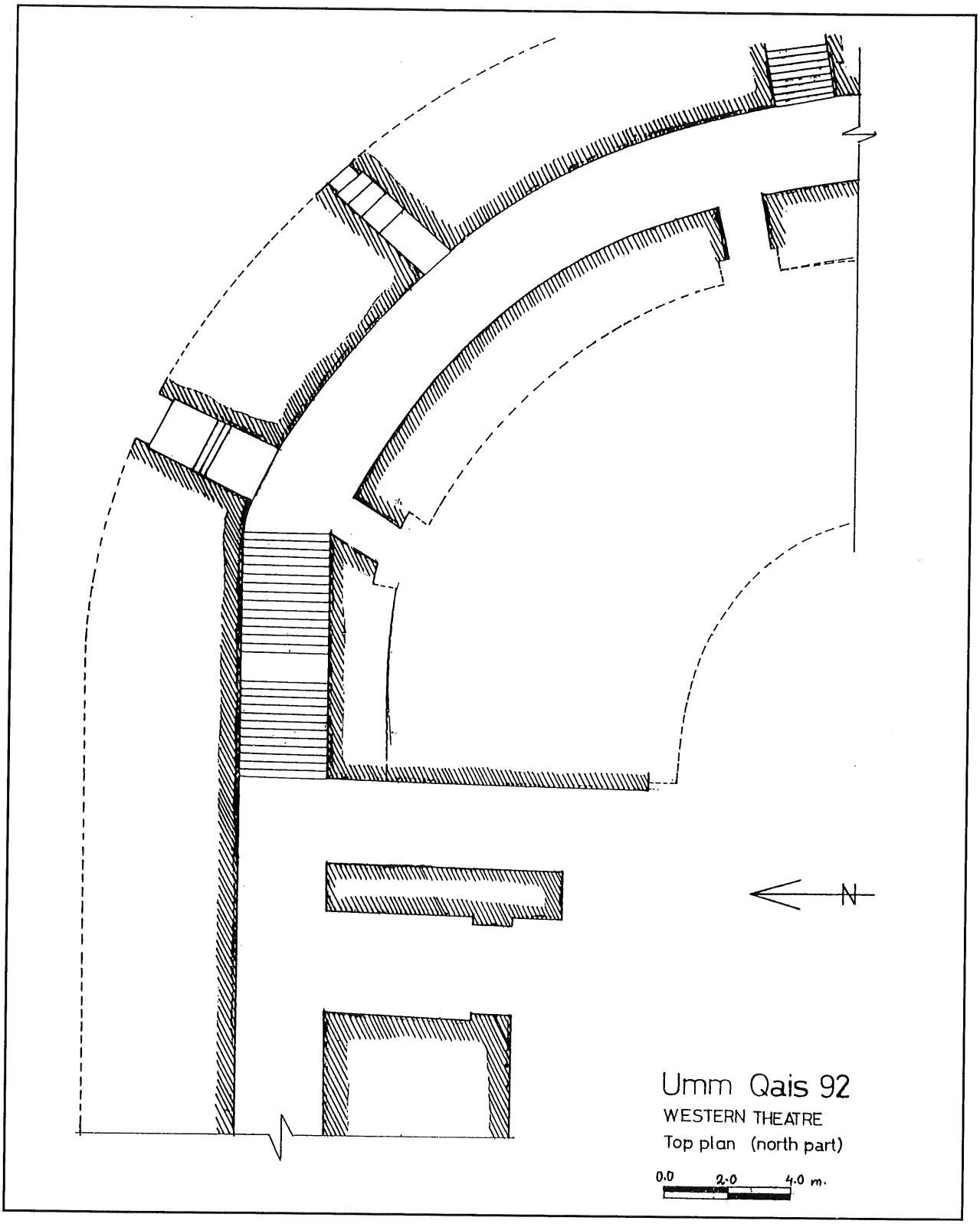


شكل (١١) مخطط للجزء الشمالي من المسرح.

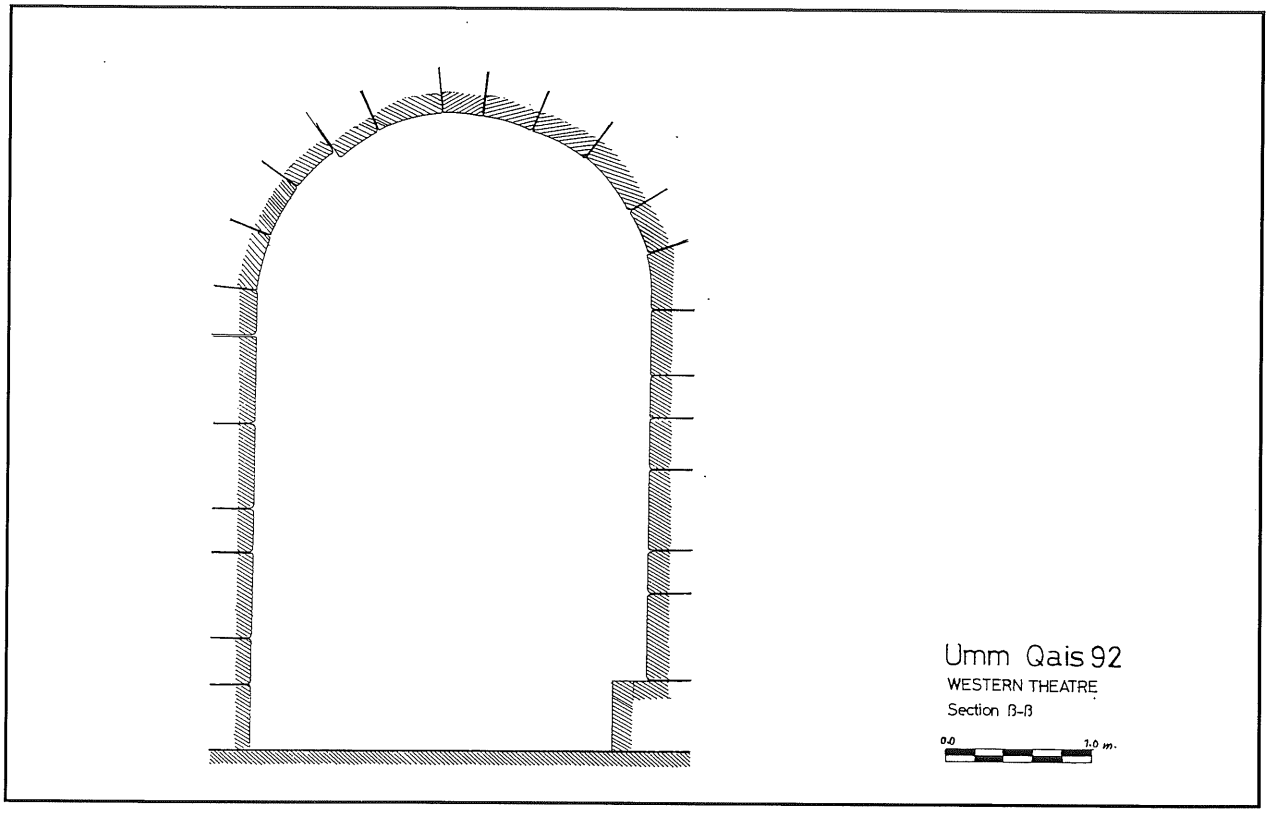


شكل (١٢) مقطع B-B داخل قبو المسرح.

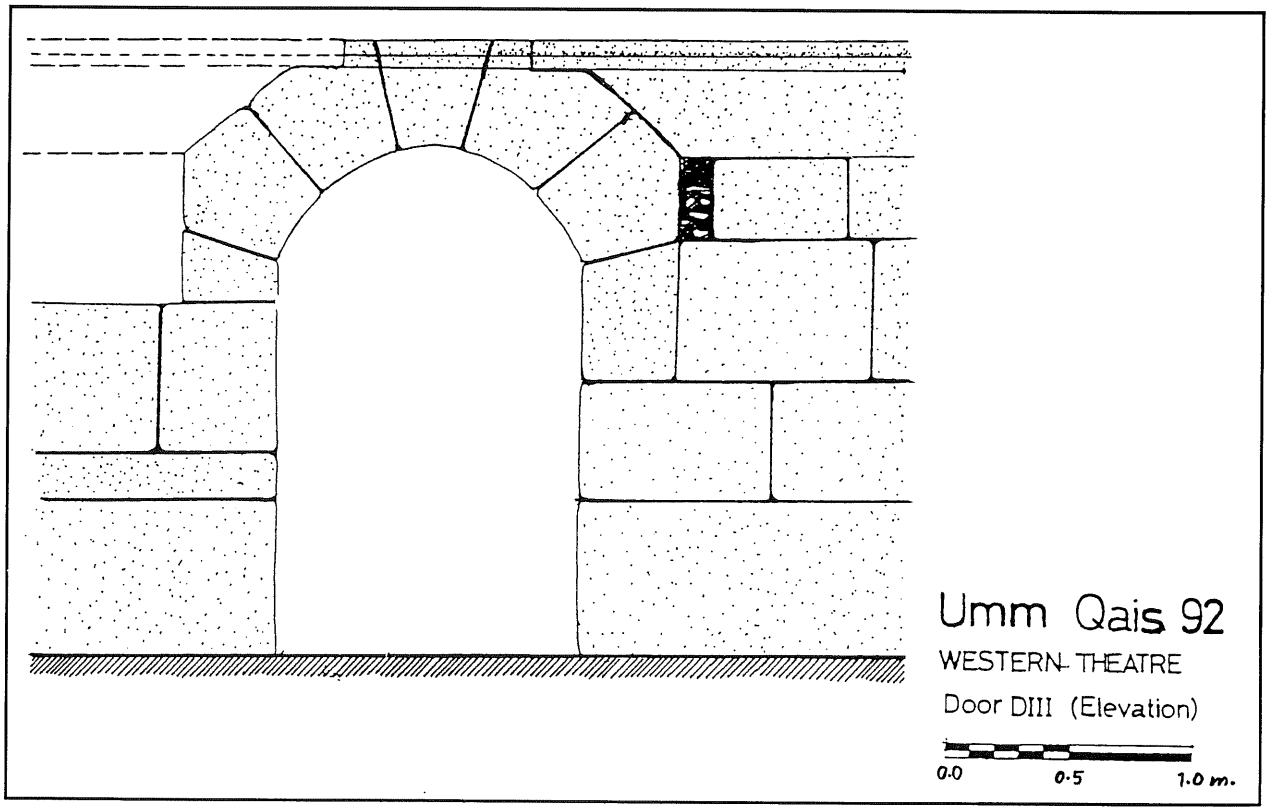


شكل (١٣) احد مداخل القبو المطل على داخل المسرح.

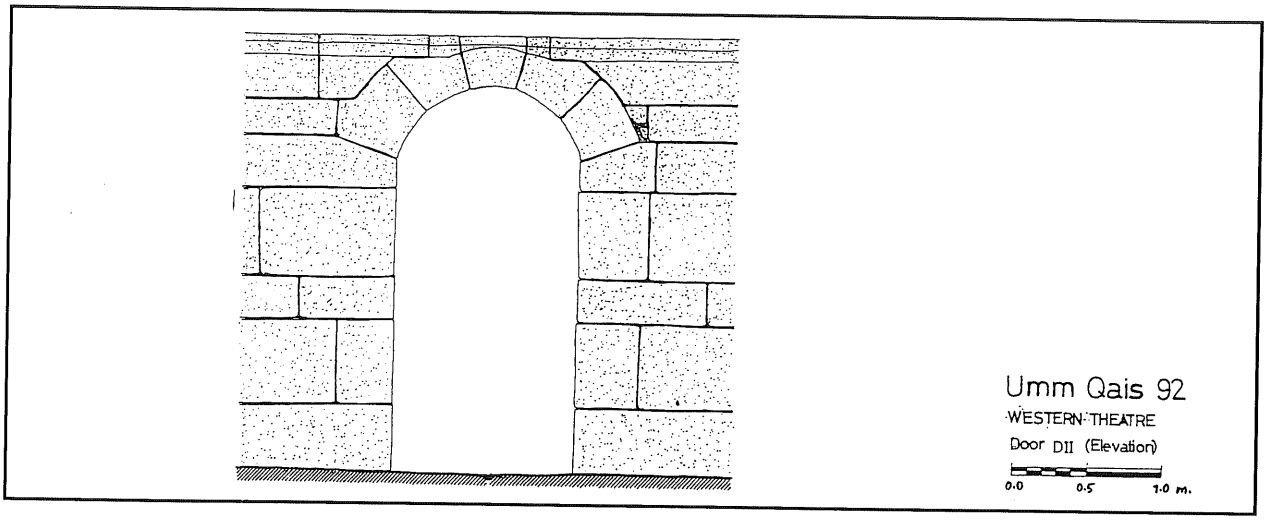


شكل (١٤) احد مداخل القبو المطل على داخل المسرح

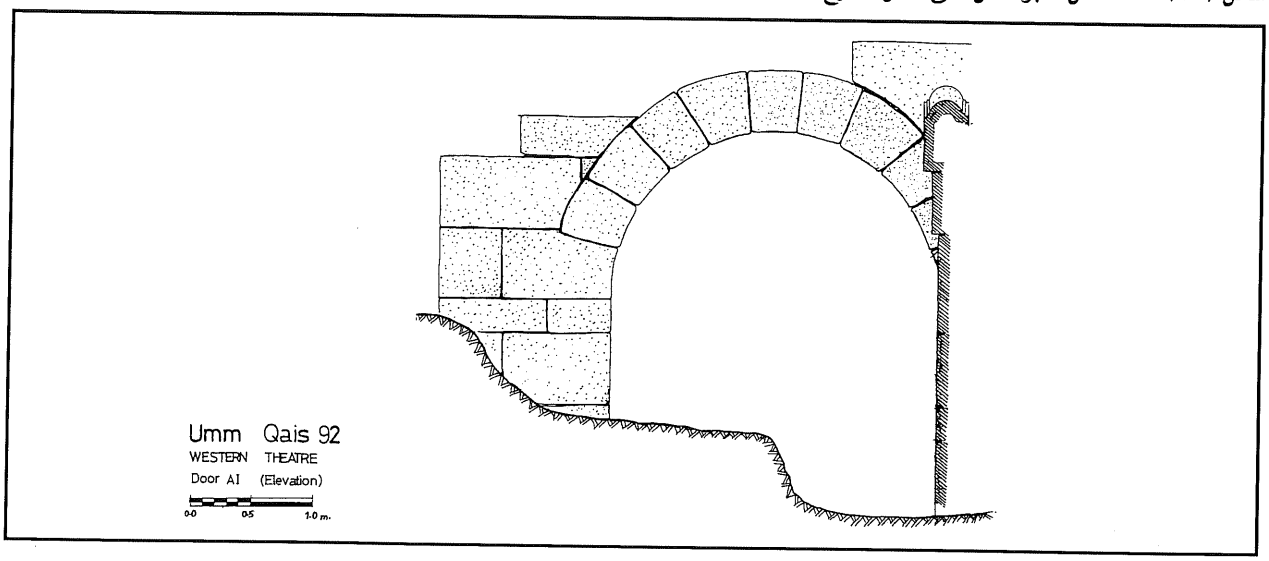


شكل (١٥) مدخل الاوركسترا الجانبي (الشمالي).

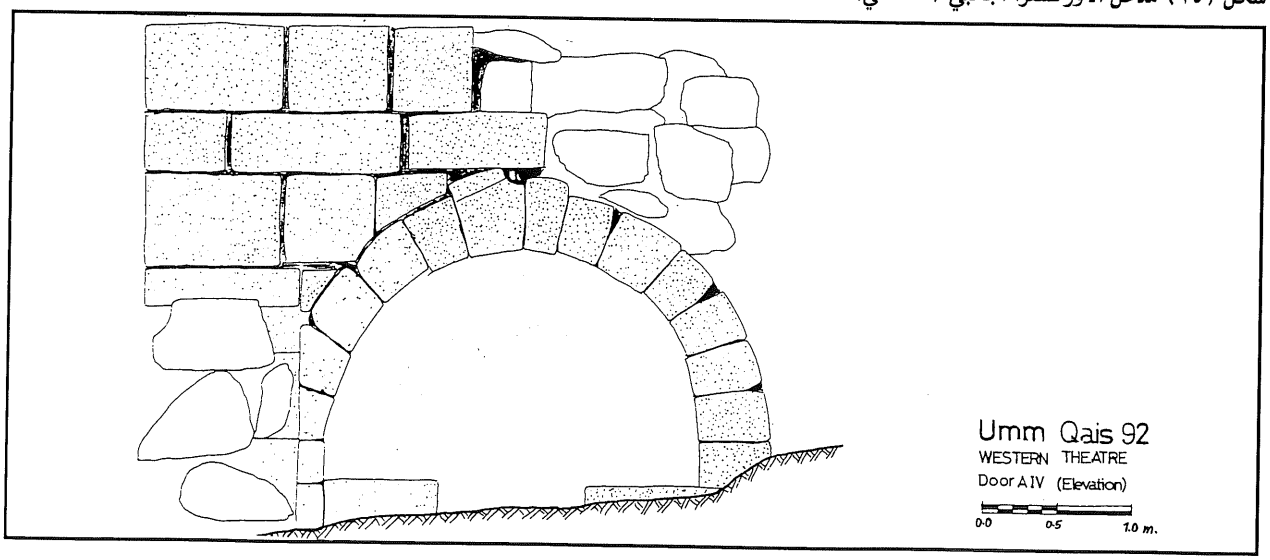


شكل (١٦) باب الغرفة الجانبية (الجنوبية) لمنصة المسرح.

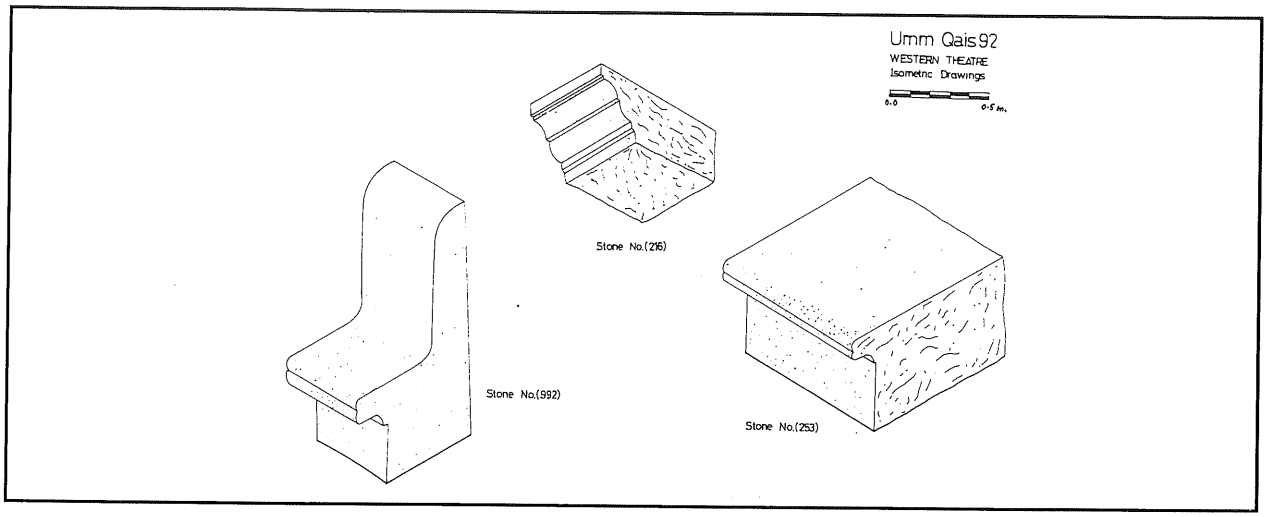


شكل (١٧) رسم منظوري لبعض التفاصيل في المسرح.

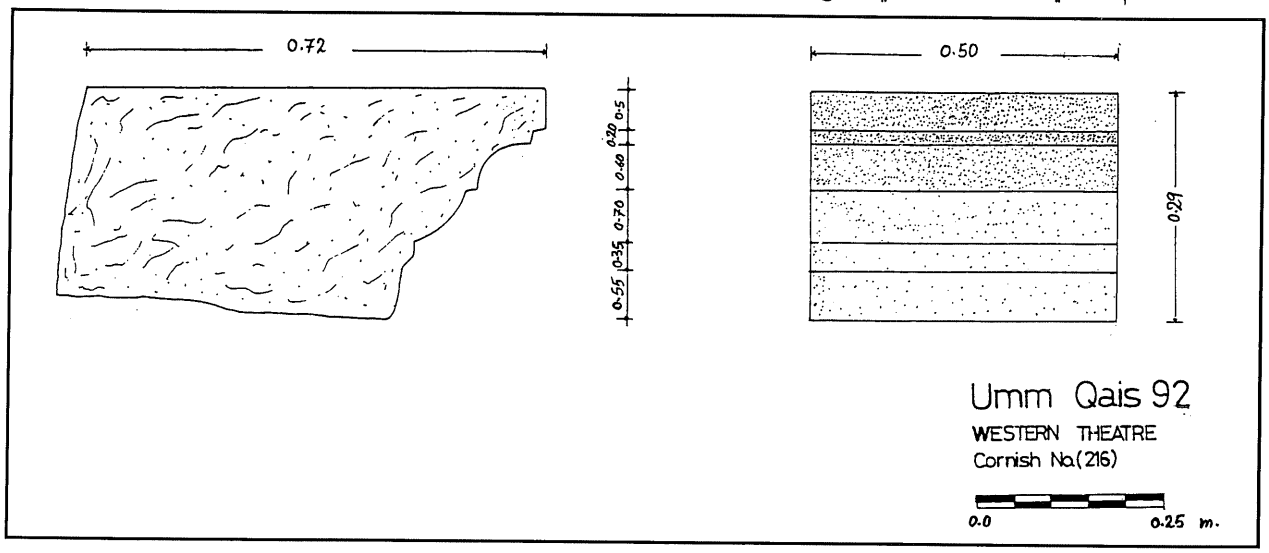


شكل (١٨) رسم تفصيلي للمدماك العلوي من جدار الممر الفاصل بين جزئي مدرج المسرح السفلي والاوسط.

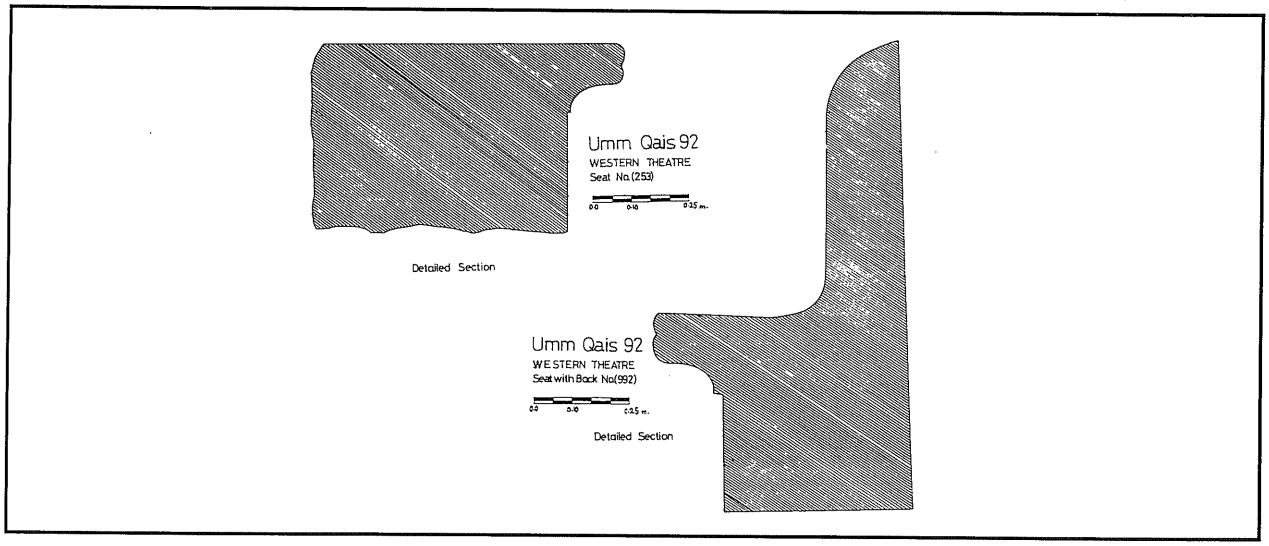


شكل (١٩) رسم تفصيلي لمقطع في مقاعد المسرح.

| NR | FUNDORT | BESCHREIBUNG | L | BR | H | Ø | VERBLEIB | FOTO | ZEICH |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 201 | 1 | Seat | 60 | 77 | 43 | | | | |
| 202 | 1 | Unknown | 95 | 60 | 60 | | | | |
| 203 | 1 | Wall | 88 | 36 | 47 | | | | |
| 204 | 1 | Wall | 180 | 39 | 59 | | | | |
| 205 | 1 | unknown | 62 | 33 | 50 | | | | |
| 206 | 1 | wall | 49 | 55 | 59 | | | | |
| 207 | 1 | Cornish | 58 | 90 | 28 | | | | |
| 208 | 1 | Seat | 78 | 80 | 43 | | | | |
| 209 | 1 | Seat | 67 | 59 | 43 | | | | |
| 210 | 1 | Cornish | 44 | 90 | 26 | | | | |
| 211 | 9 | Vault | 92 | 59 | 30 | | | | |
| 212 | 9 | Vault | 65 | 54 | 35 | | | | |
| 213 | 11 | Circular - Groved | | | 22 | 63 | | | |
| 214 | 11 | Wall | 51 | 40 | 54 | | | | |
| 215 | 11 | unknown | 62 | 41 | 30 | | | | |
| 216 | 1 | Cornish | 50 | 80 | 29 | | | | |
| 217 | 1 | Seat | 73 | 79 | 38 | | | | |
| 218 | 1 | Wall | 61 | 31 | 59 | | | | |
| 219 | 1 | Seat | 42 | 65 | 35 | | | | |
| 220 | 1 | Wall | 70 | 42 | 59 | | | | |
| 221 | 1 | unknown | 56 | 43 | 50 | | | | |
| 222 | 1 | unknown | 82 | 70 | 80 | | | | |
| 223 | 1 | wall | 69 | 57 | 27 | | | | |
| 224 | 1 | Wall | 67 | 49 | 56 | | | | |
| 225 | 1 | Seat | 70 | 73 | 44 | | | | |
| 226 | 1 | Seat | 79 | 67 | 43 | | | | |
| 227 | 1 | Wall - Corner | 94 | 33 | 60 | | | | |
| 228 | 1 | Seat | 59 | 57 | 43 | | | | |
| 229 | 1 | Seat - Corner | 52 | 83 | 43 | | | | |
| 230 | 1 | seat | 74 | 93 | 36 | | | | |
| 231 | 1 | Unknown | 80 | 54 | 46 | | | | |
| 232 | 1 | Wall | 80 | 27 | 59 | | | | |
| 233 | 1 | Wall | 63 | 82 | 60 | | | | |
| 234 | 1 | Wall | 73 | 58 | 54 | | | | |
| 235 | 1 | Cornish | 43 | 64 | 24 | | | | |
| 236 | 1 | Seat | 79 | 77 | 43 | | | | |
| 237 | 1 | Seat | 57 | 53 | 42 | | | | |
| 238 | 1 | Seat | 75 | 70 | 43 | | | | |
| 239 | 1 | Unknown | 47 | 70 | 55 | | | | |
| 240 | 1 | Seat | 45 | 64 | 43 | | | | |
| 241 | 1 | Unknown | 57 | 28 | 44 | | | | |
| 242 | 1 | Wall - step | 100 | 55 | 56 | | | | |
| 243 | 1 | wall | 82 | 52 | 30 | | | | |
| 244 | 1 | Seat | 58 | 68 | 45 | | | | |
| 245 | 1 | Seat ? | 66 | 77 | 49 | | | | |
| 246 | 1 | seat | 79 | 69 | 43 | | | | |
| 247 | 1 | Unknown | 43 | 46 | 26 | | | | |
| 248 | 1 | Seat | 72 | 76 | 43 | | | | |
| 249 | 1 | Wall - Step | 66 | 53 | 57 | | | | |
| 250 | 1 | Unknown | 54 | 50 | 50 | | | | |

شكل (٢٠) نموذج لقوائم الوصف المعماري لحجارة المسرح المتساقطة.

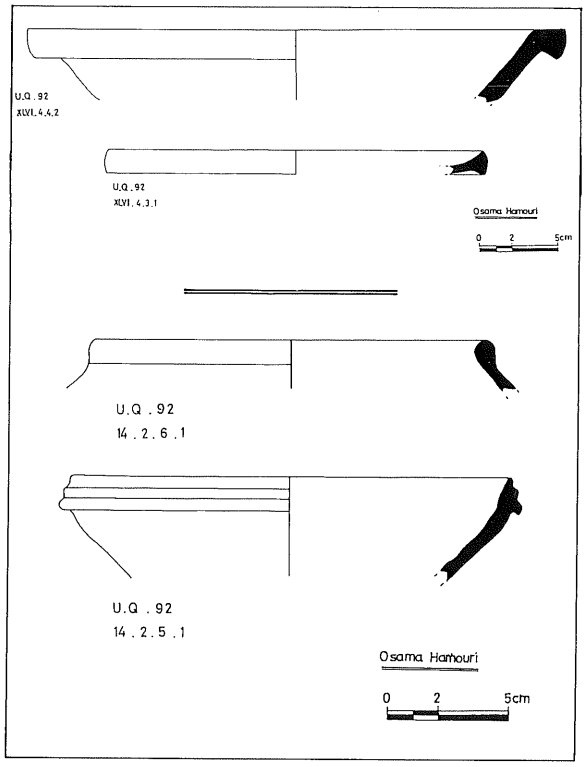


شكل (٢١) رسومات لبعض الكسر الفخارية الرومانية من الحفريات في المسرح.

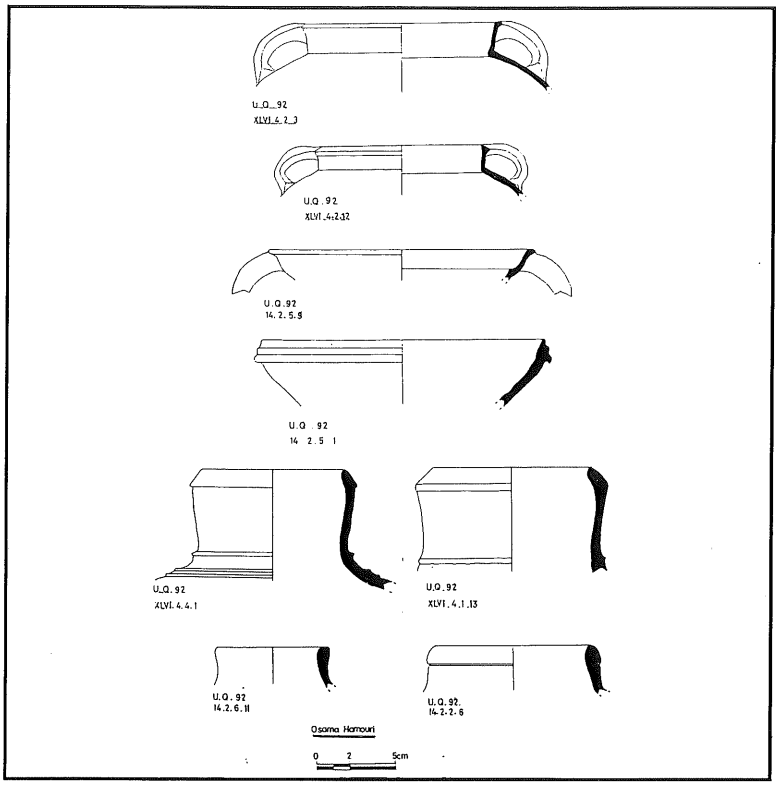


شكل (٢٢) رسومات لبعض الكسر الفخارية الرومانية من الحفريات في المسرح.

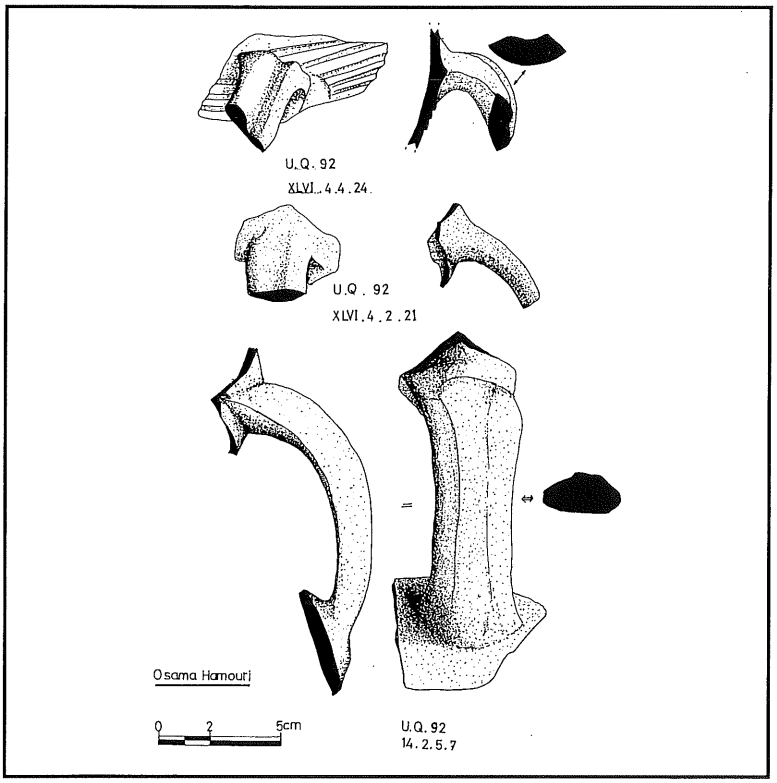


شكل (٢٣) رسومات لبعض الكسر الفخارية الرومانية من الحفريات في المسرح.

# تقرير نهائي لأعمال الترميم والصيانة في قلعة عجلون
# خلال الفترة الواقعة ما بين ١٠/٥/١٩٩٢ ولغاية ٣٠/٩/١٩٩٢

اعداد: زكريا القضاه

**أولا- صالة الحمام الزاجل**

أ- تم إعادة بناء الجزء المتهدم من جدار الصالة، في الزاوية الشمالية الشرقية والتي يبلغ ارتفاعها (٢٤٠سم) ، وعرضها من أوسع نقطة (١٥٠سم) . كما وتم تكحيل الجزء المبني حديثا بحيث أظهر وبشكل يناسب البناء القديم (لوحة ١أ، شكل ١).

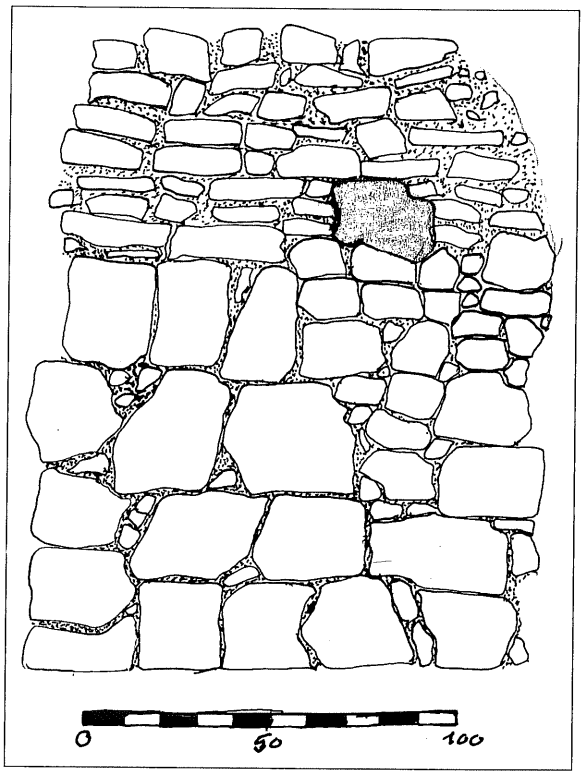


شكل (١) الجزء المبني حديثا من الواجهة الشمالية في صالة الحمام الزاجل.

ب- تم تقوية سقف الصالة (النصف برميلي)، وذلك بتكحيل وتحشية فواصل حجارة الصالة حيث تم إزالة ما يقارب (١٠) متر مربع من مساحة الصالة ، كانت قد كحلت بالاسمنت في المدخل الرئيسي.

**ثانيا- الباحة السماوية المقابلة للمكتب**

أ- تم بناء ستة مداميك في واجهة الجدار الشرقي من الباحة السماوية بإرتفاع (٢٢٥سم)، وبعرض (١٥٠سم)، وبعمق (٣٥سم)، وذلك من أجل منع تساقط الحجارة والأتربة من منطقة القبو العلوي الشرقي وايضا لتدعيم جدران المنطقة (لوحة ١ب، شكل ٢).

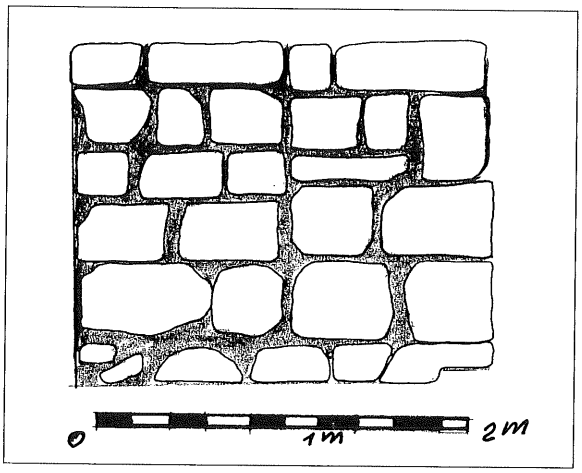


شكل(٢) الجزء المبني حديثا من الواجهة الشرقية للباحة السماوية.

**ثالثا- القبو العلوي الشرقي**

أ- تم إعادة بناء بعض الفجوات ، وتحشية سقف وجدران القبو.

ب- لم يتم تدعيم وتقوية قمط الفتحة (الباب) المتصدع بجسر حديدي.

**رابعا- قبو المتحف**

هذا القبو من الأقبية التي ما زالت بحالة معمارية جيدة، لذا فقد تقرر استعماله كمتحف ومن خلال خطة العمل لهذا الموسم فقد تم إجراء ما يلي:-

أ- تكميل بناء الجدار الشمالي فوق مدخل القبو حيث تم بناء باقي الجدار بطول يزيد عن (٣٥٠سم)، وارتفاع (١٥٠سم)، عند أعلى نقطة كما وتم تكميل بناء الجدار الجنوبي لنفس القبو.

ب- تحشية سقف قبو المتحف النصف برميلي والبالغ طوله (١٧متر)، وعرضه (٧٠ ,٤متر)، اضافة الى اغلاق بعض التشققات الظاهرة في سقف القبو.

**خامسا- قاعة ايبك بن عبدالله**

أ- تم تحشية وتقوية سقف القاعة بشكل كامل.

ب-تم تحشية التشققات الموجودة في شبابيك الزاوية الجنوبية الشرقية من القاعة.

**سادسا- قبو القيادة**

تم العمل في قبو القيادة كما يلي:-

أ- ازالة الاتربة من أرضية القبو حيث أزيلت جميع الاتربة والحجارة المتراكمة من أرضية القبو حتى الوصول الى الارضية الاساسية ، حيث وصل ارتفاع الطمم الى (٣٥سم)، وقد ظهر من خلال عمليات الحفر في الارضية وجود الدورة الصحية التي استعملت قديما والتي وضحت نظام التصريف الصحي المتبع.

ب- تنظيف المنطقة العلوية من الدرج حيث نظفت المنطقة العلوية من الدرج جزئيا وتوقف العمل في هذا الجزء بسبب اتصال الطمم والردم بالطابق الثالث (العلوي) والذي ينتظر ان توضع خطة كاملة لتنظيفه في الاعوام القادمة.

جـ- أما فيما يتعلق بالجزء المتهدم من الدرج المؤدي الى القبو فقد تم تجهيز جميع احجار الدرج كاملة بحيث اصبحت جاهزة للبناء في خطة العام القادم.

**سابعا- قبو زخرفة الـــوردة**

أ- تم تحشية وتقوية السقف واغلاق بعض الفجوات.

**ثامنا- الدرج المحاذي لقبو زخرفة الوردة (مدخل برج ايبك بن عبدالله)**

أ- تم اعادة بناء قوس المدخل من الجهة الجنوبية للدرج وتكميل بناء المداميك فوق هذا القوس وبارتفاع (٢٣٠سم) (لوحة ١جـ و ٢أ، شكل ٣) .

ب- بعد اتمام بناء القوس كان لا بد من اتمام سقف القبو النصف برميلي حيث تم بناؤه وتكحيله بشكل يتناسب وامتداد سقف القبو.

جـ- تم تقوية حواف سقف القبو الغربية الآيلة للسقوط.

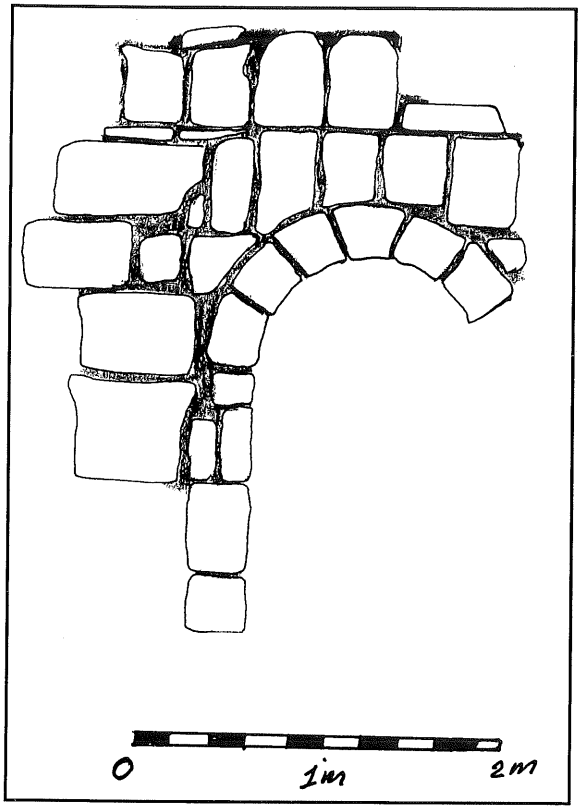


شكل (٣) الواجهة الامامية للقوس المحاذي لقبو زخرفة الوردة بعد اعادة بنائه.

**تاسعا- منطقة سطح القلعة العلوي**

أ- تم تدعيم الحجارة العلوية لمعظم جدران المنطقة، فقد كانت تتآكل بشكل تدريجي مما يعرضها للسقوط، اضافة الى اغلاق بعض الفجوات المتواجده في بعض الجدران.

ب- تم عمل صبة اسمنتية للسقف العلوي للجدار الجنوبي في برج ايبك بن عبدالله وذلك لمنع تسرب المياه داخل الجدار، وبالتالي ايقاف كل خطر يهدد هذا البرج حيث ان هذه التشققات كانت ملحوظة وظاهرة للعيان.

جـ- تم عمل قناة داخل صبة الميلان لتسريب المياه بعيدا عن البرج.

**عاشرا- متفرقـــــات**

أ- تم تقوية حواف الاقبية في المنطقة المحاذية لبرج صلاح الدين يوسف.

ب- تم تحشية وتكحيل المدخل الثاني للقلعة.

جـ- تم بناء قوس لغرفة في أعلى الجهة الغربية من القلعة، وبناء بعض المداميك فوق القوس حيث

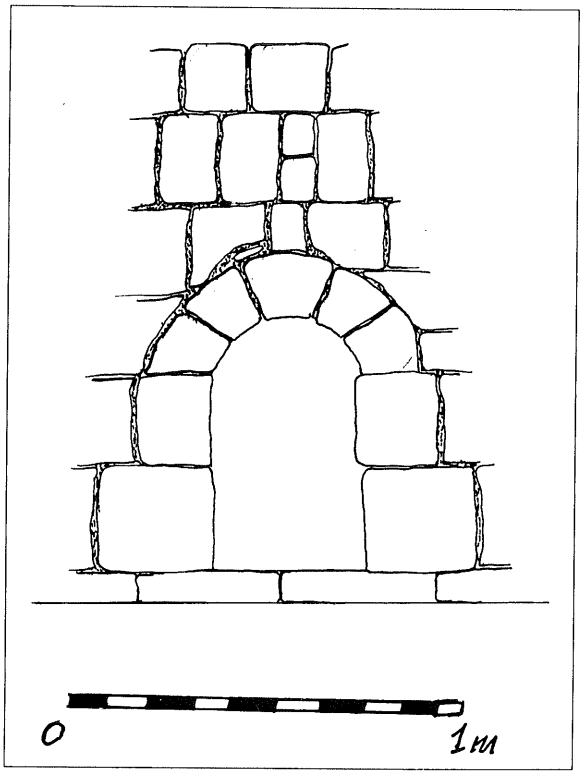


شكل (٤) الواجهة الامامية لقوس الغرفة الغربية في اعلى القلعة.

كانت منهارة في السابق (لوحة ٢ب و جـ، شكل ٤).

د- تم بناء مدماكين في الغرفة التي تعلو الدرج الذي يصل الى برج ايبك بن عبدالله وذلك بارتفاع (١٣٠سم) وبطول (٧م) (شكل ٥).

هـ- تم ازالة الدرج الاسمنتي القديم عند مدخل القلعة الرئيسي والاستعانة عنه بدرج من الحجر المشابه لبناء القلعة فقد استخدمت فيه حجارة بنفس قياس الدرج القديم حيث جلبت من محاجر محلية من عجلون وهي عبارة عن حجارة تسمى (القشرة) ، وكانت ملائمة جدا للدرج حيث بلغ عدد الدرجات الذي تم انشائها (٢٥) درجة (لوحة ٣أ وب، شكل ٦).

و- تم العمل في منطقة ساحة الظاهر بيبرس، المحاذية لبرج ايبك بن عبدالله، من الناحية الغربية (سقف سوق العبيد) حسب ما يلي:-

١- بناء جدار على السور الجنوبي لدعم هذه المنطقة ولسلامة الزوار وذلك بارتفاع (٩٠سم)، وطول (١٢م).

٢- ازالة الطمم الذي وصل ارتفاعه الى (٧م)، عند اعلى نقطة واظهار التفاصيل كاملة لهذا الجزء، حيث ظهر الجدار الذي كان يرتكز عليه سقف القبو الشمالي والجنوبي (لوحة ٣جـ، شكل ٧).

٣- بعد تنظيف المنطقة وازالة الطمم والحجارة المتراكمة التي كانت قد تساقطت من السقف العلوي للمنطقة حتى وصول المستوى الاصلي لهذا السقف تم إظهار االفتحة الاساسية لهذه المنطقة بطول (٧٠سم)، وعرض (٧٠سم) حيث ان هذه المنطقة اصبحت تعطي الانارة والتهوية الكافية للقبو السفلي مباشرة.

٤- بعد القيام باعمال التنظيف النهائية تم رصف المنطقة وتحديدها وعمل صبة اسمنتية مع مراعاة الميلان لتسريب المياه الى خارج القلعة (لوحة ٤أ).

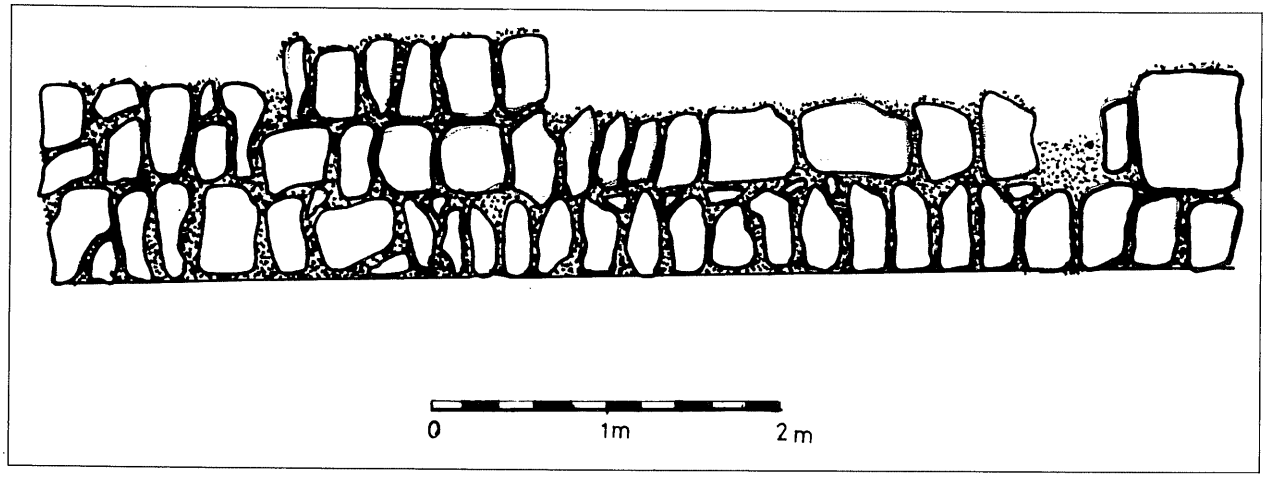


شكل (٥) الجدار الذي تم انشاءه في الغرفة التي تعلو الدرج الذي يصل الى برج ايبك بن عبد الله.

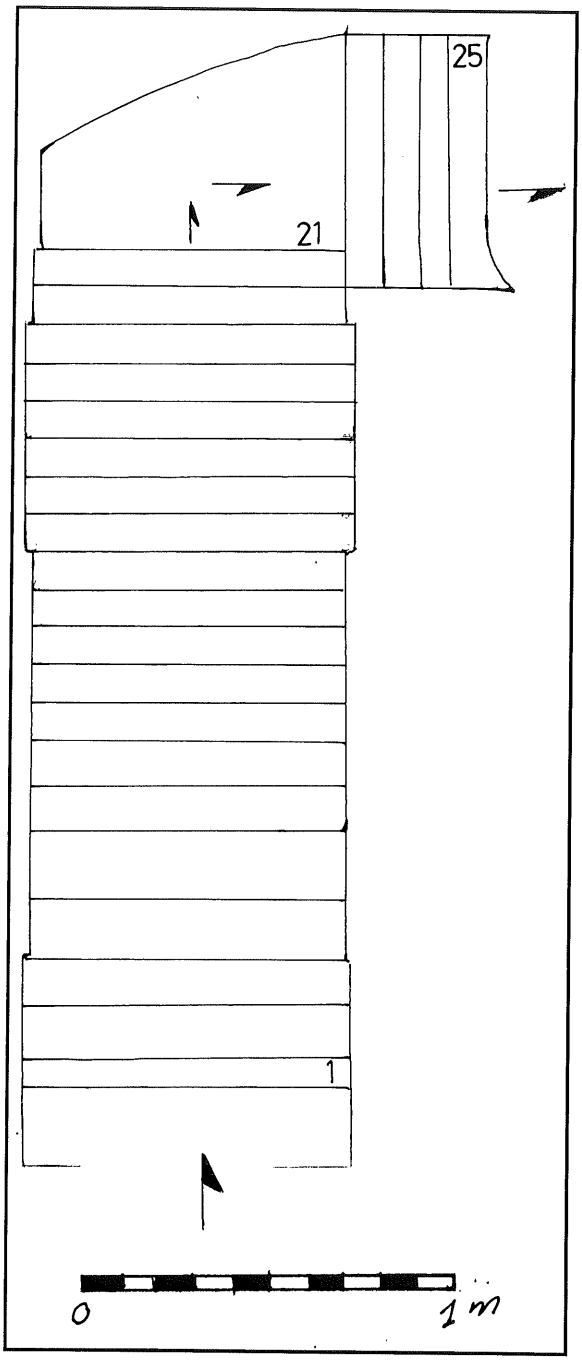


شكل (٦) مـدخل القلعـة الرئيـسي (مـخطط الدرج).

٥- من خلال اعمال التنظيف في المنطقة ظهر امتداد القبو المتهدم في الجهة الشرقية وهو بحالة جيدة ويحتاج الى التنظيف والترميم في المستقبل.

٦- تم تكحيل الجدار الذي يرتكز عليه القبو الشمالي في الجهة الشرقية. وهذه المنطقة تحتاج الى تنظيف كامل من الحجارة التي ظهرت خلال أعمال هذا العام والاعوام السابقة.

ز- بناء جدار داعم لاحد الاقبية الواقعة شرق منطقة الظاهر بيبرس في منطقة البئر وقد استكمل بناء الجدار المطلوب علما بأننا قد قمنا بازالة بعض المداميك التي كانت قد وضعت بشكل غير هندسي وقد بلغ ارتفاع البناء في

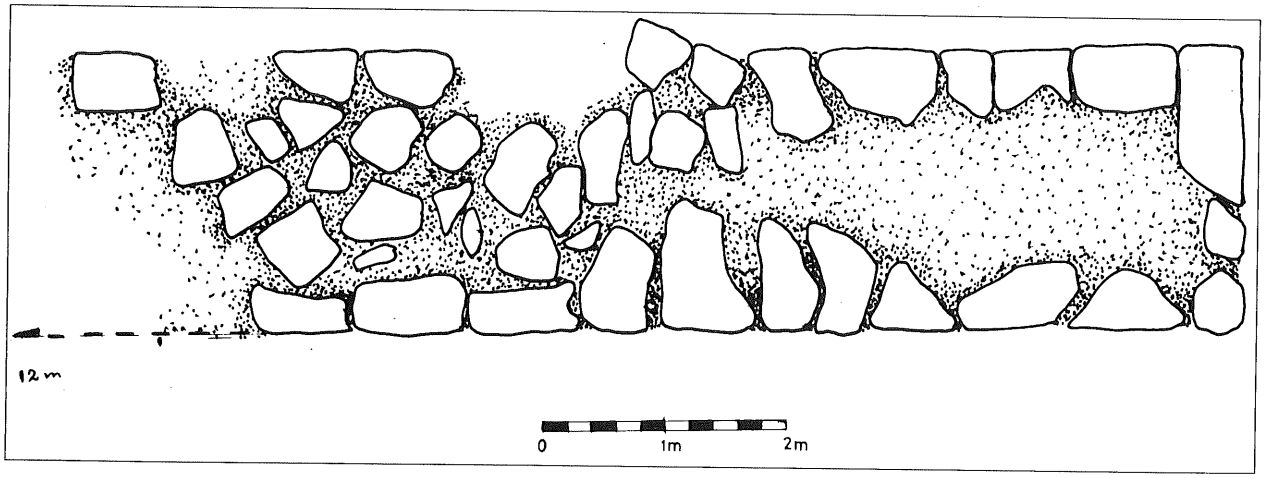


شكل (٧) مسقط عمودي للجدار المكتشف في منطقة سوق العبيد.

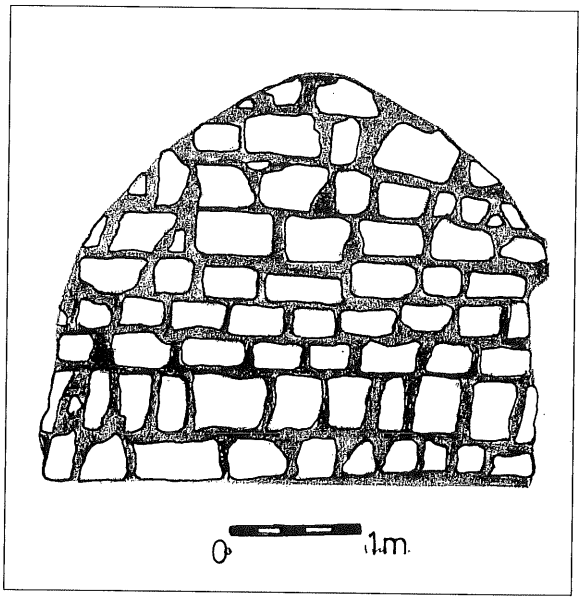


شكل (٨) الواجهة الشمالية للجدار الداعم في منطقة الظاهر بيبرس (منطقة البئر).

اعلى نقطة (١ ,٣م) (لوحة ٤ب وجـ، شكل ٨).

كما وتم تقوية مدخل احد الغرف بجانب المنطقة المشار اليها سابقا وذلك ببناء بعض المداميك وتحشية وتكحيل بعض المناطق.

جـ -البركة وتقع في شرق القلعة وفي اسفل المنحدر مبنية من الحجارة، كانت تزود سكان المنطقة بالمياه التي كانت تجمع من الامطار كما وأنه يوجد في نفس المنطقة بركتين اضافيتين ولكن بحجم اصغر من البركة الرئيسية، طول البركة (٥٠ ,٢٩م)، وعرضها (٩٠ ,١٨م)، وعمقها (٩٥ ,٥م).

قبل بداية التنظيف تم حفر مربع تجريبي للتأكد من عمق ارضية هذه البركة، حيث تبين ان عمق الطمم المتراكم داخلها يتراوح ما بين (٣٠سم) و (١٠٠سم)، وعلي هذا الاساس بدأنا بتنظيف وازالة الطمم وتجميعه قرب الدرج الواقع شرق البركة، والذي ما زال بحالة جيده، باستثناء ثلاث درجات من الممكن ان ترمم

المواد المستهلكة

| الرقم | أسم المادة المستهلكة | الكمية المستهلكة |
|---|---|---|
| ١ | أسمنت أسود | ١٥١ كيس |
| ٢ | أسمنت أبيض | ٨٠ كيس |
| ٣ | شيد | ٨٤ كيس |
| ٤ | رمل ناعم | ٣٠ م٣ |
| ٥ | رمل صويلح | ١٠م٣ |
| ٦ | رمل مخلوط | ٢٠م٣ |

مستقبلا، غير ان العمل توقف في هذه الورشة والسبب يعود الى اولويات حصلت بطريقة مفاجئة في القلعة مما اضطرنا الى نقل الورشة الى القلعة.

**توصيـــة**

ورغم انجاز الاعمال المذكورة اعلاه والتي كانت ضرورية لتلافي التصدعات والانهدامات الناتجه عن الظروف الجوية الصعبة التي تعرضت لها البلاد في الشتاء الماضي، الا انه يمكن القول ان اجزاء كثيرة من القلعة ما زالت بحاجة الى خطة عمل لمشاريع طويلة الأمد، مدعومة بمعدات وأجهزة فنية تساعد على انجازها. وذلك للحفاظ على هذه الأجزاء.

المهنـــــدس زكريا القضـــــاة
مكتب آثار عجلـــون

أ- الجزء المبني حديثا في الزاوية الشمالية الشرقية من صالة الحمام الزاجل.

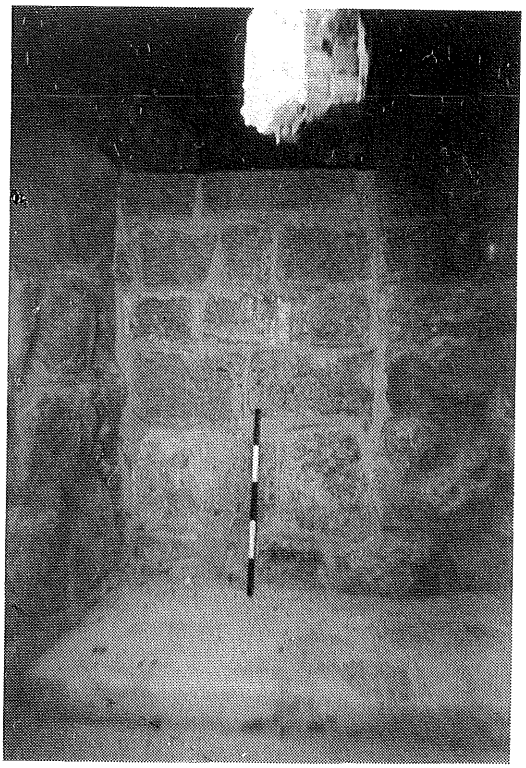

ب- الجزء المبني حديثا من الواجهة الشرقية للباحة السماوية.

جـ- منطقة الدرج المحاذي لقبو زخرفة الوردة وتظهر منطقة القوس قبل البناء.

أ- الدرج المحاذي لقبو زخرفة الوردة: القوس بعد اتمام بنائه.

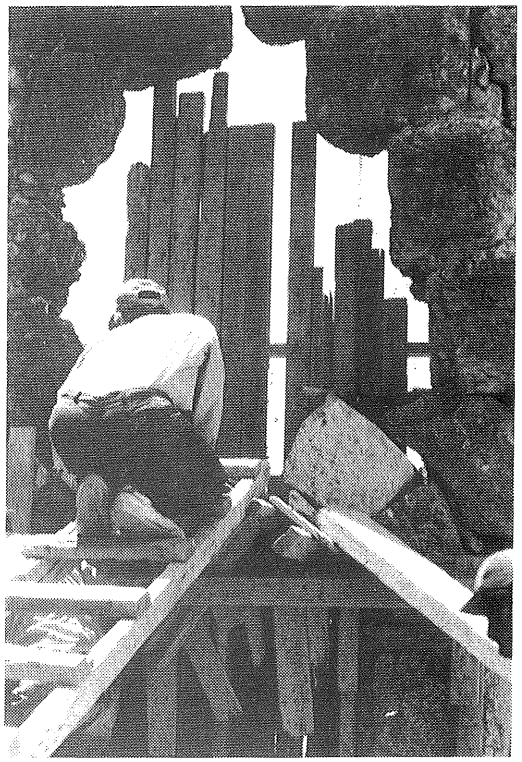

ب- احدى مراحل بناد القوس للغرفة في الجهة الغربية.

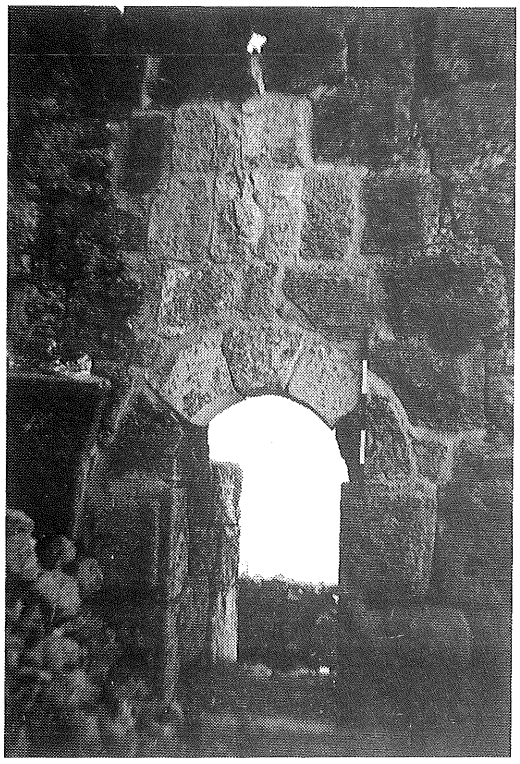

جـ- منظر عام للواجهة الشرقية للغرفة.

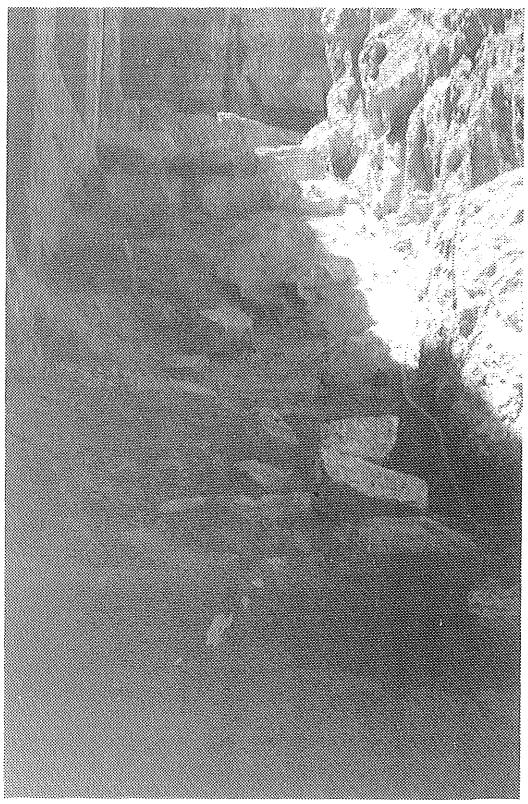

أ- مدخل القلعة الرئيسي: درج القلعة خلال اعمال البناء.

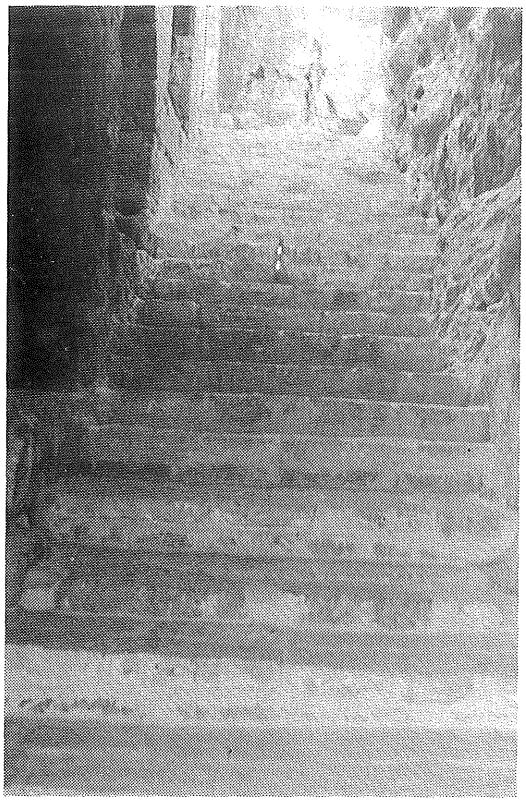

ب- مدخل القلعة الرئيسي: درج القلعة بعد اتمام البناء.

جـ - منطقة سوق العبيد خلال اعمال ازالة الطمم.

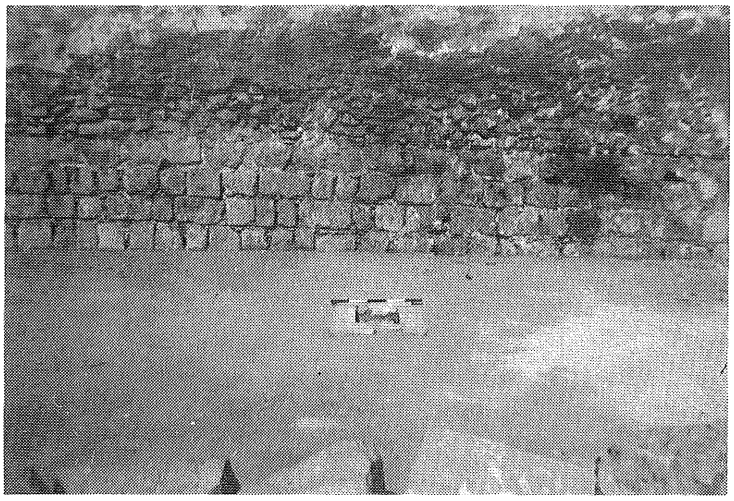

أ- منظر عام لمنطقة سوق العبيد بعد الانتهاء من صبها.

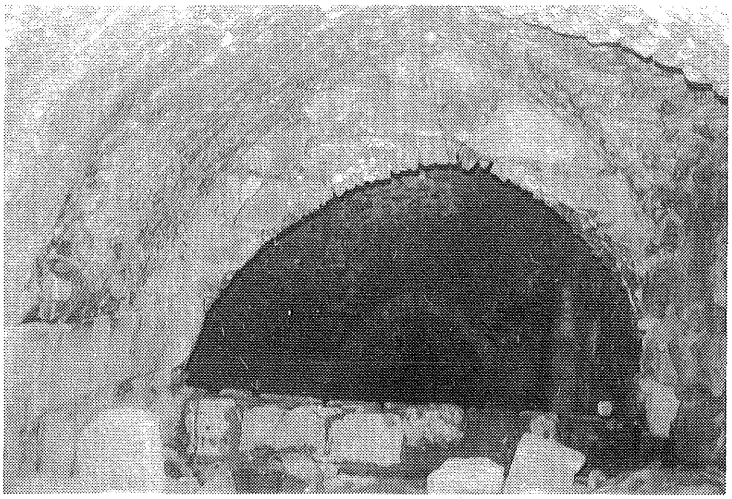

ب- منطقة البئر شرق منطقة الظاهر بيبرس قبل بناء الجدار الداعم.

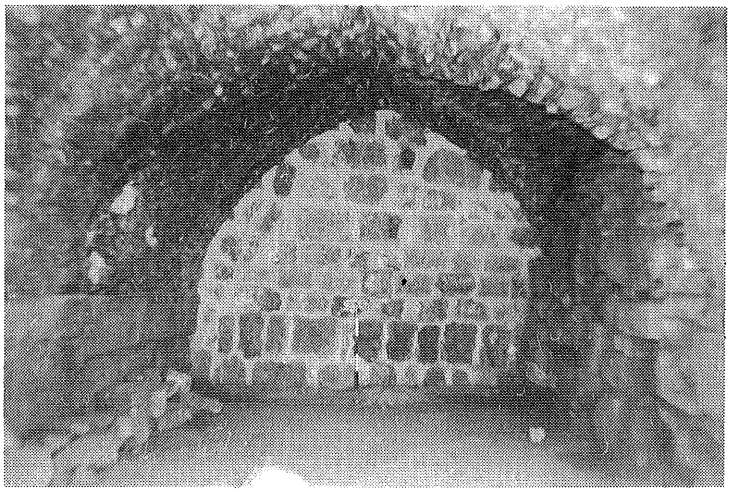

جـ- الجدار الداعم المبني حديثا في المنطقة الشمالية.